الحلقة النقاشية البحثية الخامسة

حول

» دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب«

جامعة الدول العربية -قطاع الاعلام والاتصال

بالتعاون مع هيئة الاعلام والاتصالات العراقية

جمهورية العراق- بغداد

سبتمبر 2017

الإشراف العـام

السفيرة هيفاء ابو غزالة

الأمين العام المساعد - رئيس قطاع الإعلام والإتصال

الاعــداد :

امينه محمد عبداللّه

إدارة الامانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب

التصميم الداخلي والغلاف:

اسلام طاحون

إدارة الحاسب الآلي- قطاع الشئون الإدارية والمالية

الطباعة:

مطابع جامعة الدول العربية

33 ش 14 المعادي - القاهرة

الفهرس

العنوان	الصفحة
❖ مقدمة	7
❖ الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول » دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب«	8
❖ الجلسة الافتتاحية للحلقة النقاشية البحثية الخامسة:	10
❖ أوراق العمل	12
❖ التوصيات الصادرة عن الحلقة النقاشية	70
❖ البيـــان الختـامي	73
❖ الكلمات الرسمية	76
❖ البوم الصور	83
❖ الملاحق	148

مقدمة:

بات الإعلام والارهاب يشكلان ثنائية جدلية في المواجهة والتبني، حيث تمكنت الجماعات الارهابية من توظيف وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لخدمة اهدافها المشبوهة مستهدفة استقرار الحياة وتدمير امن وسيادة الشعوب، وزعزعة الأمن القومي العالمي، وتفكيك مؤسسات الدولة، في محاولة منهم لفرض ارادة الترهيب ونشر الفكر الظلامي، فارتبط تفشي ظاهرة الارهاب وتنامي تياراته في أماكن مختلفة حول العالم، بتطور الأحداث الجارية في الساحة السياسة الإقليمية والعالمية.

كما أن محاولة الجماعات الإرهابية فرض السيطرة على الفضاء الإعلامي عبر بث أشرطة وصور مباشرة للعمليات التي ترتكبها، مما وضع منظومة الإعلام العربي بمختلف وسائلها في حالة حرب اعلامية لا هوادة فيها لمواجهة هذا التيار وحملته مسؤولية كبيرة لأخذ دور فعال وممنهج لمواجهة خطر الفكر الإرهابي والقيام بالدور المناط به، وعليه فإن ما ننشده اليوم هو العمل على اعداد خطط اعلامية مكثفة ومؤثرة مزودة بالتدابير والإجراءات الكفيلة بمواجهة ظاهرة الإرهاب والحد من تأثير وسائل الاعلام الداعمة للإرهاب .

واتساقاً مع الجهود المبذولة على المستوى الدولي لمكافحة الارهاب فإن جامعة الدول العربية ظلت ولا تزال تولي قضية الإرهاب اهتماما متزايداً وحاضراً وتتخذ خطوات عملية لمواجهته، وتأكيداً على ذلك فإن تشكيل فريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب جاء إيماناً من مجلس وزراء الإعلام العرب بخطورة ظاهرة الإرهاب على أمن منطقتنا وشعوبنا العربية، حيث يحرص فريق الخبراء على وضع الخطط والاستراتيجيات المتعلقة لمكافحة آفة الإرهاب ودحره، من خلال عقد الحلقات النقاشية البحثية التي يتم فيها تقديم أوراق أعمال تتضمن رؤى الدول في سبل تضافر الجهود العربية لمكافحة الإرهاب وترجمة التوصيات التي تصدر عنها الى خطوات تنفيذية لتعزيز مبدأ التكامل العربي واتخاذ قرارات مستقبلية ترسم مسار مسؤولية خطاب اعلامنا العربي وتمكينه من مواجهة ومعالجة المشاريع التخريبية للتنظيمات الارهابية، ودحر براثنه.

السفيرة د. هيفاء أبو غزالة
الأمين العام المساعد
رئيس قطاع الإعلام والاتصال

الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول » دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب«

عقد قطاع الاعلام والاتصال/ إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب خلال الفترة من 25– 27 أيلول/ سبتمبر2017، بالتعاون مع هيئة الاعلام والاتصالات بجمهورية العراق اعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة ، وترأست معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الإعلام والاتصال الوفد المشارك من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لهذه الفعالية.

وجاء انعقاد أعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة تنفيذا لقرار مجلس وزراء الإعلام العرب البند الخاص بـــــ» دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب» الصادر عن الدورة العادية الثامنة والأربعين للمجلس، والتي عقدت بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في 12 يوليو2017، والذي ينص على « الترحيب باستضافة جمهورية العراق لأعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة لإرهاب ، والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم ، خلال الربع الأخير من العام 2017، وتكليف الأمانة الفنية لمجلس وزراء الاعلام العرب بالتعاون والتنسيق للإعداد والتحضير لهما. بناء عليه قامت إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الاعلام العرب على تنظيم اعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، بالعاصمة العراقية بغداد يوم الأثنين الموافق 25 من سبتمبر 2017، بمقر ضيافة مجلس الوزراء العراقي وذلك بالتعاون والتنسيق مع هيئة الاعلام والاتصالات بجمهورية العراق.

وبدأت الفعالية بحضور معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الاعلام والاتصال وبمشاركة معالي السيد د. مهدي العلاق الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي والسيد د. علي ناصر الخويلدي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاعلام والاتصالات، والسيد مؤيد اللامي رئيس اتحاد الصحفيين العرب ونقيب الصحفيين العراقيين، وبمشاركة عدد من ممثلي الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية بالإضافة الى ممثلي وزارات الداخلية ومشاركة بعض المنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية، ولفيف من المدعوين من رجال السلك السياسي والدبلوماسي والعسكري.

وانطلقت اعمال الحلقة النقاشية باستعراض عدد من أوراق العمل المقدمة من الدول العربية المشاركة والمنظمات العربية، وتناولت أوراق العمل عدداً من العناوين الهامة تم استعراضها على وفق التسلسل التالي :

أولاً: (الالة الإعلامية لداعش التحديات والمواجهة) للباحث سعيد الجياشي جمهورية العراق

ثانيا: (دور وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام في زرع بذور الإرهاب لدى الشباب) للباحث فخري

عودة بدر التميمي – مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربي – الكويت.

ثالثاً: (الإرهاب اللغوي في الاعلام الإسرائيلي) للباحثة نداء يونس – دولة فلسطين

رابعاً: (دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب) للباحث حاتم زكريا – جمهورية مصر.

خامساً: (منطلقات وآليات وسائل الاعلام الإرهابي وسبل مواجهتها) للباحث د. خليل الطيار– جمهورية العراق.

وبالاستماع الى مداخلات ومناقشات الوفود المشاركة في اعمال الحلقة النقاشية حول ما تضمنته اوراق العمل تم اصدار عددا من التوصيات الهامة، وكذلك اصدرت الوفود المشاركة بالاجتماع بياناً ختاميا أكدوا فيه العمل على اتخاذ كافة السبل الكفيلة لمواجهة الارهاب والتنسيق المشترك بين كافة الدول الأعضاء بما يضمن القضاء عليه ودحره، كما أكد المشاركون الوقوف بجانب وحدة وسيادة العراق على كافة أراضيه، وتقديم الشكر لجمهورية العراق متمثلة بهيئة الاعلام والاتصالات لاستضافتها لهذه الفعاليات .

وتجدر الإشارة إلى ان اعمال الحلقات النقاشية البحثية جاءت بناء على توصية صدرت عن الفريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، وتعقد اعمالها سنوياً بإحدى الدول العربية، ويتم فيها استعراض أوراق العمل المقدمة من الدول العربية المشاركة . وعقدت أولى اعمال الحلقة النقاشية بدولة الإمارات العربية المتحدة يناير 2010، كما عقدت الحلقة النقاشية الثانية بالمملكة العربية السعودية يناير 2011، تلاها عقد اعمال الحلقة النقاشية الثالثة بالمملكة الأردنية الهاشمية اكتوبر 2015، والرابعة في مملكة البحرين نوفمبر 2016.

الجلسة الافتتاحية للحلقة النقاشية البحثية الخامسة:

استهل الاجتماع بتلاوة من آيات القرآن الكريم، تلاه القاء الكلمات الرسمية لكل من معالي د. مهدي العلاق الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي حيث رحب بالوفود العربية المشاركة لأعمال الحلقة النقاشية البحثية وجاء في كلمته « أنه مع اتساع تأثيرات الإرهاب الدولي المتمثل بتنظيم داعش الإجرامي واستمرار موجات العنف والتهديدات التي تطال أمن الدول في جميع ارجاء المعمورة مسببة ازهاق لأرواح الأبرياء وضرب البنى التحتية واثارة القلاقل وفرض التطرف داخل المجتمعات المستقرة، صار لزاما على الدول ان تقف في صف واحد لدرء هذا التنظيم الشاذ والذي لا يمت بصلة لا لدين ولا لخلق إنساني»

والقت معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة كلمة عبرت خلالها» عن شكرها وتقديرها لجمهورية العراق على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم، ونقلت تحيات الأمين العام لجامعة الدول العربية وتمنياته لأعمال الاجتماع بالتوفيق، كما أكدت ان انعقاد هذه الفعاليات يتزامن مع انتصارات الشعب العراقي على معاقل الإرهاب وتحريره أرضه الطاهرة من براثن التنظيمات الظلامية التي كانت تستهدف متعمدة وضمن خطة ممنهجة تدمير إرثه وتراثه الحضاري الممتد عبر التاريخ، وأضافت السفيرة د. هيفاء «لعل تواجدنا اليوم هو بمثابة رسالة دعم وتضامن مع العراق في معركته الإنسانية والوطنية في مواجهة الإرهاب. وأشارت أن هذه الفعاليات تتزامن ايضاً مع الاحتفال باختيار مجلس وزراء الإعلام العرب بغداد عاصمة للإعلام العربي لعام 2017- 2018، فهنيئا لمدينة السلام بهذا التتويج الذي تستحقه.»

وكذلك القى رئيس التنفيذي لهيئة الاعلام والاتصالات د. علي ناصر الخويلدي « كلمة طالب فيها ان تتحمل القطاعات العربية الرسمية والنخب الإعلامية والأمنية مسؤوليتها في العمل لوضع الخطط والبرامج التي تكفل عملية النجاح في مواجهة آفة الإرهاب ومكافحة آثاره.

وأشاد رئيس اتحاد الصحفيين العرب، ونقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي اثناء القاء كلمته بدور الاعلام العربي والعراقي خصوصا في منازلته الإعلامية امام الجماعات الإرهابية، مشددا على ان ما قدمه الاعلام العراقي من تضحيات ومشاركتهم للقوات الأمنية في جميع معارك القضاء على عصابات داعش كان لها الأثر البالغ في إيصال رسالة إعلامية صريحة عن مدى تأثير الاعلام في التصدي للإرهاب بجميع اشكاله، ودلالة على ان الة الاعلام لا تقل أهمية عن الالة العسكرية.

وبعد الانتهاء من القاء الكلمات الرسمية ، تم عقد مؤتمر صحفي شارك فيه كل من: السفيرة د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الاعلام والاتصال بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية والدكتور خليل الطيار عضو مجلس الأمناء بهيئة الاعلام والاتصالات العراقية وكذلك الأستاذ مؤيد اللامي رئيس اتحاد الصحفيين العرب ونقيب الصحفيين العراقيين والنائب علي الحلي ممثل عن لجنة الاعلام والثقافة لمجلس النواب العراقي، ووجهت لهم عدداً من الأسئلة المتعلقة بعنوان الحلقة النقاشية البحثية المعنية بدور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب .

أوراق العمل

ورقة العمل المقدمة من جمهورية العراق رئاسة الوزراء مجلس الامن الوطني مستشارية الامن الوطني
الخلية الوطنية للعمليات

النفسية

عنوان البحث :« الالة الاعلامية لداعش..التحديات والمواجهة »

اعداد:

سعيد الجياشي/ مستشارية الامن الوطني

الخلية الوطنية للعمليات النفسية

بغداد - 25-9-2017

« الالة الاعلامية لداعش..التحديات والمواجهة »

بالرغم من جميع الظروف الصعبة التي تتعرض لها داعش بسبب العمليات العسكرية المستمرة، الا ان الالة الاعلامية لداعش مازالت فاعلة، وبالتالي يبقى التاثير قائما.

آلة التنظيم الإعلامية وإن كانت تعمل بشكل جيد، لكنها ليست مثالية ويمكن عرقلتها أو تعطيلها، وهذه تحتاج لجهود فنية خاصة. ورغم حملة غلق أغلب المواقع المؤيدة لداعش، الا ان عملية اعادة استحداث مواقع بديلة مستمرة.

الحقائق

تمتلك داعش آلة إعلامية كبيرة ونشطة للغاية، خاصة في مواقع الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي بكل أشكالها المعروفة (التويتر، الفيس بوك، الانستغرام، التيليغرام....الخ)

إعلام داعش إعلام عالمي فهو يصدر بأكثر من لغة ويخاطب جمهورا واسعا في كل أنحاء العالم.

كان الإعلام السلاح الثاني لدى التنظيم في تحقيق نتائج عسكرية مهمة تمثلت في احتلال بعض المدن.

سيبقى إعلام داعش فاعلا حتى بعد تحرير المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في العراق وسورية.

مواجهة إعلام داعش وتفكيك خطابه يتطلب الرصد والتحليل المستمر، لإنتاج خطاب نوعي في المقابل.

الاعقد في الدعاية الاعلامية لداعش، كيفية مواجهة توظيف النص المقدس والموروث الإسلامي للسلف الصالح، وخاصة فيما يتعلق بمفاهيم مثل الجهاد، الولاء والبراء، تطبيق الحدود، الجزية، السبي، الغزو....الخ.

لا يزال خطاب داعش قادر على التلاعب بالعقول الامر الذي يفسر قدرة داعش في توفير جيش لا ينضب من الانتحاريين والانغماسيين.

إعلام داعش هو إعلام توحش له جمهوره الخاص من أهل السنة.

اهداف اعلام داعش

- الترويج لفكر وعقيدة داعش.

-التجنيد، من خلال اقناع (اغراء) الاخرين بالانضمام للتنظيم.

-التأثير على معنويات العدو من خلال ادارة الحرب النفسية.

-بث الكراهية والعنف.

-رفع معنويات مقاتليها.

الحرب الإعلامية من منظور داعش لا تقل اهمية عن الحرب العسكرية ويتبين ذلك من خلال الموارد الكبيرة التي يخصصها التنظيم لإدارة مجهوده الاعلامي.

الملاحظ، وحدة الخطاب الاعلامي وتنسيق الجهود من اهم عوامل نجاح اعلام داعش اضافة الى المضمون المستمد من النص المقدس.

التوجيه الاساسي يصدر من قبل ديوان الاعلام المركزي، لتقوم المؤسسات الرئيسية ومكاتب الولايات بإكمال التوجيه وكل حسب منطقته وموارده.

الملاحظ على اعلام داعش القدرة على التأثير في المتلقي بسبب سهولة الفهم، وهذه تمثل أحد أهم ميزات خطاب التنظيم فالاخير يعمل جاهداً على تبسيط الواقع المعقد الى حد كبير، وعرضه على انه ببساطة حرب بين قوى الخير (داعش) وقوى الشر (العالم). بمعنى اعتماد الثنائية في تقسيم العالم الى (نحن) و (هم).

سهولة هذه الرسالة تؤدي الى سهولة التقبل.

آلة داعش الاعلامية

تتضمن آلة داعش الإعلامية مؤسسات رسمية وشبه رسمية ومكاتب ولايات ونقاط إعلامية تقوم بإنتاج وعرض الإصدارات المرئية والمقروءة والمسموعة.

سنحاول تبيان المؤسسات والمكاتب الاعلامية الفاعلة في الوقت الحاضر، فلا شيء نهائي فيما يتعلق بطريقة عمل داعش اعلاميا.

اولاً: المؤسسات الرسمية وتشمل :

الفرقان: من المؤسسات الفعالة والمهمة والتي تتمتع بسرية أمنية عالية، وغالباً ما تنتج الكلمات الصوتية لأبرز قادة داعش كـ(زعيم داعش أبو بكر البغدادي، المتحدث باسم داعش أبو الحسن المهاجر والخ..) وانتاج الاصدارات المرئية وأبرزها (صرح الخلافة).

مركز الحياة للإعلام: من المؤسسات الفعالة وغالباً ما يقوم المركز بإنتاج إصدارات مرئية باللغات الأجنبية، وكذلك هو المسؤول عن انتاج مجلة (رومية) الناطقة باللغات (الانكليزية، الفرنسية، الروسية، التركية والخ..)

الفرات للإعلام: من المؤسسات الفعالة وغالباً ما تنتج إصدارات مرئية.

ثانياً: المؤسسات شبه الرسمية

الخيال/ غير فعالة

غريب/ غير فعالة

وعد/ غير فعالة

الثبات/ غير فعالة

ترجمان الاساورتي/ فعالة

النصرة الشامية/ غير فعالة

حفيدات عائشة/ غير فعالة

مداد/ غير فعالة

بتار/ غير فعالة

الصمود/ غير فعالة

أجناد/ فعالة (اناشيد حماسية)

مؤسسة الهدى/ غير فعالة

.مركز أبن تيمية للإعلام/ غير فعال

ثالثاً: مكاتب الولايات الإعلامية.

. المكتب الإعلامي لولاية نينوى.

. المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة.

. المكتب الإعلامي لولاية الجنوب.

. المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين.

. المكتب الإعلامي لولاية كركوك.

. المكتب الإعلامي لولاية الانبار.

. المكتب الإعلامي لولاية بغداد.

. المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد.

. المكتب الإعلامي لولاية البركة.

. المكتب الإعلامي لولاية سيناء.

. المكتب الإعلامي لولاية الخير.

. المكتب الإعلامي لولاية القوقاز.

. المكتب الإعلامي لولاية برقة.

. المكتب الإعلامي لولاية الرقة.

. المكتب الإعلامي لولاية حلب.

. المكتب الإعلامي لولاية حماة.

. المكتب الإعلامي لولاية دمشق.

. المكتب الإعلامي لولاية حمص.

. المكتب الإعلامي لولاية طرابلس.

. المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة.

. المكتب الإعلامي لولاية الجزائر.

. المكتب الإعلامي لولاية الحجاز.

. المكتب الإعلامي لولاية دجلة.

. المكتب الإعلامي لولاية خراسان.

. المكتب الإعلامي لولاية عدن.

. المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية.

هذا ويعتمد إعلام داعش بشكل كبير على مكاتب الولايات في انتاج (الإصدارات المرئية، التقارير المصورة، والتقارير المكتوبة) ويمكن تصنيف نشاط المكاتب الإعلامية الى (نشط، ضعيف، غير نشط):

المكتب الإعلامي لولاية نينوى: ضعيف ويقتصر عمله بعد تحرير الموصل على التقارير المكتوبة التي تنشر في صحيفة (النبأ).

المكتب الإعلامي لولاية دجلة: نشط ويقوم المكتب بانتاج التقارير المصورة والاصدارات المرئية والتقارير الاخبارية بصورة مستمرة.

المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة: نشط ويقوم المكتب بانتاج التقارير المصورة والاصدارات المرئية والتقارير الاخبارية بصورة مستمرة.

المكتب الإعلامي لولاية كركوك: نشط ويقوم المكتب بانتاج التقارير المصورة والاصدارات المرئية والتقارير الاخبارية بصورة مستمرة.

المكتب الإعلامي لولاية بغداد: ضعيف ويقتصر على انتاج التقارير الاخبارية.

المكتب الإعلامي لولاية الجنوب: ضعيف ويقوم بانتاج الاصدارات المرئية والتقارير الاخبارية لكن بين فترات متباعدة.

المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد: ضعيف ويقتصر عمله على نشر التقارير الاخبارية.

المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين: ضعيف ويقتصر عمله على نشر التقارير الاخبارية.

المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة: ضعيف ويقتصر عمله على نشر التقارير الاخبارية.

المكتب الإعلامي لولاية ديالى: ضعيف ويقتصر عمله على نشر التقارير الاخبارية.

المكتب الإعلامي لولاية الفرات: نشط إذ يقوم المكتب بانتاج التقارير المصورة والخبرية والاصدارات المرئية بصورة مستمرة.

المكتب الإعلامي لولاية الانبار: ضعيف ويقتصر عمله على انتاج التقارير الاخبارية.

المكتب الإعلامي لولاية البركة: ضعيف ويقتصر انتاجه على التقارير الخبرية.

المكتب الإعلامي لولاية الخير: نشط ويقوم بانتاج الاصدارات المرئية والتقارير المصورة والخبرية بصورة مستمرة.

المكتب الإعلامي لولاية الرقة: نشط ويقوم بانتاج الاصدارات المرئية والتقارير المصورة والخبرية بصورة مستمرة..

المكتب الإعلامي لولاية دمشق: ضعيف ويقتصر انتاجه على التقارير الخبرية.

المكتب الإعلامي لولاية حلب: ضعيف ويقتصر انتاجه على التقارير الخبرية.

المكتب الإعلامي لولاية حمص: نشط ويقوم بانتاج الاصدارات المرئية والتقارير المصورة والخبرية بصورة مستمرة..

المكتب الإعلامي لولاية حماة: ضعيف ويقتصر انتاجه على التقارير الخبرية.

المكتب الإعلامي لولاية نجد: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية الحجاز: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية سيناء: ضعيف ويقتصر عمله على نشر التقارير الاخبارية والمصورة بين فترة وأخرى.

المكتب الإعلامي لولاية برقة: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية طرابلس: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية فزان: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية الجزائر: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية: ضعيف ويقتصر على انتاج التقارير الإخبارية.

المكتب الإعلامي لولاية اللواء الأخضر: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية خراسان: ضعيف ويقتصر على انتاج التقارير الإخبارية.

المكتب الإعلامي لولاية القوقاز: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية عدن أبين: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية شبوة: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية حضرموت: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية صنعاء: غير نشط.

المكتب الإعلامي لولاية البيضاء: ضعيف.

إصدارات داعش:

أصدرت داعش خلال العام 2016 ما مجموعه 229 إصدارا مرئيا.

منذ بداية العام 2017 ولغاية اعداد هذا التقرير اصدرت داعش 78 اصدارا مرئيا.

الإعلام المقروء

يمكن اعتبار الاعلام المقروء المجال الاكثر اهمية لدى داعش لطرح افكاره بخصوص القضايا الفكرية والعقائدية، ويلاحظ الضخ المستمر في هذا المجال سواء عبر صحيفة النبأ، او المجلات والكتب التي يصدرها التنظيم.

كما يلاحظ الاهتمام العالي بشكل الإصدار من خلال الاهتمام بالعناوين والخط وطريقة العرض وكل ما يساعد على جذب القراء، مع الاهتمام بالمضمون، من خلال اسناده بنصوص من القران الكريم، او بالسنة النبوية.

المجلات التي يصدرها داعش:

مجلة دابق: مجلة إلكترونية ناطقة باللغة الانكليزية وتصدر بصورة فصلية. متوقفة حاليا.

مجلة القسطنطينية: إلكترونية ناطقة باللغة التركية. متوقفة حاليا.

مجلة المنبع: إلكترونية ناطقة باللغة الروسية. متوقفة حاليا.

مجلة دار الاسلام: إلكترونية ناطقة باللغة الفرنسية. متوقفة حاليا.

مكتبة الهمة: اهم وأنشط دار نشر تابع للتنظيم الارهابي يقوم بطباعة الكتب بشكل دوري ولا نستطيع تبيان اعداد النسخ التي تطبع والملاحظ ان مطبوعاته تأتي استجابة لاحتياجات التنظيم الفقهية,المكتبة ايضا مسؤولة عن

طباعة المطويات.

مجلة رومية. فصلية ناطقة بعشر لغات. صدر منها العدد اثنا عشر.

صحيفة النبأ: وهي صحيفة إلكترونية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي التابع لداعش، وتوزع مجاناً على السكان في المناطق التي تسيطر عليها داعش، تصدر الصحيفة أسبوعيا وعادة بـ(16) صفحة، وبدون أي انقطاع مع الحرص على إصداراها في أوقاتها، وعادة ما تنشر الكترونيا يوم الخميس من كل اسبوع، يتم تداول الصحيفة الكترونياً عبر المواقع الالكترونية لداعش موقع (أخبار المسلمين)، وأيضاً تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، إلا أنها تتعرض للتضييق في بعض الأحيان ويحظر نشرها في (تويتر)، بلغت أعداد الصحيفة لغاية أعداد هذا التقرير (93) عدد.

وكالة أعماق: وهي وكالة الكترونية تابعة لإعلام داعش تنشر أخبار التنظيم، وتتعرض الى عمليات حجب للروابط التي تعمل من خلالها، الا أنها تعيد فتحها عبر روابط أخرى.

المواقع الالكترونية التي تنشر من خلالها داعش نشاطاتها الإعلامية:

أخبار المسلمين ويعمل على الرابط (http://ou7zytv3h2yaosqq.tor2net.xyz/).

وكالة الصوارم ويعمل على الرابط (https://isdarats.xyz/).

أنصار ويعمل على الرابط (https://alansar.info/).

ناشر ويعمل على الرابط (https://torbairagona.de).

الاعلام المسموع:

إذاعة البيان: وهي إذاعة تابعة لإعلام داعش مازالت تعمل وتبث في العراق في مناطق الحويجة لغاية اعداد هذا التقرير. وتبث على شبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب.

«وتستمر المواجهة حتى الانتصار التام على داعش»

جمهورية العراق هيئة الاعلام والاتصالات

عنوان البحث:

«منطلقات واليات وسائل الاعلام الارهابي وسبل مواجهته»

مقدم للحلقة النقاشية البحثية الخامسة في جمهورية العراق/ العاصمة بغداد

اعداد :

خليل الطيار / عضو مجلس امناء

هيئة الاعلام والاتصالات - جمهورية العراق

بغداد 2017/9/25

تمهيد:-

لم يعد بالإمكان تجاهل دور وتأثير منظومة الاعلام في رسم وتشكيل استراتيجيات الاحتواء والهيمنة.نتيجة تغيير وتبديل لغة واهداف رسالته من الاطر التنويرية المعرفية وتحولها الى نمط الادوات والاسلحة التي تسهم في عملية تشويه وتغيير مسار الحقيقية والتأثير في صورتها.

وبات مضمون الاعلام الذي نتلقاه، يشكل العصب الاساسي في تغيير معادلات السيطرة على فكر ووعي انساننا العربي ، سواء المنتج منه في حواضن اعلامية تعاظمت وكبر حجمها في منطقتنا بفعل مال سياسي ، او عبر اعلام موجهة الينا من الخارج بفعل أهداف دوائر خاصة ،استغلت فيه الدوائر والمنظمات والجهات الارهابية التكفيرية المتطرفة الاعلام ابشع استغلال في عملية تمرير مخططاتها التدميرية لشعوبنا ودولنا.

الامر الذي بات يشكل امام الجميع ،حكومات وجهات رسمية ونخب متخصصة مسؤولية كبيرة لإعادة قراءة وتقييم محتوى ومنتج ما تغلل في جسد اعلامنا العربي اليوم ، وتشخيص ممهدات واليات وسائل هذه القصدية في توظيف الاعلام ارهابيا في منطقتنا والعمل بروح المسؤولية المشتركة للبحث عن السبل الكفيلة في مواجهته ومقاومته واسقاط مشروعه التدميري المهدد لأمن واستقرار شعوبنا العربية ومستقبلها.

وفي هذه الورقة التي يقدمها العراق من منطلق الوجع الذي تحمله شعبا ، وحكومة وهو يقف في الخندق الامامي نيابة عن العالم لمواجهة اعتى التنظيمات الارهابية التي اجتاحت أراضيه ، كان فيه الاعلام الارهابي اول الاسلحة والادوات التي وضفته التنظيمات الارهابية لمحاولة السيطرة على العراق واسقاطه في مشروع الاحتواء والتهوين لقدراته والافضاء الى تقسيمه ، قدم قبالها الاعلام العراقي جهودا متميزة بمختلف اتجاهاته المستقلة والحكومية والعسكرية في عملية التصدي والمقومة وتغيير معادلته من حالة الدفاع نحو الصد والهجوم والخروج بمؤشرات تحليلية قادرة على تقدم رؤية تجريبية لقراءة اهداف وسائل الاعلام الارهابي ، نسعى هنا على قصر المساحة ومحدودية الوقت ان نشخص ابرز معالمها وتقترح جملة حلول ومقترحات لمواجه الاعلام الارهابي نطمح ان تضمن في مخرجات ملتقانا الذي ننشد النجاح له .

الممهدات الاولية للإعلام الارهابي

لو بحثنا في الممهدات الاولية لجذور نشأت الاعلام الارهابي في المنطقة العربية سنجد بواكيرها قد تضمنت ، في توصيات مؤتمر بال الصهيوني العام 1897، حيث تم فيه «اقرارالعمل الإعلامي المباشر للحركة الصهيونية ووضع اسس استثمار افاقه وقوة تاثيره لصالح إقامة دولة إسرائيل على أرض فلسطين»

وفي هذا المؤتمر تحديدا ، تشكلت لجان إعلامية ثقافية وسينمائية وصحفية ، بعد ذلك تلفزيونية واعقبتها

خطوات في فترات لاحقة منذ العام 1936على أثر الانتفاضة الفلسطينية، وحتى لجنة عام 1973 بعد حرب تشرين» وهذه اللجان وضعت خططا لتحقيق عاملين اساسيين هما :-

الاول :- تحديد واقتراح أساليب الهيمنة على وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والسيطرة عليها في جميع أنحاء العالم.

الثاني :- الهيمنة على وسائل الاعلام العربي وتوجيه رسائله وخطاباته باتجاه زرع حالة الإحباط في النفس العربية وتهميش عناصر مقوماتها ومصادر قوتها وتجريدها من مصادر ثرواتها.

من خلال نجاح تثبيت هذه الاسس تمكنت المنظمات الصهيونية وخلال فترة وجيزة من تحقيق وفرض مبدأ ومفهوم سياسة ما سمي بالـ» العقل المركزي للإعلام « والمقصود به السيطرة على توجيه رسالة الاعلام وضبط ايقاعها ورسم معالمها وتحديد خطاباتها بحيث يتم قيادتها بقصدية غاية في الدقة لتغيير نمط الرأي العام العالمي والعربي اتجاه الهدف السرائيلي وحق الاستيطان وحق العودة الى الارض الموعودة.

استطاعت المنظمات اليهودية بفعل هذه السياسة والمبادئ من توظيف الغرض الاعلامي لصالح اهداف منظماتها الارهابية مثل « السيكاري « وهي اول منظمة ارهابية عرفها التاريخ ومنظمة «الهاكانا» وهي من بواكير فصائل المنظمات الارهابية التي انتجتها اسرائيل والتي تفرعت من اصلها بعد ذلك عدة منظمات انتشرت في العالم وبدأت تتوالد صورها لتنتهي الى شكلها وصنيعتها الاخيرة اليوم والتي اتخذت تسميات القاعدة والنصرة وبوكا حرام وجبهة النصرة واخيرا «داعش « وان اختلفت متبنيتها وواجهاتها الا انها تتحد في ايديولوجية واحدة تصب لنفس الغرض والاهداف الارهابية التي ساعد مفهوم «العقل المركزي للإعلام « على تمكينها في السابق من استثمار وتوظيف منظومة الاعلام في ترهيب اليهود وقمع بقائهم في المنطقة العربية وقيادتهم نحو الاستيطان في دولة اسرائيل من خلال قيام وكالات صهيونية وفرت اموالا طائلة وسخية لدعم وبث ونشر اخبار في مختلف وسائل الاعلام العالمية والعربية عن قصص وسيناريوهات مرعبة ضد ترهيب اليهود وتشويه صورة العرب اتجاههم بدافع ترحيلهم.

وتسعى اليوم وبنفس الغرض والوسائل لتوظيف مختلف المؤسسات العالمية الاعلامية وبالأخص مناخات هوليود وكبرى المؤسسات الاعلامية الغربية وتوظيف كامل امكاناتها وتجنيدها لصالح دعم مشروع الاعلام الارهابي الداعشي ليتمكن من الهيمنة والترهيب ونشر الفوضى والتكفير و تشويه صور الاسلام بإسلام مبتكر ومبتدع وجعله مصدرا للعقائد والفتاوى وانكار ما سواه واكراه الغير لاتباعه.

وكانت بواكير رسائل الاعلام الارهابي السابقة وما اعقبته من خط مستقبلية نشهد حقائقها اليوم قد نجح على تحقيق عدد من الاهداف تمثلت بمايلي :-

1- نجاح الحركة الصهيونية ولجانها الإعلامية وما تبعه من هيمنة على 90٪ من وكالات ومراكز ومؤسسات الاعلام المنتشرة في العالم اليوم والتمكن من زرع وتغلغل عناصرها في كافة مؤسسات الاعلام في العالم، بحيث يحول وجودهم فيها بفعل ثقل المال وهيمنة الادارة دون نشرا وعرض أي مادة صحفية او برنامج يتعرض للكيان الاسرائيلي او مشاريع السيطرة للدول الكبرى.

2- التمكن من الهيمنة على اكبر مساحة اعلامية مقروءة ومسموعة ومرئية وتقديم المواد والبرامج التي تصب في خدمة إسرائيل وتبرير فكرة وجودها كوطن لليهود.

3- اعداد برامج تحوي افكار تتعرض للفرد العربي أو للبلدان العربية واظهاره انسانا اميا بدويا جاهلا يعتلي الجمل ويتعايش على السلب والنهب والتعطش للمال والجنس .

4- السيطرة والاحتواء ومقاومة اي محتوى اعلامي ينشط في انتقاد ممارسات اسرائيل وجرائمها الوحشية وبات المشاهد العالمي ومن خلال هيمنة مبدأ «العقل المركزي للإعلام « على منظومة قيم الاعلام العالمي يلحظ ، عند قيام إسرائيل بعمل إرهابي «كمجزرة قانا أو مجزرة صبرا وشاتيلا أو أي هجوم تتعرض له غزة أو يتعرض له جنوب لبنان اليوم ، قيام محطات التلفزيون في العالم على عرض أفلام تصور المجازر النازية لليهود، وبشكل منظم، لكي تغيير اتجاهات الرأي لصالح التعاطف معها .

توغل الاعلام الارهابي في منطقتنا

هذه الهيمنة شكلت اول بواكير اختراق الاعلام الارهابي لمنطقتنا العربية ورسمت معالمه واستراتيجيات اهدافه المستقبلية والتي هي بالأساس ترتبط ارتباطا وثيقة لتحقيق المشروع والاهداف الاستعمارية للمنطقة والهيمنة على مصادر قوتها .

وقراءة سريعة لمجمل مسار المشهد الاعلامي العربي نستطيع الاقرار بان سياسة الاعلام الارهابي نجحت في تركيز منطلقاتها واسسها ومبادئها ورسم هويتها العدائية بالرغم من محدودية الاليات والوسائل الاعلامية خلال هذه الحقبة كالوكالات والصحف والدوريات وشركات السينما والتلفزيونات الارضية لكنها نجحت من خلالها على فرض نموذج خطاب العقل المركزي الاعلامي المطلوب توجيه لمنطقتنا.

اسباب تنامي الاعلام الارهابي

مع القفزة التي شهدتها نظم تكنلوجيا وسائل الاتصال والمعلوماتية والتي بالأساس كانت حكرا على موردات قوى الهيمنة الكبرى شهد الاعلام الارهابي قفزة سريعة ومذهلة جعلت مقاربة منظومة الاعلام تجتاز حدود تاثيراتها

الضيقة وتجتاز مساحاتها المحدودة لتنفذ الى الاخر البعيد والوصول اليه لغزوه والهيمنة على وعيه والتلاعب بثوابت معتقداته ومعرفته والتزاماته حيثما يكون ويتواجد.

وبدأت الرسالة الاعلامية عند ذلك تنسلخ شيئا فشيئا عن اهدافها المعرفية الانسانية لتنافس في مضمار قوتها وتأثيرها ، قوة استراتيجية السلاح في تغيير المعادلات على ارض الواقع ، وتوفر ذلك مع ظهور تقنية القنوات الفضائية في العالم التي مكنت بسهولة تسويق وايصال الفكر الاعلامي الموجه وتعميم النموذج الغربي منه بيسر لمسخ الهويات الوطنية وتغيير نمط وايقاع وسلوكيات حياة الفرد وتغيير ثوابت معتقداته والتدخل لإعادة متبنياته وصولا الى فرض وتطبيق مبدأ العقل المركزي المتحكم والمسيطر على الوعي الجمعي لانسانا العربي.

وهكذا نجح الاعلام الارهابي في تغيير نمط رسالة ومحتوى الترهيب الاعلامي بوسائل ورسائل اعلامية جديدة ومغايرة لخطاباتها الماضية التي اعتمدت رسائل المكر والخداع وتشويه الحقائق التاريخية ومغايرتها باتجاه تبني بث رسائل بأنماط ارهابية جديدة مستثمرة الاعلام الفضائي لبث سلسلة من الانماط الفنية والبرامج المبتكرة كالفديو كليب او برامج الانفتاح الاسري وافلام ودراما الحب والاغراء من جهة ، ومن جهة اخرى اعادة مكونات صناعة الخبر والقصة الاعلامية وتغيير الية تسويقها وتلقيها عبر تغليب وهيمنة الابهار الصوري على حساب المحتوى الذي دخل حيز اعادة تصنيعه بقوالب ومفاهيم لخدمة الغرض المراد تحقيقه .

اهداف الاعلام الارهابي

يكمن الهدف الاساسي لهذه السياسة الاعلامية الارهابية في العمل على تسفيه وتسطيح وعي الانسان العربي وإشغاله واحتوائه ، ومنعه من قدرة الاهتمام بقضاياه المصيرية وابتعاده عن التفكر بشؤونه الداخلية التنموية والبنائية، حتى بات نمط الرسالة والمحتوى الاعلامي في منظومة اعلامنا العربي نسخة منقولة حرفيا لنموذج الاعلام الغربي على مستوى الشكل والمضمون عبر تقليد ونسخ جملة من البرامج الغربية والتماهي معها بنسخ عربية سلبت من انساننا العربي العقل والمال .

لكن السؤال المهم هنا هل حقيقة الأمر مقتصر على فكرة التسطيح للوعي ؟ وهل انها اقتصرت على الاعلام الموجه القادم الينا من مصادر توريد الاعلام الارهابي الغربي ؟

نقول جازمين « من منطلق تحمل المسؤولية ان اغلب القنوات العربية المنتشرة في فضائنا العربي وبعض مؤسسات اعلامنا العربي والواجهات والنخب الاعلامية تلعب دورا في دعم ما أسميناه بـ «العقل المركزي للإعلام الارهابي « من خلال ما تقدمه من خطاب ومحتوى اعلامي مزيف ومشوه ومغيب للحقائق وموجهة بقصدية تقف وراءه منظمات عالمية دعمت تأسيسها وانشائها وتمويلها وادارتها بفكر ومال سياسي كثيرا ما تكون مصادره هي اموال الثروات العربية نفسها وذلك هو مكمن خطورتها . ومن السذاجة بمكان انكار تشخيص وتسمية هذه الوسائل في

عالمنا العربي اليوم.

ولا يخفى على المتتبع والدارس البسيط من اقتفاء اثر اسباب وكيفيات نشوء بعض هذه القنوات الفضائية التي ولدت في فضائنا العربي والتي باتت مؤثرة في صناعة الرأي العام العربي المخادع والماكر والمزيف لانها ولدت من رحم تلك المنطلقات وتلك الاهداف المستسقاة من جذور ما اسميناه الممهدات للإعلام الارهابي وهيمنته باستثناء فارق واحد اشد وطئة عند ذكره فبعد ان كان الاعلام الارهابي العالمي يستنزف جهده فكريا وماليا لصناعة محتواه ، بتنا اليوم نقدم له العون بالمجان بطاقاتنا وكوادرنا ومصادر ثرواتنا لتمويله وادارته ،لتربح المنظمات والدوائر الارهابية مجمل مخرجاته ، فكلما حفر بئر نفط في منطقتنا ولدت فضائية جديدة باتجاه خدمة الغرض المشوه وتلك هي بشاعة المأساة !!!

سبل المواجهة

بعد هذا التشخيص السريع لممهدات ومنطلقات واهداف الاعلام الارهابي هل بتنا عاجزين عن مقاومة المد الاعلامي الارهابي وهل نعدم وسيلة مقاومته والتصدي له ؟
وما هي الخطوات المساعدة على تحقيق ذلك ؟

سنحاول في معرض تعرضنا لهذه الوسائل التركيز على الممكنات الواقعية المتوفرة في امكانات منظومتنا الاعلامية العربية والوسائل والخطوات ممكنة التحقيق والتي تجمعها مسؤولياتنا المشتركة حكومات ومؤسسات ونخب مخلصة لمشروع الدفاع عن حاضر ومستقبل انساننا العربي والتي تعمل بواقعية وارادة صادقة على تحمل مسؤولياتها الوطنية ونعطي هنا جملة قواعد واسس وتوصيات للحلول .

التوصيات:

اولا / حزمة القوانين والتشريعات والمواثيق

- لا يمكن مقاومة ومواجهة والتصدي الى الاعلام الارهابي الا من خلال تعضيد اصدار مجموعة القوانين والتشريعات والمواثيق التي تشخص وتقنن وتضبط ايقاع محتواه وتكون قادرة على ردعه وتجفيف منابع تمويله مع مرعاه ان هذه القوانين والتشريعات التي ينبغي ان تقر لابد اولا ان تتحرر من ربقة مقيدات سلطة بعض الانظمة التي وضعت وكيفت مفردات تشريعاتها وقوانينها بحجة حرية التعبير للدفاع عن سياساتها في الهيمنة والسيطرة والتحكم في منظومة اعلامها وارتهان هذه القوانين والتشريعات بمصالح انظمتها.

- العمل على استثمار وتوظيف المواثيق والقوانين الدولية لحقوق الانسان وميثاق وقرارات الامم المتحدة التي

تسوغ وضع لوائح ملزمة لمقاضاة الاعلام المسيء للإسلام وللعروبة بموجب نصوص واضحة الدلالة وابرزها المادة (20) من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية التي تنص « ان اي تأييد للكراهية على اساس قومي او عرقي او ديني يعد تحريضا على التفرقة او العداء او العنف يجب حضره»

وقرار الامم المتحدة / مجلس الامن الوطني المرقم 2178 في 2014 الذي يحث دول الاعضاء على اتخاذ تدابير على المستوى الوطني ترمي الى منع استغلال التكنلوجيا والاتصالات والموارد بما في ذلك الوسائل السمعية والفيديوية في التحريض على الاعمال الارهابية والعنف» بالإضافة الى القرارات والمواثيق العربية المقرة لهذا الشأن في دورات مجلس وزراء الاعلام العرب.

ثانيا / تفعيل دور ومسؤولية قطاع الاعلام والاتصال بالجامعة العربية

أن قطاع الإعلام والاتصال في الجامعة العربية يتحمل مسؤولية كبيرة في اتخاذ الخطوات ووضع المبادرات والملتقيات وورش العمل المحفزة على تشكيل الرأي العام العربي وتعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية التي تضمن ترسيخ منظومة اعلامنا العربي في مواجهة تغلل الفكر الاعلامي الارهابي ومقارعة خطابه المحرض على العنف والكراهية والطائفية والتكفير وهذه المسؤولية تتعاظم بالمطالبة للعمل على جملة خطوات تتحملها الدول الاعضاء مسؤولية تحقيقها من ابرزها :-

1- العمل على انجاز ووضع لوائح ومدونات ومواثيق السلوك الاعلامي الموحدة والتي من شانها ان تكون قواعد لعمل منظومة اعلامنا العربي وتحصينها لمواجهة ما تقع فيه من خروقات في مسار توجهات الاعلام الارهابي .

2- الدعوة لعقد الورش والملتقيات العربية وزيادة برامج التوعية في منظومة اعلامنا العربي لكشف ممارسات الفكر الارهابي المتطرف ومواجهة ومحاربة فكرة الاعلام الارهابي التي تعمل منظومته على تجسيد واظهار المعركة كونها صراعا بين السنة والشيعة وتناحر بين القوميات والديانات المختلفة كما هو شائع في رسائله وخطاباته اعلاميا اليوم وكشف وفضح الممارسات القسرية التي تقوم بها زمر التنظيمات الارهابية من انتهاكات صارخة لحقوق الاقليات.

3- الاسراع بوضع لوائح ومدونة ومعايير اعلامية عربية للتصدي لظاهرة «الارهاب الاعلامي»، وتكون منهاج عمل ملزمة للأقمار الناقلة والمؤسسات الاعلامية العربية وتدرج ضمن توصيات ومقررات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاعلام العرب بغية اقرار العمل بموجبها .

4- تفعيل قرار تأسيس المرصد الاعلامي العربي للإرهاب لرصد ومتابعة محتوى مضامين ما تبثه للقنوات الفضائية ووسائل الاعلام المختلفة من مواد اعلامية ارهابية وفبركة اخبار كاذبة واشاعات مضللة للراي العام العربي ومواجهتها وفق السياقات والاجراءات القانونية وملاحقة منع وايقاف مصادر بثها وفق الاطر والاجراءات المقرة في

قطاع الاعلام والاتصال في الجامعة العربية .

5- التحرك السريع بالتعاون مع جهات اعلامية عربية لتبني فكرة اقامة الملتقى الاعلامي الدولي تحت شعار «ملتقى التضامن الاعلامي الدولي لمواجهة الاعلام الارهابي « تستضاف فيه منظمات دولية مسؤولة ونخب اعلامية ومحللين نفسين وأكاديميين مختصين بالشأن الاعلامي والعمل الامني وجوه اعلامية عربية متميزة ومتضامنة واستثماره في اقامة ندوة حوارية لمواجهة خطاب التحريض الاعلامي المسيء واستثمار مخرجاته للفت الانظار عربيا وعالميا حول ظاهرة الاعلام الارهابي الموجهة ضد منطقتنا العربية .

ثالثا / مبادرة الاعلام العربي المشترك

دعوة قطاع الاعلام والاتصال في الجامعة العربية لإطلاق مبادرة العمل الاعلامي العربي المشترك تكون بمثابة منهاج عمل لمهام ومسؤوليات الوزارات والهيئات والمؤسسات الاعلامية العربية الحكومية في هذه المرحلة التاريخية الحرجة تهدف وتسعى الى خلق مناخ ايجابي منفتح، وحماية المتلقي العربي ، وتذليل العقبات امام حرية التعبير عن الرأي، وتضع اسس لدعم منظومة اعلامنا العربي بالشكل الذي يضمن اداء رسالته المهنية والاخلاقية ، يكون من بين مبادئها العامة تحقيق الثوابت التالية :-

خلق وايجاد بيئة صديقة للإعلام المسؤول تعمل على خطوات ترصين هوية الاعلام العربي الوطني وتوحيد لغة خطابه حيال التحديات المصيرية التي تحاول منظومة الاعلام الارهابي المساس بثوابتها المشتركة الجامعة لوحدة ابناء الشعب العربي والتي تتطلب التضامن والعمل على مبدأ الالتزام بترسيخها من قبل منظومة اعلامنا العربي الوطني كافة والمتمثلة بثالوث (الامن والسيادة والسلم الاهلي) ،باعتبارها خطوط حمراء بين ابناء شعوبنا العربية لا يسمح للخطابات الاعلامية المحرضة والمسيئة العبث بمقدراتها .

المحافظة على المكتسبات الديمقراطية المتحققة في التغييرات السياسية التي شهدتها منطقتنا العربية وخاصة زيادة مساحات حرية التعبير وعدم استغلالها من خلال السماح لوسائل الاعلام المغرضة في عملية خلط الاوراق وتزييف مسار الاحداث وحقائقها .

التسالم عبر مواثيق شرف للاعلامنا العربي على ان التنظيمات الارهابية والجهات الداعمة لها اي كانت مصادرها هي عدوة لكل شعوبنا العربية بمختلف طوائفهم ومذاهبهم وينبغي مواجهتها بلغة وشعار وخطاب اعلام عربي موحد.

مواجهة الاعلام الارهابي المتوحش والمحرض على القتل والتدمير والمكرس للعنف والطائفية ، وذلك من خلال تفعيل الجهود المشتركة لإعادة انتاج معادل صوري عربي احترافي ليسوق عالميا ويكون فاعل ومؤثر في نقل

المشاهد والمواقف الانسانية النموذجية التي تفرزها ساحة الاحداث في مقاومة التنظيمات الارهابية والتي تعكس بطولة وشهامة وكرامة ووحدة تضامن ابناء شعبنا العربي مع المقاتلين وهم ينازلون بشرف لطرد الارهابيين.

تفعيل العمل المشترك بين الجهات الرسمية الحكومية والمؤسسات الاعلامية العربية وزيادة اللقاءات والزيارات المتبادلة بين مسؤوليها للتشارك في وضع الدراسات والخبرات والتجارب الناجحة للمساهمة في تحليل اسباب ومظاهر الهجمة الاعلامية المضادة والمساهمة في وضع الحلول الناجعة لمواجهتها وتغييب الفجوة بينهما والتي كانت احد ابرز عوامل تاخر منظومة اعلامنا العربي.

المطالبة بتطوير مخرجات صناعة الإعلام العربي بصورة أكثر عمقا وتأثيرا في تعزيز الرسالة الإعلامية العربية لمواجهة التحديات الراهنة والتأكيد على أهمية تكثيف التعاون الإعلامي بين المؤسسات الاعلامية العربية والمنظمات الدولية والمحلية بغية توفير المقومات الكفيلة بتعزيز الروابط الإعلامية لمواجهة تحديات الارهاب الاعلامي كظاهرة عالمية .

الاستثمار الامثل لتطور نظم التكنلوجيا والمعلوماتية في خدمة الغرض الاعلامي العربي وتعزيز تقناته الحديثة لتعضيد وتعزيز رسالته الاعلامية الصانعة للاثر في الشكل والمضمون من خلال تبني تشكيل الصندوق العربي المشترك لدعم مشاريع الاستثمارات للتكنلوجيا الحديثة في مضمار الاعلام والاتصالات والمعلوماتية .

التأكيد على أن الاعلام المهني المسؤول يسهم في تعزيز اواصر النسيج والسلم الاجتماعي العربي ويرسخ الهوية العربية للأعلام على أسس بناءة ويعزز دوره الرقابي كسلطة رابعة داعمة في عملية البناء والتنمية .

رابعا / تفعيل الاطار العربي والدولي

نوصي بدعوة الوزارات والجهات الممثلة للاعلام في الدول العربية منفردة او مشتركة لانتاج سلسلة برامج وافلام وثائقية تعكس روح الاسلام الصحيح الداعي الى التسامح والعيش المشترك ، تترجم الى لغات العالم الاساسية ويتم تسويقها وعرضها عالميا بدافع مناهضة المساعي المحرضة على تشوية صورة الاسلام الصحيحة في الدول الغربية واظهاره في الاطر السلبية .

قيام الحكومات والمؤسسات الاعلامية العربية بتحشيد جهودها على المستوى الاقليمي والدولي لكشف بشاعة الجرائم التي تقوم بها المنظمات الارهابية بمختلف صنوفها والتي تهدف منها تحديدا طمس حضارتنا وانهاء تاريخ الثقافة والحضارة التاريخية والدينية الاسلامية والعربية من خلال تهديم الاثار وطمس معالم الحياة المدنية وكشف تخلف هذه الزمر وتفعيل حراك المؤسسات الدولية المعنية وحثها لاتخاذ دورها بهذا الشأن.

دعوة الاعلام الحكومي العربي للتعاون مع المؤسسات والعالمية والعمل على دعوة المراسلين الاعلامين من الوكالات العالمية المؤثرة والفاعلة في الرأي العام الدولي وتنظيم زيارات ميدانية لهم في لنقل تقارير من مصادر حقيقية وموثوقة ، تملاء الفراغ الخبري الذي تشهده الساحة الخبرية العالمية حيال احداث المنطقة والامانة في نقل وقائعها .

دعوة الحكومات العربية على دعم وتشجيع المؤسسات الاعلامية والجهات الرسمية الساندة والمنظمة لعملها واعطائها مرونة في الصلاحيات وتخفيف ربقة القوانين الضوابط المحددة لعملها سيكرس مسؤوليتها في دعم رسالة الاعلام العربي الموحد ويساعدها على قدرة تقديم الدعم لتنمية وتحسين خطاباتها ويجنبها التعرض لابتزاز مصادر التمويل السياسي والذي يشكل عامل ضغط و مؤثر على مخرجات خطابات هذه الوسائل ويضعف من مهنئتها و استقلالية حرية التعبير فيها وهذا لن يتحقق الا بتقوية القوانين والتشريعات الداعمة لترصين وتقويم مل هذه المؤسسات واستقلاليتها.

خامسا / مهنية واخلاقيات الاعلام العربي .

اصيبت منظومة اعلامنا العربي بنكسة في مستويات ترسيخ مبدأ التعاطي المهني والاخلاقي مع الاحداث جراء ارتهان خطاباتها بإرادة الممولين والتبعية السلطوية وبالتالي شهدنا تراجعا في القيم المهنية والاخلاقية في مصداقية معلومتنا الاعلامية باتت تتطلب منا تعزيز مساراتها وفق عدة خطوات ابرزها :-

- العمل على اثراء ورفد المواطن العربي بالنقل والخبر النوعي والحقيقي المعبر عن حقيقة مشاهد الاحداث وخاصة مجريات الانتصارات العسكرية المتحققة في بلداننا ضد المنظمات الارهابية والتي تكتب بأجساد ودماء مختلف ابناء شعوبنا العربية بهوياتهم الوطنية ورفض مبدأ الانتقائية للمفاهيم والمصطلحات التي تمارسها بعض المؤسسات والقنوات الفضائية في التعاطي مع الاحداث المنقولة .

- فصائل المقاومة العربية المسلحة ، تشكيلات في اغلبها تنضوي تحت سيادة الدول وتعمل وفق اطر التعاون مع صنوف جيوشنا العربية ، يجب عدم السماح للخطاب الاعلام المحرض النيل من سمعتها والاساءة لدورها المشرف في معركة المنازلة والدفاع عن وحدة اوطاننا ، واعتماد الموضوعية والمهنية الاعلامية في مساندة دورها المقاوم المشرف وعدم القفز على حقائق مصادر قوتها ومقاومتها وصدها واستبسالها في عملية مواجهة وطرد التنظيمات الارهابية .

- العمل على مبدأ التوازن في التعاطي الخبري بلا افراط وتفريط لاي مكون او طائفة على حساب اخرى، وجعل المضمون الخبري معبر عن لغة كل ابناء شعوبنا بهوياتهم الجامعة لوحدة الاوطان.

- مساعدة الاعلاميين والصحفيين والمراسلين في الحصول على معلومات موثوقة المصدر، سليمة النقل بريئة الوجهة موضوعية الطرح، نابضة بالواقع، دقيقة التحري، غير مضللة أو مشوهة لتنتشر في خطاب فضاء اعلامنا العربي الذي شابه في الآونة الاخيرة اللبس والتدليس وتشويه الوقائع وتحريفها من خلال مناقلة اخبار فاقدة لدقة المعلومة ومنقوصة جوانب في حقائقها .

- ضرورة توعية المواطنين في البلدان العربية بالبرامج والأفكار الإعلامية الدخيلة على عقيدتنا وقيمنا، وتبصيرهم بأضرارها وأخطارها على المجتمع العربي ومكوناته كافة.

- الابتعاد عن أشكال التحريض والكراهية كافة ، واحترام كرامة الدول والشعوب وسيادتها الوطنية، وعدم التعرض لقادتها ورموزها الوطنية والدينية بأي نوع من أنواع القدح أو الذم أو التجريح أو التشهير أو الابتزاز أو الافتراء وأي نوع أخر من أنواع الاساءة أيا كانت أسبابها أو مبرراتها .

- الالتزام بقواعد المسؤولية الاجتماعية للإعلام من خلال توخي الدقة والحذر والموضوعية في طرح الاحداث والأزمات بعيداً عن تأجيج المشاعر واذكاء النعرات الطائفية ، وتضخيم المواقف والمبالغة والتهويل بقصد إظهار مشاعر استفزازية عند ذوي النفوس المريضة .

- التأكيد على أن معطيات المرحلة الحالية تتطلب إعلاما عربيا وطنيا وقوميا متطورا في الاداء ، قادرا على ترجمة الوقائع ترجمةً ايجابية مسؤولية ، تعزز جسور الثقة والتعاون بين الدول والشعوب في القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعمل على تعميق الفهم والوعي بدقة الظرف وحساسيتها .

في الختام لابد من الاشارة الى إن الواقع يحتم علينا أن أن نضع الأسس والضوابط التي تحكم العملية الإعلامية وبشكل خاص الإعلام الفضائي العربي لمواجهة تأثير ما أسميناه بالعقل المركزي للإعلام والذي باتت تتحكم فيه منظومة الاعلام العالمي الارهابي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ونتمنى لورشتنا هذه المزيد من النجاح والتوصل الى قرارات وتوصيات فنية وقانونية تمهد الطريق وتساعد على ترصين خطابنا الاعلامي العربي وتمكينه بما يخدم بلداننا وشعوبنا في عملية البناء والتنمية ومن اللّه السداد والتوفيق.

* استفادت هذه الورقة في اطارها العام من بعض المصادر البحثية ومحتوى بعض دراسات لكتاب وأكاديميين وباحثين في الشأن الاعلامي العربي وبعض مخرجات دورات اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب ومؤتمرات وورش عمل نظمها قطاع الاعلام والاتصال في الجامعة العربية .

ورقة العمل المقدمة من جمهورية مصر العربية للحلقة النقاشية البحثية الخامسة في جمهورية العراق/

العاصمة بغداد

عنوان البحث :

دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب

إعداد:

حـاتـم زكـريـا

ممثل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصري في الحلقة النقاشية الخامسة

بغداد : 25- 2017/9

قبل الدخول في موضوعنا اليوم ، وهو دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب يجب علينا أن نتوقف للحظات لنلقي نظرة سريعة على الإعلام ودوره وتأثيراته في توجهات الرأي العام ... وبلا شك فان الإعلام يلعب دورا هاما ومؤثرا في توجهات الرأي العام وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الأخبار والمعلومات التي تزوده بها وسائل الإعلام المختلفة إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له ، وهو ما يؤكد قدرة الإعلام بكافة صوره وأشكاله على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة .

وفى الوقت الذي أصبحت فيه وسائل الإعلام جزءا أساسيا من حياة الشعوب والمجتمعات بفعل استجابتها ومواكبتها للتطورات والمستجدات الحاصلة في شتي المجالات الحياتية وقدرتها على الوصول إلى الجماهير ومخاطبتها والتأثير فيها ، فإن هذا يتطلب ضرورة مراعاة ظروف كل مجتمع وبيئته الثقافية والقيمية والفكرية بشكل يضمن احترام هوية هذا المجتمع وخصوصيته ، دون أن يعني ذلك تجاهل الأخر وعدم جواز التعرف علي ثقافته وحضارته .

مفهوم الإرهاب

قد تختلف الآراء حول تحديد مفهوم الإرهاب إلا إن هناك شبه إجماع علي اعتباره استخداما مقصودا للعنف والترهيب لتحقيق أهداف ذات طابع سياسي أو عقائدي : وبالتأكيد فان الإرهاب المعاصر لا يقتصر على منطقة دون أخري كونه يتخذ من « كل العالم « مساحة لا محدودة لتفجير أحقاده .

والإرهاب يبحث عن الأضواء لإثارة البلبلة وإحداث الرعب الجماهيري الذي هو مقصده الأساسي لأنه يسعي إلى السيطرة على النفوس من خلال نشره وقائع أفعاله المجرمة والمخيفة ، وصولا للتسلل إلي مقومات الصمود لدي الرأي العام ودفعه إلى الاستسلام م والهروب أو اللجوء إلي الفوضى والعنف كرد فعل سلبي وهو ما يخدم مخططاته الإرهابية غير المحدودة .

والإرهاب يتسلح بالإعلام لتسويق غاياته !! .. وفى سبيل السبق الصحفي ونشر الخبر قد تقع وسائل الإعلام ـ دون قصد أحيانا ـ في فخ غايات الإرهاب المقصودة التى تخدم أهدافه التي يسعي إليها .

الإعلام» ترياق « الحياة للإرهاب !

يعمد الإرهابيون إلى التسلح بوسائل الإعلام المختلفة لتسويق أغراضهم وغاياتهم وتوظيفها في تضليل الأجهزة الأمنية واكتساب السيطرة على الرأي العام عن طريق نشر أخبار العمليات الإرهابية التي يقومون بتنفيذها على اعتبار أن الحملات الإعلامية التي تغطي هذه العمليات تساعد على تحقيق واستكمال أهداف الإرهابيين الذين يرون التغطية الإعلامية لجرائمهم معيارا هاما لقياس مدي نجاح فعلهم الإرهابي لدرجة أن البعض اعتبر العمل

الإرهابي الذي لا توافقه تغطية إعلامية عملا فاشلا .. من هنا يأتي استغلال الإرهاب للإعلام لترويج فكره الإرهابي ودعمه من خلال محاولاته المستمرة في البحث عن الدعاية الإعلامية لتسليط الضوء على وجوده وأغراضه .

فبحسب باحثين نفسيين فان الإرهابيين قد يحجمون عن تنفيذ عملياتهم في حال علموا مسبقا أنها لن تترافق مع الدعاية الإعلامية التي من شأنها كشف حجم الخسائر التي ألحقوها بأعدائهم على اعتبار أن الحرب النفسية تعمل عملها فقط فى حال ابدي البعض اهتمام بالأمر .

أن وسائل الإعلام تقوم أحيانا وبدون قصد ، بالترويج لغايات الإرهاب وإعطائه هالة إعلامية لا يستحقها في ظل الأهداف التي يراد تحقيقها من وراء العمل الإعلامي أو العمل الإرهابي بما له من شهرة وسلطة ومال وتأثير فكري ... فقد أوضح كل من الأستاذ برونو وفري والأستاذ دومينيك روتر من جامعة زيورخ عام 2006 في بحثهما المعنون (الدم والحبر) لعبة المصلحة المشتركة بين الإرهابيين والإعلام .. أن الطرفين (الإعلام والإرهابيين) يستفيدان من الإعمال الإرهابية ، فالإرهابيون يحصلون على دعاية مجانية لإعمالهم ، والإعلام يستفيد ماليا لان التقارير التي تنشر في هذا المجال تزيد من عدد قراء الجريدة وعدد مشاهدي التلفزيون (زيادة التوزيع والانتشار) وبالتالي تزداد المبيعات وقيمة الدعاية المنشورة والتي يبثها التلفزيون مما دفع ديفيد برودر المراسل الصحفي للواشنطن بوست إلى المطالبة بحرمان الإرهابي من حرية الوصول إلى منافذ الوسائل الإعلامية ، لان تغطية الأعمال الإرهابية إعلاميا وإجراء مقابلات مع الإرهابيين يعتبر جائزة أو مكافأة لهم على أفعالهم الإجرامية إذ تتيح لهم المجال أن يخاطبوا الجمهور ويتحدثوا إليه عن الأسباب والدوافع التي دفعتهم لهذا الفعل ، ما يتسبب ربما « بإنشاء نوع من التفهم لهذه الأسباب « وذلك على حساب الفعل الإجرامي نفسه ، فقد ذكر الكثير من الأشخاص المنخرطين في العمل الإرهابي الذين القي القبض عليهم ـ في العراق مثلا ـ أنهم تأثروا بما كانت تعرضه قناة الجزيرة أو غيرها في هذا المجال التي تحرض على القيام بتفجيرات والعمليات الانتحارية في إشارة واضحة إلى قدرة المنظمات الإرهابية على تطويع الإعلام والاستفادة من ثورة الاتصالات المتقدمة في تنفيذ عملياتها وأجندتها ومخططاتها الإجرامية إضافة إلى حضورها الفاعل على الانترنت وغيره من وسائط المعلوماتية للترويج لأفكارها الهدامة وتجنيد الشباب ، الأمر الذي يؤكد أن الإعلام أصبح يمثل سلاحا خطيرا في يد الإرهابيين الذين بات بمقدورهم توجيه رسائل لها تأثير سلبي مباشر على الأفراد والمجتمعات .

وعموما فان عدم التخصص وضعف الخلفية المعرفية للقائمين على التغطية الإعلامية التي تتعامل مع ظاهرة العنف والإرهاب يؤثر سلبا في إيجاد الحلول المناسبة لها وحولها إلى مجرد تغطية سطحية وأحيانا تحريضية واتهامية تنطوي على اتهامات وأحكام مسبقة وربما ميتة جعلها عاجزة عن فهم خطاب الجماعات المتطرفة الإعلامي ومنظوماتها ومرجعاتها الفكرية والتنظيمية

وفى حالات كثيرة تميل المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب إما إلى التهوين وإما إلى التهويل مما يؤثر في صدقية هذه التغطية ويحدج من قدرتها على التأثير بسبب طغيان البعد الدعائي في إجمالي العملية الإعلامية كما يؤدي تضارب المعلومات الإعلامية عن العمليات الإرهابية إلى بث البلبلة وأحيانا إلى وجود من يتعاطف مع الإرهاب ..

وربما يلعب الإعلام دورا في نقل التعليمات إلى الخلايا الإرهابية النائمة أو النشطة أو إقامة اتصالات جديدة مع جماعات حليفة .

مؤتمر دولي عربي لمكافحة الإرهاب

من يستطيع منا أن ينكر أن الأغلبية الساحقة من ضحايا الإرهاب من العرب .. والإرهاب هو الذي عطل مسيرة العرب التنموية ، وساهم في زعزعة امن واستقرار بلدانهم وتشويه منظومتهم الفكرية والقيمية والإعلامية القائمة على التسامح والوسطية والاعتدال والاعتراف بالأخر والمواطنة وحقوقها ، وانطلاقا من عنوان هذه الحلقة النقاشية البحثية ودور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب ندعو إلى مؤتمر دولي تتبناه جامعة الدول العربية أو أي دولة تري في نفسها القدرة والاستعداد لتنظيمه لتحقيق الهدف منه وبما يشرف الأمة العربية ويساعد على التئام جروحها ..

المحاور المقترحة للمؤتمر :

- إشكالية العلاقة بين الإعلام والإرهاب .
- تطور الإرهاب وتأثيراته على العالم العربي .
- صورة الحركات الإرهابية المتطرفة في وسائل الإعلام في العالم العربي .
- توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل الإعلام .
- دور الإعلام في التحريض على الإرهاب .
- دور الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب .
- دور الإعلام في الوقاية من الإرهاب .
- دور الإعلام في مكافحة الإرهاب .
- الضوابط القانونية للعمل الإعلامي والقيود المفروضة على الإعلام في تناوله لقضايا الإرهاب .
- الإعلام العربي ومعالجة أحداث وقضايا الإرهاب

- سيكولوجية معالجة قضايا وأحداث الإرهاب .

- تأثيرات معالجة أحداث وقضايا الإرهاب على اتجاهات الجمهور وسلوكياته .

- أخلاقيات المعالجة الإعلامية لإحداث الإرهاب وقضاياه .

- متطلبات المعالجة الإعلامية الرشيدة لإحداث الإرهاب وقضاياه .

- المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في مواجهة الإرهاب .

- حرية الإعلام و مواجهة الإرهاب .

- القضاء على منابع تمويل الإرهاب .. والوقوف دون استغلال حاجات الناس المادية لتنفيذ المخططات الإرهابية للمتطرفين .

- المراجعة المستمرة لأنشطة منظمات المجتمع المدني للتاكد من مصداقيتها وشفافيتها في العمل التطوعي .

- مواجهة الإرهاب من خلال إعلام وطني واع وقادر على المنافسة وكشف الحقائق.

أهداف المؤتمر :

- التعريف بالإرهاب ومخاطره وتأثيراته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية .

- تحليل حدود وطبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والإرهاب والإشكاليات التي تطرحها تلك العلاقة .

- التعرف على ادوار وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في معالجة أحداث وقضايا الإرهاب (الدور المعرفي ـ الدور التحريضي ـ الدور الوقائي ـ الدور الدفاعي ـ الدور الهجومي) .

- رصد وتوصيف كيفية توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل الإعلام الجديدة واليات مواجهة الحكومة لذلك التوظيف .

- مناقشة المتطلبات المهنية والأخلاقية لمعالجة وسائل الإعلام لأحداث الإرهاب وقضاياه .

- رصد وتقييم دور وسائل الإعلام العربية في معالجة أحداث الإرهاب وقضاياه .

- عمل إستراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب في العالم العربي .

- بحث تشكيل فريق من الخبراء الدوليين والعرب في مجال الإعلام لبحث سبل التوعية الإعلامية المشتركة ضد مخاطر الإرهاب تمكينا للإعلام الدولي من بناء قاعدة عريضة من الرأي العام الدولي تحاصر الإرهاب فكرا وجريمة بما يعزز الجهود الرامية لمحاصرته للقضاء عليه .

ملحق 1 لورقة العمل كيف نتخطى خطوط التماس الشائكة بين الإعلام والإرهاب لصالح الأمن والاستقرار

العلاقة الشائكة بين الإعلام والإرهاب أصبحت علاقة متلازمة باعتبار أن الإعلام بات مطلبا أساسيا لمحاربة الإرهاب وتنشيطه في نفس الوقت ... فالاحتكام إلى الرأي العام والتأثير عليه يتم عن طريق الإعلام وهو الشيء الذي يعزز أفعال الحكومة لمواجهة الإرهاب .. وأيضا يؤثر الإعلام بصورة عكسية ويدعم أعمال الحركات الإرهابية التي تري أن تغطية الإعلام لجرائمها بصورة كبيرة هو مقياس هام لنجاح الفعل الإرهابي نفسه بل أن التغطية الإعلامية قد تزود تلك التنظيمات الخارجة على القانون بمعلومات يمكن أن تساعدها في تضليل قوات الأمن ..

وهنا يأتي إلى الذاكرة على الفور مقولة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة التي وصفت عمليات الإعلام والإعلان والذيوع التي تحدثها وسائل الإعلام حول الأفعال الإرهابية بأنها الأوكسجين اللازم للإرهاب والذي لا يستطيع الاستغناء عنه

وقبل الدخول في محاولة فهم طبيعة العمل الإرهابي وكيفية التصدي له لابد أن نقف قليلا أمام تعريف محدد للإرهاب وللإعلام وهما وجهان لعملتين مختلفتين وان جمعتهما الأحداث في ولادة قيصرية إجبارية ..

لم يختلف تعريف الإرهاب من وجهة نظر الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1999 عن ما جاء في رؤية الاتحاد الأوروبي أو بالاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بالقاهرة عام 1998 .. اتفق الجميع على أن الإرهاب هو العمل الذي يؤدي إلى ترويع المواطنين بشكل خطير أو يسعي إلى زعزعة استقرار أو تقويض المؤسسات السياسية أو الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لأحدي الدول أو المنظمات مثل الهجمات ضد حياة الأفراد أو اختطاف الطائرات أو السفن ووسائل النقل الأخرى أو تصنيع أو حيازة المواد أو الأسلحة الكيماوية والبيولوجية أو إدارة جماعة إرهابية أو المشاركة في أنشطتها ..

أما الإعلام فانه يعني لغويا نقل المعلومات إلى الجماهير عن طريق الكلمة أو غيرها بأسرع وسيلة ممكنة ... أما تعريفه كمصطلح متعارف عليه فهو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وصادقة وموضوعات

دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وأراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام..

تساؤلات أساسية لتوضيح العلاقة بين الإعلام والإرهاب

خضعت ظاهرة الإرهاب وكيفية مواجهتها وعلاقتها بالإعلام لدراسات وأبحاث متعددة على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية .. ولعل التقرير الذي أعده رفائيل . اف . بيرل الباحث المتخصص في سياسات مواجهة الإرهاب وعلاقته بالإعلام يعبر بصدق عن واقع الحال ..

وأشار بيرل أنه في دراسة مواجهة الإرهاب وعلاقة ذلك بالإعلام يمكن أن تثار ثلاثة تساؤلات هي :

ماذا تريد حركات الإرهاب من وسائل الإعلام ؟

ماذا تريد الحكومات من وسائل الإعلام عند تغطية الحدث الإرهابي ؟

ماذا تريد وسائل الإعلام لنفسها عند تغطية الحدث الإرهابي ؟

وهنا تختلف رؤية كل من الحكومة ووسائل الإعلام والإرهابيين ... وهذا يتبعه الكثير من التناقض والتنافس والتضارب أثناء التغطية بين الجهات الثلاث المعنية .. وتكون النتيجة غالبا مكاسب تكتيكية وإستراتيجية يحصل عليها الإرهاب !!

والتحدي الذي يواجه الحكومات ووسائل الإعلام هو كيفية تفهم ديناميكية وجهات النظر الثلاث التي تعكسها التساؤلات الثلاثة ..

وفيما يتعلق بالتساؤل الأول وماذا تريد حركات الإرهاب من وسائل الإعلام ، فان الإجابة تنحصر في حقيقة واضحة وهي أن الإرهابيين يريدون منها الشهرة والإعلام عن طيب خاطر عند تغطيتها لعمليات الإرهاب ، وهو الأمر الذي لا تستطيع تلك الجماعات أن توفره لأفرادها أو أن تتحمل تكاليفه الباهظة .. وهنا تتحمل وسائل الإعلام بعض المسئولية في تسهيل الإرهاب وتضخيمه والمبالغة في تأثيراته.. وهذا يحدث كثيرا من عدد من الفضائيات العربية .. وحتى الإعلام الغربي سقط أكثر من مرة في هذه الهوة!

وبالنسبة للتساؤل الثاني وما تريده الحكومات من وسائل الإعلام عند تغطية الحوادث الإرهابية فيمكن القول أن الحكومات تبحث دائما عن تفهم وتعاون وولاء وسائل الإعلام حول توضيح وتحديد أضرار الإرهاب على المجتمع .. وتهدف الحكومات أيضا إلى إبعاد الإرهابيين وعزلهم عن وسائل الإعلام ومنع نشر أفكارهم ومبرراتهم ،وتريد أن تقدمهم إلى المجتمع كمجرمين أعداء للبشرية أما ماذا تريد وسائل الإعلام لنفسها من تغطية الحدث الإرهابي ، فان

الأمر في ظل سياقه العادي - مع إيمان الصحفي بقدسية الرسالة التي يحملها - لا يخرج عن أن كل صحفي وإعلامي يطالب بالحرية عند تغطية أي قضية دون ضغط أو إعاقة من رئيس التحرير أو السلطات الرسمية .. ويطمح الإعلامي أيضا أثناء تغطية الحدث إلى حماية حقوق المجتمع ويأمل أن يكون له دور بناء في مكافحة الحالات الإرهابية بدون أن يخسر نفسه والقصة الخبرية للحدث .

وتتأثر المواقف والإجابات بشأن التساؤلات الثلاث السابقة بعدة عوامل منها تزايد الاتجاه نحو سرية الحركات الإرهابية فيحدث العنف والقتل والتدمير دون مسئولية واضحة على احد .. كما انه ومع تزايد المجتمعات المهددة بالإرهاب يتزايد عدم الثقة في وسائل الإعلام ، وتزداد في نفس الوقت معدلات الهجوم الإرهابي على الصحفيين والإعلاميين والمفكرين الذين يتناولون قضايا الإرهاب بصراحة ..

التفاهم بين الحكومات والإعلام ركيزة أساسية لمواجهة الإرهاب

باستعراض الأوضاع المتشابكة في الساحة الإعلامية خلال تغطية الحوادث الإرهابية فان صانعي القرار مطالبون بإحداث التوازن بين متطلبات الحكومة في التغطية الإعلامية للحدث وبين توفير واحترام حرية الصحافة التي تمثل احد الأعمدة الأساسية للمجتمعات الديمقراطية ولذلك فان تفهم كل طرف لوجهة نظر الأخر مهم للغاية وهو الركيزة الأساسية في أي إستراتيجية توضع لمواجهة الإرهاب .. وهناك الكثير من الوسائل التي لجأت إليها العديد من الدول لضمان الاتصال والتفاهم بين الحكومات ووسائل الإعلام في إستراتيجية واحدة لمواجهة الإرهاب منها :

تدريبات مشتركة بين ممثلي الحكومة ووسائل الإعلام حول كيفية التعامل مع الحوادث الإرهابية إعلاميا بما يضمن مصالح المجتمع ..

إقامة مركز عمومي للمعلومات عن الإرهاب مدعوم من السلطات الرسمية .. ويكون هذا المركز على اتصال دائم بوسائل الإعلام من خلال خطوط اتصال مفتوحة لضمان توفير السرعة وتسجيل ردود الفعل عند تغطية الحدث الإرهابي بتنسيق كامل بين الطرفين .. وبذلك يتم التحكم في أي مادة متشنجة أو مبادرات دعائية للإرهاب تقدمها وسائل العلام في غفلة منها تحت وطأة المنافسة والحصول على سبق إعلامي .

الإعداد الجيد لخوض حرب « الأفكار « لتقويض أركان الإرهاب وذلك من خلال بعث فضائيات تلفزيونية وإذاعية موجهة لمجموعات الشباب.

تبني خطاب إعلامي يوضح صورة الإسلام الوسطي الحقيقي الذي يرفض الإرهاب ويدعو (لان تحب لأخيك كما تحب لنفسك)

تشجيع المنافسة بين وسائل الإعلام مع الاتفاق على مؤشرات يتوافق حولها الإعلاميون والصحفيون لتغطية الحدث الإرهابي منها :

توفير المعلومات الصحيحة حول الحدث متضمنة عدد الضحايا وجنسياتهم ومراكزهم الرسمية وأهميتهم ، وعدم أخفاء أية معلومات مع التأكد من مصادرها في ظل الرغبة الجامحة في تحقيق السبق الصحفي والتي غالبا ما تقود للمعلومات غير الصحيحة !!

ضرورة التركيز على صياغة الخبر بشكل يؤمن إيصال الحقيقة بما لا يثير الرعب والخوف بين الناس .

الدقة في اختيار من يقوم بالتغطية والتعامل مع الحوادث الإرهابية والتأكد من أن يكون من أصحاب الكفاءة والثقافة العالية لكي يكون قادرا على التعامل الجيد و المناسب مع الخطاب الإعلامي للجماعات المتطرفة ومرجعياتها .

عدم إجراء مقابلات حية على الهواء مع الإرهابيين دون ضوابط أو إعداد جيد مسبق ..

توفير معلومات محددة حول الحركات المسلحة أثناء عمليات إنقاذ الضحايا والقبض على الإرهابيين .

تسليط الضوء على إحصائيات القتلى من العاملين بوسائل الإعلام ونشرها على أوسع نطاق لتعبئة الرأي العام المحلي والعالمي ضد الإرهاب .

الانتقال من التركيز على تفاصيل العمليات الإرهابية وردود الفعل الرسمية والشعبية إلي تقديم رؤى تساعد القارئ أو المشاهد على تكوين رأى وطني بحيث يتحول إلى موقف ومن ثم إلى سلوك ايجابي من خلال إعلام مهني فاعل يتحلى بالجماهيرية والصدقية .

ورقة العمل المقدمة من مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية - الكويت

عنوان البحث :

دور وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام في زرع بذور الارهاب لدى لشباب

اعداد :

فخري عوده بدر التميمي - المستشار الاعلامي في مؤسسة الانتاج البرامجي لمشترك

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

بغداد : 2017/9/25

قبل ان يفكر المعني بمواجهة الداء والقضاء عليه، يجب عليه التصدي لمسبباته حتى يتم قطع مصادر بعثه وانعاشه كي ينجح الدواء في علاجه، فعندما كانت الامم تعاني من انتشار وباء الملاريا لم تتم مجابهته بشكل فعال وناجع الا بعد معالجة مشكلة البرك الساكنة والمستنقعات التي يتم فيها توالد وتكاثر البعوض الناقل لهذا المرض برشها بالمبيدات الحشرية التي قضت عليه قبل توالده وقيامه بنشر الوباء.

وفي ظل التقدم التكنولوجي وما افرزه العلم من اسبقية في نقل المعلومات ونشرها، كنا نتمنى ان تكون وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي اجهزه ايجابية الاداء ذات ترفيه ايجابي لتكون اسماً على مسمى.. عنصراً مفيداً ذو اداء ايجابي دون سلبيات في مخرجاته وعطائه، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فكما للإيجابيات فيه نصيب، كان للسلبيات فيها نصيباً اكبر، وطامتها الكبرى ان البعض يعتقد في السلبيات ايجابيات تعطيه الحق بأسبقية النشر والعرض لكل ما فيه متعة او غاية حتى وان كانت نتائجها تضر بالمجتمع.

فاصبح في تلك الوسائل والمرئيات تداول الموضوع والراي وردود الفعل تجاهها سهل الانتشار كالموضوع نفسه واكثر قد يتجاوزه بالسرعة والكم والحجم والانتشار، واصبح لكل صاحب راي او موضوع مؤيد ومعارضين فيهم المحايد والمتزمت وعلى ضوء مواقفهم يتم شحن النفوس بالضغائن التي توقظ النعرات والفتن الطائفية النائمة.

ولا يخفى عليكم الدور السلبي لمشاهد العنف التي اصبحت تحمل على تلك الاجهزة اختيارا من اجل الكسب المالي، حتى اصبح الصغير الذي لم يدرك بعد الحلم وتحمل المسؤولية لديه من الدراية والعلم اكثر مما لدى والديه.

والادهى والامر هو تحويل وتحوير المواضيع الايجابية احيانا الى سلبية يحاسب عليها اصحاب الحق بأداء الواجب من رجل امن كان يقوم بواجبه في القاء القبض على مجرم او خارج على القانون تم رصده من متطفل بصورة تم تحوير موضوعها عرضها على وسائل التواصل الاجتماعي بتعليق صوتي او كتابي على انها تجاوز من رجال الامن على الحريات الشخصية وحصدت ردوداً مؤيدة للخطأ وتم ايقاف هذا الشخص المخلص في عمله وتحويله للتحقيق والاستجواب زارعين في نفسه ارهاب الخوف مستقبلي من اداء الواجب بالصورة المثلى.. وتم شحن نفوس اهل الشارع العام عليه بالكراهية والبغض.

ناهيك عن قيام بعض وسائل الاعلام واجهزة التواصل الاجتماعي بعرض للمواد الاولية الداخلية في تصنيع القنابل والمفرقعات ونسبة الخلط لها بالصوت والصورة وقياس التأثير التدميري لها يبقى المشاهد لها كانه في محاضرة تخصصية لتعليمه وتخريجه.. واصبحت بعض البرامج التي كان هدفها الاساسي رسم البسمة على الوجوه وسائل هدم وقتل لا يدرك بعدها وتأثيرها على من يقوم بها او من يكون لاعبها الاساسي وقودا لها لأنه سيكون الضحية في اغلب الاحيان.. مشاهد تحض على العنف والارهاب في انتاجها وتصويرها لقياس الفعل وردة الفعل عليه لدى الاخرين خوفا بحجة الاضحاك (الكاميرا الخفية) واصبح الشكل العربي والدين الاسلامي غذاء دسما لعروض الارهاب وقد تكون من المسببات الحقيقية لشحن المشاهد بالكراهية او شحن (الضحية) العربي والمسلم الذي نعتوه بالإرهاب

بالكراهية لمن يصوره ويسيء اليه.. حتى لعب الاطفال التي كان من المفروض انها المكمل لبراءته وابعاده عن العنف اصبحت تحمل مفهوم العنف وصوت الرصاص والانفجارات والاشد قسوة ومرارة انها ايضا اصبحت ترتبط بالشكل العربي مصحوبة بصوت الاذان الاسلامي مسلسلات تعرض على اجهزة التلفاز وتحمل على الاجهزة الذكية لمسلسلات اجنبية هدفها تحقيق العدالة بالعنف والارهاب.. يتم فيها استخدام القنابل والمفرقعات وتصنيعها بأبسط الطرق مثل المسلسل الاجنبي (A.TIME)، كما اصبحت البرامج التربوية ايضا تحمل طابع الارهاب اللاأخلاقي من خلال بثها للمشاهد اللاأخلاقية على القنوات والهواتف الذكية من اجل الكسب المادي.. تقتل من خلال رؤيتها القيم والاخلاق لأكثر من شريحة عمرية ويتربى على فجورها اللاأخلاقي اجيالا واجيال في تنامي رهيب يصل معدله حد الادمان واصبحت تلك الاجهزة بعيوبها السلبية تمثل دور (الصاحب الساحب) للأجيال القادمة من ابناءنا، فبعد ان قضوا بعولمتهم المصطنعة على دور (الاسرة والمعلم) حان الوقت لتكون اجهزة التواصل الاجتماعي واجهزة المرئي والمسموع بسلبيتها هي البديل الأسو لتلك المقومات التربوية الجليلة التي اصبحت بتقيدها وخوفها من النتائج لا تؤدي رسالتها السامية بالصورة الطبيعية المثلى والمرجوة منهم.

وامام هذا السيل الا اخلاقي المدمر الذي يتمثل يف بعض وسائل الاعلام واجهزة التواصل الاجتماعي الذي اصبح ضحايا ارهابه النفسي والفكري اشد فتكاً بالمجتمعات مما يفعله الارهاب الميداني، واجب الوقوف الصلب في وجهاتها والتصدي لسلبياتها بكل ما نملك من ادوات وقوة وعزم.. برقابة ذكية تعي ابعاد تلك السلبيات والعيوب وطرق طرحها والوسائل العوائق الحقيقية التي تتستر خلفها.

بمنع انتاج البرامج السلبية ومنع دخول المستورد منها ومنتجه كل ما يسيء الى البنية التحتية لبناء مجتمعاتنا اضافة الى قيامنا بإنتاج البرامج الارشادية والتوعية الايجابية في الطرح والعلاج بطريقة غير مباشرة للحد منها.

وتقنين بيع الاجهزة الذكية والبرامج المسيئة لشريحة الاطفال وتحديد سن معينة للاستعمال الاطفال لها والزام الاهل بالتقيد بهذه السن حتى لا يصبحون بحكم العاطفة هم المساهم في ضياع الاجيال القادمة.

ورقة عمل بعنوان :«الارهاب اللغوي في الاعلام الاسرائيلي:الايدلوجيا الصهيونية ودورها في التغطية الاعلامية لقضايا المرأة الفلسطينية

مقدم للحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول «دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب»

إعداد:

نداء يوســـف يونـــس

وزارة الاعلام- دولة فلسطين- الادارة العامة للإنتاج- المكتب الصحفي

بغداد :25 /2017/9

الملخص:

تلعب الايديولوجيا الصهيونية دورا بارزا في صناعة الاعلام الإسرائيلي، كما يتم توظيف الاسلاموفوبيا والاستشراق في صناعة واختيار الانساق اللغوية والقواعدية للمواد الاعلامية التي تتناول الشأن الفلسطيني، والنساء تحديداً، اذ يتم توظيفها في أطر جديدة تحريضية وعنصرية، تصل إلى حد الإرهاب اللغوي، وتؤدي إلى شيطنة الفلسطينيين وتخدم كأداة من أدوات ادارة الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني والعربي وتساعد في استكمال تحقيق اهداف الحركة الصهيونية في فلسطين، كما تفرض الرقابة العسكرية في دولة الاحتلال الاسرائيلي على وسائل الاعلام العاملة فيها قيوداً موجهةً لضمان عدم مخالفتها الخط التحريري للسياسية الاسرائيلية المؤدلجة فيما يتعلق بالشأن الخارجي، وتحديدا تجاه الفلسطينيين والعرب، من حيث اللغة المستخدمة والتراكيب القواعدية والرسائل الموجهة، فيما تحافظ على هامش واسع من الحرية فيما يتعلق بتناول القضايا الأخرى غير العربية والفلسطينية، بل وصل الامر في دولة الاحتلال الى وجود رقابة من خلال مواقع الكترونية ترصد اية مخالفات في وسائل الاعلام الاسرائيلية لسياساتها بعد النشر وتقترح تصحيحات لها ضمن الخط التحريري المؤدلج وتتابع مدى التزام وسائل الاعلام الاسرائيلية بها، مثل موقع كاميرا (CAMERA)، الذي نلاحظ فيه ان الانتقادات الموجهة لصحف اليسار أضعاف من مثيلتها لصحف اليمين ويسار الوسط، الامر الذي يتفق مع نتائج هذه الدراسة، حيث بينت الدراسة ان صحف اليمين الصهيونية والصحف الحزبية مؤدلجة بالكامل لصالح الحركة الصهيونية وتوظف رؤيتها ومصطلحاتها، فيما تبدو صحف يسار الوسط بشكل كبير وصحف الوسط مؤدلجة -بشكل أقل حدة - بالكامل لصالح الحكومات الاسرائيلية وسياساتها ولجيش الاحتلال الاسرائيلي ودعايته، أما صحف اليسار فتبدو أكثر براغماتية وتتجه الى توظيف الاستشراق لتقدم خدمتها الى المؤسستين الحكومية والأمنية لدولة الاحتلال بشكل مبطن.

كما وجدت الدراسة من خلال تحليل المستوى اللغوي والدلالي والأيدلوجي الذي يتم توظيفه في المواد الإعلامية ان الاعلام الاسرائيلي والإعلاميون الاسرائيليون غير محايدين في ما يتعلق بتغطية الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني العربي، وفي الوقت الذي يتم فيه الحديث عربيا عن الايديولوجيا المتطرفة دينيا من خلال التركيز على حركات الاسلام السياسي، فانه لا يتم التطرق الى التشابه الحاد بين هذه الايديولوجيا القائمة على خلط الدين بالسياسة وبين الايديولوجيا العنصرية بغطاء ديني والتي قامت عليها دولة الإحتلال الإسرائيلي، والتي تنتصر، وفقا لما وجدته هذه الدراسة، على التنوع الظاهري لانتماءات الصحف الاسرائيلية اليومية الرئيسية ما بين يميني صهيوني وديني ووسط ويسار وسط في معالجة قضايا النساء الفلسطينيات في هذه الصحف على حساب المهنية والمصداقية والحيادية، ولا يستثنى الصحفيون الاسرائيليون من تحكم هذه الايديولوجيا التي باتت عقيدة سياسية وأمنية وفكرية لحكومات دولة الاحتلال وبناه الثقافية والمؤسساتية والفردية.

ومن هنا يمكننا القول بأن لغة الاعلام الاسرائيلي تشكل حاملا رئيسيا للتحريض وممارسة الارهاب اللغوي، وبالتالي فإن الاعلام الاسرائيلي والإعلاميون الاسرائيليون غير محايدين في ما يتعلق بتغطية الصراع الفلسطيني

الإسرائيلي، اذ َيفشل تنوع المنطلقات الفكرية والعقائدية للصحف اليومية الاسرائيلية بالوصول الى نتائج متباينة فيما يتعلق بتوظيف الايديولوجيا (الصهيونية والاستشراق والاسلاموفوبيا) للمعالجة الاعلامية لقضايا النساء الفلسطينيات في هذه الصحف، كما تفشل بالانتصار للمهنية والحيادية والموضوعية. ان انتصار الاعلام الاسرائيلي والإعلاميين الاسرائيليين للايديولوجيا العنصرية المتطرفة يدفع باتجاه االدعوة للمطالبة بموت الايديولوجيا الصهيونية، حيث أن:

أدلجة الاعلام بالفكر الصهيوني يخلق لغة جديدة لا تعكس مفرداتها الواقع، بل تعمل على إخفائه من خلال خلق التبريرات وتبسيط التناقضات الاخلاقية والعاطفية التي تواجهها تلك المجتمعات،

الارهاب اللغوي هو ممارسة عنصرية بحد ذاتها تعمل من خلال العنصرية والتحريض الى تسهيل تحويل المجتمع الاسرائيلي والدولي الى كتلة ذهنية واحدة تتصرف بلا وعي أو عقلانية وتشيطن الفلسطيني ْ وتساهم في تزييف الحقائق وكي الوعي خدمة للأهداف الإحلالية الإحتلالية لدولة الاحتلال الإسرائيلي،

الأدلجة المتطرفة للاعلام الاسرائيلي تنتصر على التنوع والتوازن لصالح الفكر الصهيوني واليميني المتطرف،

الانتماء للفكر العنصري يساهم بتحويل الصحفيين الإسرائيليين، وكجزء من منظومة اسرائيلية سياسة ودينية وتشريعية متكاملة، الى أدوات في ادارة الصراع ويخلق جيتو فكري تُسيره الصور الذهنية بشكل كامل التي يقوم الاعلام الاسرائيلي بتخليقها وترويجها عن الفلسطينيين، والتي تمت صياغتها انطلاقا من الايديولوجيا بشكل يوظف الاستشراق والاسلاموفوبيا أيضا لتحقيق اهداف الحركة الصهيونية.

وفيما نصت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي وقعت في القاهرة في 22 نيسان 1998، على أن «كل فعل من أفعال العنف أو التهديد، أيا كانت بواعثه أو أهدافه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض احد الموارد الوطنية للخطر» وعليه، وعليه يمكن العمل لمواجهة هذا الارهاب اللغوي من خلال ما يلي:

انشاء استراتيجية اعلامية عربية لمواجهة الارهاب اللغوي في وسائل الاعلام والتوعية تجاه خطره ونشر ثقافة الحوار والتسامح والتفاهم.

انشاء مدونة سلوك للممارسات الإعلامية في معالجة قضايا الإرهاب ومواجهة خطاب التطرف المبني على توظيف المقدس في السياسة، والخروج من هذا الخلط بمبررات لإرهاب الآخرين وقتلهم وترويعهم وإقصائهم.

تجديد لغة الخطاب الإعلامي بحيث يميز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضدّ الاحتلال ويعمل على التصدي

لمحاولات اختراق وعي الشعوب العربية من خلال توعية الاجيال العربية من الوقوع في فخ غسيل الادمغة الذي تمارسه الجماعات الارهابية والدول الارهابية التي تبني على الفكر الديني.

العمل على تغيير الصور النمطية عن المسلمين والعرب وإبراز دورهم الانساني والحضاري والأدوار التي تقوم بها الحكومات العربية لمكافحة الإرهاب، والتركيز على دور الحملات الإعلامية في التوعية من خلال وسائل الاعلام التقليدي والاجتماعي.

اطلاق حملة اعلامية عربية تدعو الى تطبيق نظرية «موت الايديولوجيا» على الايديولوجيات المتطرفة وخصوصا الدينية استنادا الى الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي وقعت في القاهرة في 22 نيسان 1998.

تفعيل خطة التحرك الاعلامي العربي التي أقرها مجلس وزراء الاعلام العرب

تعميم مسرد المصطلحات التحريضية على كافة الدول العربية ووسائل اعلامها لتجنب استخدامها ولسهولة وصم من يستخدمها بالإرهاب والتحريض و/او دعمها.

فهـــــــــــــرس

تلخيـــــــــــــص

مقدمـــــــــــــة

الاطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة.مصطلحات الدراسة

أهمية الدراسة تطبيقاً ونظرياً

أسئلة الدراسة

نظريات البحث

مجتمع وعينة الدراسة.

أداة الدراسة.

محددات الدراسة

منهج الدراسة وتصميمها

المدخل النظري للدراسة

الاعلام الاسرائيلي المؤدلج والإرهاب اللغوي

من يصنع الصور النمطية في الاعلام الاسرائيلي

مدخل أول الايديولوجيا والصهيونية

مدخل ثان: الاستشراق والصهيونية

مدخل ثالث: الاسلاموفوبيا والصهيونية

مدخل رابع: الخلفية الايديولوجيا للصحف اليومية الرئيسة والإعلاميين الاسرائيليين

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: الايديولوجيا في الاعلام الاسرائيلي

المصطلحات ذات الارتباط الايدلوجي بالصهيونية

المصطلحات ذات الارتباط الايدلوجي بالاستشراق

المصطلحات ذات الارتباط الايدلوجي بالاسلاموفوبيا والإرهاب

ثانيا: الانساق اللغوية والإرهاب اللغوي

على المستوى اللغوي

على المستوى القواعدي

على المستوى الدلالي

ثالثا: الايديولوجيا والصحفيين الاسرائيليين

خاتـــــــــــــــــمة وتوصيـــــــــــــــــات

تقـــــــــــــــديم

ان البحث في دوافع الفعل، أي اللجوء الى الارهاب اللغوي في حالة الاعلام الإسرائيلي سيحيل بشكل مباشر الى تفكيك المنظومة العقائدية ومنظومة المصالح الاقتصادية والتحالفات السياسية والتربوية التحريضية في المناهج المدرسية والمعاهد الدينية للكيان الاسرائيلي، وهذا الامر واسع جدا، ويستحق الذهاب باتجاه أبحاث معمقة حوله، لاسيما وانه يدفع باتجاه التركيز على الارهاب الاسرائيلي كظاهرة لها جذورها بعيدا عن التغطية الاخبارية للأحداث والتي غالبا ما تكون سريعة واستقصائية موجهة، كما أن الحديث عن القواسم المشتركة بين الارهاب الذي يُرَوَج له من منطلق ديني: داعش واسرائيل نموذجا من الاهمية بمكان، الا ان هذه الدراسة البحثية ستسعى تحديدا الى دراسة كيفية ودلالات توظيف الايديولوجيا (الصهيونية والاستشراق والاسلاموفوبيا) في صناعة الاعلام الإسرائيلي وصناعة واختيار الانساق اللغوية والقواعدية للمواد الاعلامية التي تتناول النساء الفلسطينيات، من خلال تحليل عينة بحثية من الصحف اليومية الاسرائيلية الرئيسية التي تناولت قضايا تتعلق بالنساء الفلسطينيات من خلال المستوى اللغوي والدلالي والأيدلوجي الذي يتم توظيفه في المواد الاعلامية. وبهذا نفتح المجال لدراسات اوسع حول أثر الصهيونية على الاعلام الاسرائيلي والدعوشة الفكرية لدى الاعلاميين الاسرائيليين وكيفية تأثيرها على تناول قضايا الصراع الاسرائيلي- الفلسطيني العربي، وتتبع تأثير الفكر الديني والحزبي المتطرف للصحف الاسرائيلية اليومية والصحفيين العاملين فيها وكيفية توظيفهم للمعالجات الاعلامية الغربية لقضايا النساء العربيات وتحديدا في اطاري الاستشراق والاسلاموفوبيا في رسم الصور الذهنية للنساء الفلسطينيات، والتحريض الشيطاني عليهن من خلال اللغة الإعلامية، وتقديم دعاية جديدة لأساس الصراع القائم تخدم اهداف الكيان الإسرائيلي وليس بمعزل عن أصولهم القومية والدول التي هاجروا منها الى الكيان الجديد محملين بثقافة وفكر تلك الدول التي قدموا منها والتي يعد الاستشراق واحدا من أهم محركاتها الفكرية في طرح ومعالجة القضايا المتعلقة بالنساء العربيات في اطار فكري مستحدث مبني على الاسلاموفوبيا.

كلمات مفتاحية: النسق اللغوي، موت الايديولوجيا، الارهاب اللغوي، الجمهور النفسي

مقدمـــــــــــة

تترافق النزاعات المسلحة عادة مع حروب دعائية نلقي الضوء على امكانية فهم جذور المشاكل القائمة، الا ان الذهاب بعيدا عن الدعاية الى تغيير المعاني وتوظيفها في أطر جديدة تحريضية وعنصرية يصل الى حد الارهاب اللغوي. يرتبط الارهاب في الادبيات الفكرية والاعلامية بالممارسات العنيفة على الارض والمرتبطة عادة بوجود حرب او انحراف فكري حاد ناتج عن منظومة فكرية شاذة، الا ان الارهاب اللغوي والذي يرتبط بلغة تحريضية تتمثل في اعادة تخليق التعريفات واستخدام مصطلحات تدفع باتجاه الكراهية والتطرف الفكري وخلق جيتوهات فكرية مغلقة لمنظومة بشرية محددة بحيث تخرج الامور من اطار التفكير الى التكفير ومن اطار الرفض الى الفرض ومن اطار اللغة المحايدة الى الذهاب باتجاه ممارسات كلامية ولغة تحريضية تدفع باتجاه اقصاء الاخر وتشويهه، اذ يؤكد دونللي ان هناك خطرا

دائما من أن تنزلق المناقشة السياسية إلى فخ الإرهاب، حيث يتم تعديل معنى الكلمات وتوظيف قصص غير مجدية مبنية على اسس عقائدية (Donnelly, 1981)

نادت أصوات كثيرة بالدعوة الى موت الايديولوجيا، الا أن الجدل وهذه الدعوات التي مست في الخمسينيات أيدولوجيات معينة (الشيوعية) وعادت لتتناول احياء أخرى (الليبرالية) لم يمس بالمطلق الايديولوجيا الصهيونية وأدواتها ولم يتطرق الى ضرورة موتها، وفي الوقت ذاته وفي الفترة التي فصلت تلك الدعوتان، بموجب القرار رقم 86/46 والصادر في يوم 16 ديسمبر، 1991 ، قامت الامم المتحدة بالغاء قرارها رقم 3379، الذي اعتمد في 10 نوفمبر، 1975 بتصويت 72 دولة بنعم مقابل 35 بلا (وامتناع 32 عضوًا عن التصويت)، والذي نص على «أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري»، مطالبا جميع دول العالم بمقاومة الأيدلوجية الصهيونية التي تشكل خطرًا على الأمن والسلم العالميين [1]. وكان هذا القرار الذي كثيرا ما كان يستشهد به في المناقشات المتعلقة بالصهيونية والعنصرية، استند الى جملة قرارات سابقة أصدرتها المنظمة عام 1963 داعية إلى القضاء على كل أشكال التمييز العنصري، وقرارها عام 1973 الذي أدان جملة أمور منها التحالف الآثم بين العنصرية والصهيونية.

تكمن خطورة هذه الايديولوجيات في ما يترتب عليها من ارهاب لغوي يخلق حالة من العنصرية والتمييز والدعوة الى الانتقام، وحيث تنوع اشكال الارهاب اللغوي بين دبلوماسي واقتصادي وقانوني وثقافي واعلامي (Omer-Man, 2016) على سبيل الذكر لا الحصر. وفي اطار الصراع، الاسرائيلي العربي، نتعدى التطرق الى هذا التنوع كتنوع وتقسيم طبيعي، الى الحديث الفعلي عن حاضنة لغوية او حامل لغوي يقوم بدور ارهابي حين يتم توظيفه لهذا الغرض، وحيث لا تكتفي اللغة بقولبة تفكير الافراد، بل تؤدي الى اعادة تشكيل المجتمعات ايضا في سياقات فكرية ومعرفية جديدة وتخليق منظومة لغوية، نسميها القاموس اللغوي التحريضي المؤدلج - اذا ما اردنا تبسيط الأمر يبنى استنادا الى شوفينية فكرية وشذوذ معرفي وإساءة استخدام اللغة لتحقيق هذه الاهداف.

وحيث تسعى هذه الدراسة الى فهم تأثيرات الأدلجة الصهيونية على الصحافة والاعلام الاسرائيلي والإعلاميين الاسرائيليين من خلال الارهاب اللغوي، يؤكد الكاتب والروائي الاسرائيلي ديفيد غروسمان في كتابه الريح الاصفر على ان هناك توافقا تزامنيا متسلسلا بين الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وإساءة استخدام اللغة في الصحف اليومية الاسرائيلية، موضحا ان المجتمع الذي يعيش في أزمة يقوم بتخليق مفردات لغوية خاصة به تظهر لدية وبالتدريج لغة جديدة لا تعكس مفرداتها الواقع بل تعمل على إخفائه من خلال خلق التبريرات وتبسيط التناقضات الاخلاقية والعاطفية التي تواجهها تلك المجتمعات، مطلقا لقب مزوري اللغة ومغتصبيها على من يقومون بذلك (Press, 2009). قام الاعلام الاسرائيلي طوال عقود بعد مؤتمر بازل بتطوير قواعد لغوية خاصة به ومصطلحات مراوغة تتجاهل التاريخ والجغرافية والمنطق في تغطيته الصراع مع العرب والفلسطينيين، وفي تغطية القضايا المتعلقة بالنساء الفلسطينيات خصوصاً، وعمد، من ناحية أخرى، الى اخفاء مصطلحات لغوية كالاحتلال والعنصرية والأبارتهايد والتطهير العرقي والنكبة بشكل مطلق من قاموس الإعلام الإسرائيلي (خريشة).

ومن هذا المنطلق، تتبعت الدراسة تمثيلات نظرية الارهاب اللغوي أي الممارسة العملية للإرهاب اللغوي في الاعلام الإسرائيلي من خلال الصيغ اللغوية والقواعدية والدلالية وتمثيلات الأدلجة الفكرية في مواد اعلامية نشرت في الصحف اليومية الرئيسية ومدى تأثر تلك الاستخدامات بالعقائد الفكرية للصحفيين وأصولهم القومية قبل هجرتهم الى الكيان الاسرائيلي الناشئ والتي ساهمت في فهمهم لعقلية المجتمعات التي جاؤوا منها وكيفية مخاطبتها، بل وأدت الى تمكين الصحف ووسائل الاعلام والصحف المستقلة والحزبية والسرية وهؤلاء الصحفيين من خلق أدوات يمكن توظيفها في شيطنة الآخر الفلسطيني وتقديم رواية جديدة لأساس الصراع القائم تخدم الاهداف الاحتلالية لإسرائيل والتي تحاول تسويق هشاشة العلاقة بين الشعب الفلسطيني وأرضه واختراق الوعي العربي واستقطاب المتابعين وتسويق مواقف الحكومات الإسرائيلية وإقناع العالم والفلسطينيين والعرب باستيعاب فكرة الوطن القومي لليهود، وللأسف، استمعنا مؤخرا، الاصوات العربية الشاذة التي انساقت وراء هذه الدعاية.

ان للايديولوجيا وقوة التمويل والرقابة العسكرية على الصحف الاسرائيلية بالإضافة الى المصالح الحزبية والشخصية دور كبير في تحويل الاعلام من أداة نقل للحدث وتوثيق له الى محام ومسّوق. يقوم مكتب رئيس وزراء حكومة الاحتلال الاسرائيلي مباشرة بتمويل بعض الصحف، فيما يبدو تمويل صحف اَخرى مستمداً من منظمات صهيونية، او مستثمرين مؤدلجين بفكر صهيوني و/او استشراقي، وحتى في حالة مالكي الصحف المؤدلجين بفكر ليبرالي يساري او شيوعي، فان تحديد أدوار تلك الوسائل الاعلامية في المنظومة السياسية الاسرائيلية لا يتجاوز الرقابة العسكرية، حيث تم تفويض الرقيب العسكري بمنح تراخيص إصدار الصحف ورفض منحها، واستحداث قوانين جنائية تمنع نشر أسرار الدولة والرقابة الذاتية للصحفيين الاسرائيليين والهيئات التحريرية، والأنشطة الرقابية للناطق باسم جيش الاحتلال والذي يفرض على المطبوعات ووسائل البث رقابة عسكرية بحكم القانون و"لجنة مراقبة الصحافة" التي تشكلت في يناير 1948، والتي تضم ستة ممثلين عن الصحافة، ومن اثنين إلى ثلاثة مراقبين عسكريين، والتي حددت ستة عشر مجالاً يحظر نشر معلومات بشأنها وهي غير مؤطرة بالقانون بل جاءت ثمرة الاتفاق بين الصحافة وقيادة الحركة الصهيونية التي كانت تستعد للإعلان عن قيام الكيان الاسرائيلي الجديد، بالإضافة الى قانون الصحافة للعام 1933م، وقانون الطوارئ للعام 1945م، والتي تمنح الرقيب العسكري الحرية المطلقة في حظر أي مادة قبل نشرها، كما يخوله القانون بإيقاف طباعة الصحيفة وصولا الى مصادرة الأدوات والأجهزة المستخدمة في الطباعة، إلى جانب امكانية تقديمه لمحرري الصحف إلى محكمة جنائية بسبب تجاوز تعليماته (النعامي، 2005)، وتظل الحرية في تناول الاحداث شأناً خاصا بالهيئات التحريرية لتلك الصحف، ما لم يتعلق الأمر بالشأن الفلسطيني وانتهاكات الاحتلال.

الإطار المنهـــجي للدراسة

مشكلة الدراسة

سيطرت الايديولوجيا الصهيونية بكل حمولتها العنصرية وارتباطاتها التي تتضح من خلال هذا البحث بالاستشراق والاسلاموفوبيا على الصحف الاسرائيلية اليومية والعاملين فيها، وأدى ذلك الى استخدام انساق لغوية مؤطرة بفكر مؤدلج يعكس ارهابا لغويا عمل على تحويل المجتمع الاسرائيلي الى جيتو فكري مغلق وشيطن الفلسطينيات- موضوع الدراسة، والفلسطينيين بشكل عام، من خلال القوالب النمطية التي يصنعها الاعلام الاسرائيلي لالصاق تهمة الإرهاب والتطرف بهم من جهة وينزع القومية الفلسطينية عنهم، من جهة أخرى. وفي الوقت الذي يتم فيه الحديث عربيا عن الايديولوجيا من خلال التركيز على حركات الاسلام السياسي، فانه لا يتم التطرق الى التشابه الحاد بين هذه الايديولوجيا القائمة على خلط الدين بالسياسة وبين الايديولوجيا العنصرية بغطاء ديني والتي قامت عليها دولة الاحتلال، والتي ادت بالمحصلة الى ظهور اجيال من الاسرائيليين المؤدلجين بهذا الخلط، لا يستثنى منهم الصحفيين، حيث تقوم العقيدة الفكرية لجزء كبير منهم على مبادئ الحركة الصهيونية التي دفعت منذ نشأتها باتجاه الخلط الديني بالسياسي لتبرير سياساتها الاحتلالية الاحلالية لأرض فلسطين، وبنت عليه منظومتها الفكرية والسياسية والإعلامية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بحث أثر الصهيونية على الإعلام الاسرائيلي والدعوشة الفكرية لدى الإعلاميين الإسرائيليين وكيفية تأثيرها على تناول قضايا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتتبع تأثير الفكر الديني والحزبي المتطرف للصحف الاسرائيلية اليومية والصحفيين العاملين فيها وكيفية توظيفهم للمعالجات الاعلامية الغربية لقضايا النساء العربيات وتحديدا في اطاري الاستشراق والاسلاموفوبيا في رسم الصور الذهنية للنساء الفلسطينيات وشيطنتهن من خلال اللغة الاعلامية، وتقديم رواية جديدة لأساس الصراع القائم، تخدم اهداف انشاء الكيان الاسرائيلي.

أسئلة الدراسة

ما هو الدور الذي تلعبه الايديولوجيا (الصهيونية والاستشراق والاسلاموفوبيا) في صناعة الاعلام الإسرائيلي، وهل تلعب المنطلقات الايدلوجية للصحف الاسرائيلية اليومية وللصحفيين العاملين فيها دورا بارزا في صناعة واختيار الانساق اللغوية والقواعدية للمواد الاعلامية التي تتناول الشأن الفلسطيني، والنساء تحديدا؟

هل تشكل اللغة الاعلامية حاملا رئيسيا للتحريض وممارسة الارهاب اللغوي؟ وهل الاعلام الاسرائيلي

والاعلاميون الاسرائيليون محايدون في ما يتعلق بتغطية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في ضوء نتائج هذا السؤال؟

هل ينتصر تنوع الايديولوجيات الفكرية والعقائدية للصحف اليومية الاسرائيلية ما بين يمينية صهيونية ودينية ويسارية وخط الوسط ويسار الوسط بالوصول الى نتائج متباينة فيما يتعلق بتوظيف الايديولوجيا (الصهيونية والاستشراق والاسلاموفوبيا) للمعالجة الاعلامية لقضايا النساء الفلسطينيات في هذه الصحف ام تنتصر الايديولوجيا المتطرفة على حساب المهنية والمصداقية والحيادية؟

متى يحين الوقت للحديث عن «موت الايديولوجيا الصهيونية»؟

نظرية البحث

بنيت نظرية البحث لهذه الدراسة على وجود ارهاب لغوي لدى الصحف اليومية الرئيسية الاسرائيلية الاكثر انتشارا والصحفيين الاسرائيليين العاملين فيها ضد النساء الفلسطينيات من منطلقات ايدلوجية عنصرية قائمة على توظيف الصهيونية والاستشراق والاسلاموفوبيا، حيث يعتبر الاعلام الاسرائيلي ذراعا تعبويا للايديولوجيا الصهيونية العنصرية والفكر اليميني المتطرف للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، وقد حظي الاعلام الاسرائيلي بعناية خاصة لأهميته في الترويج للدعاية الاسرائيلية وتسويق السياسات الإحتلالية الإحلالية الاسرائيلية من جهة وشيطنة الفلسطيني من جهة أخرى، تكمن خطورة هذه الأدلجة في ما توظفه من ارهاب لغوي في الاعلام الاسرائيلي أدى بأنساقه المختارة ولغته التحريضه والصور النمطية التي يصنعها الى حالة من الارهاب والشيطنة والعنف والتحريض على النساء الفلسطينيات والشعب الفلسطيني، عموما.

أهمية الدراسة تطبيقياً ونظرياً

تقدم هذه الدراسة تحليلا بنيويا لنماذج من المواد الاعلامية الصادرة في الصحف اليومية الاسرائيلية استنادا الى طيف واسع من عقائدها الايديولوجية التي تنتمي في غالبيتها للفكر الصهيوني واليمين المتطرف من خلال مراجعة المستويات اللغوية والدلالية لدراسة مدى تأثير الايديولوجيا، وبحيث تشكل اضافة للأبحاث المتعلقة بالتنميط السلبي لصورة المرأة الفلسطينية في الاعلام الإسرائيلي، وتشكل ارضية ممكنة لدراسة الارهاب اللغوي في الاعلام الإسرائيلي، والدعوشة الفكرية الناتجة عن الايديولوجيا.

مصطلحات الدراسة

الارهاب اللغوي

يعرف الارهاب اللغوي على انه اغتصاب اللغة وإساءة استخدامها من اجل المضي قدما في تحقيق اهداف معينة وحيث يلعب الاعلام دورا رئيسيا في ذلك (Friedmann، 2000-2004)، ويقوم الارهاب اللغوي على استثمار عاملين رئيسيين: اللغة بمستوياتها الدلالية (المعاني) واللغوية (المصطلح) والقواعدي (الانساق التركيبية للجمل او القواعد المستخدمة (المبني للمعلوم والمبني للمجهول، واستخدام الضمائر، الخ).

الايديولوجيا

تشير الايديولوجيا إلى منظومة فكرية و رمزية مبنية على جملة من الأسس و المسلمات التي تتخذها جماعة بشرية، قد تكون جماعة دينية أو عرقية أو طبقية أو جهوية أو فئوية، منطلقاً ومنهجاً لها في العمل السياسي والاجتماعي والثقافي في مرحلة تاريخية معينة، وتسعى هذه الجماعة إلى دعم هذه المنظومة الفكرية و الرمزية و نصرتها إزاء المنظومات الفكرية و الرمزية المنافسة لها داخل المجتمع. ما يوضح جانب الصراع الذي يترافق مع الجانب السياسي للايديولوجيا، فهي التي تملك من الوسائل و الإمكانات ما يجعلها تؤثر في شتى صور ممارسة السلطة و ترسم لها حدودها و تقرر لها صلاحياتها. (محمد، 2005)،

النسق اللغوي

والنسق عبارة عن مجموعة من الترسبات المختلفة التي تمارس على الأفراد سلطة من نوع خاص، والنسق لا يتحدد عبر وجوده المجرد بل يتحدد عبر وظيفته، والوظيفة النسقية لا تحدث إلا في وضع محدد ومقيد هذا يكون حينما يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمر (مصابحية، 2010)

مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار عينة بحثية عشوائية بالبحث في الكلمات المفتاحية «امرأة فلسطينية» و/او «امرأة مسلمة» و/أو «امرأة عربية» من المواد الاعلامية التي تناولت قضايا تتعلق بالنساء الفلسطينيات والمنشورة في العام 2014- 2017 وحتى الان والصادرة عن صحف يومية اسرائيلية لدراسة تأثير الايديولوجيا الفكرية اليمينية الصهيونية والدينية واليسارية وخط الوسط ويسار الوسط، وهي: ماركر ريشون واسرائيل بوست وهآرتس ومعاريف ويديعوت احرونوت على تناول ذات الموضوع المحدد في هذه الدراسة وهو النساء الفلسطينيات والتي تقدم بمجملها تمثيلا للايديولوجيا التي تسيطر على الاعلام في اسرائيل والتي تمثل ايضا الخط الكتابي والتحريري للصحفيين الاسرائيليين العاملين

فيها وتؤثر في الرأي المحلي الاسرائيلي والعالمي وتؤدي الى قولبته.

منهج الدراسة وتصميمها

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تعمل على تحليل عينة عشوائية من المواد الاعلامية الصادرة منذ 2014 وحتى الان في الصحف اليومية الاسرائيلية الرئيسية موضوع البحث والتي عالجت موضوعات تتعلق بالنساء الفلسطينيات من خلال الانساق اللغوية والقواعدية والدلالية المستخدمة وتتبع المصطلحات والتراكيب اللغوية لمعرفة التأثيرات الايدلوجية (الصهيونية والاستشراق والاسلاموفوبيا) على صياغة المادة الاعلامية للعينات البحثية.

خطوات إجراء الدراسة

قامت الدراسة بالبحث في الانساق اللغوية والقواعدية والدلالية المستخدمة وتتبع المصطلحات والتراكيب اللغوية لمعرفة التأثيرات الايدلوجية (الصهيونية والاستشراق والاسلاموفوبيا) على صياغة المادة الاعلامية للعينات البحثية وخلق أدوات يمكن توظيفها في شيطنة الآخر الفلسطيني وتقديم رواية جديدة تخالف التاريخ والجغرافية لأساس الصراع القائم وتخدم اهداف انشاء الكيان الاسرائيلي وترمي الى اقصاء الفلسطيني وشيطنته.

المدخل النظري للدراسة

الاعلام الاسرائيلي المؤدلج والإرهاب اللغوي

في تغطيتها للقضايا المتعلقة بالنساء الفلسطينيات، كما في تغطيتها للشأن الفلسطيني عموما تعمد الصحافة الاسرائيلية الى تناول الشأن الفلسطيني في اطار التركيز على وصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب والتركيز عليه كظاهرة وليس كحدث اذ تلصق تهمة الارهاب بالكل الفلسطيني، والفلسطينيات لسن استثناء، حيث يتم تقديمهن كإرهابيات ومتخلفات يعانين من شوفينية الرجل وبطريركية الاسلام (يونس، 2017). وبهذا المنحى، يمكن القول بأن حربا بمصطلحات جنسانية تنمطية stereotypical gender-based war تدور في الاعلام الاسرائيلي تهدف الى اقصاء المرأة الفلسطينية ثقافيا واجتماعيا وسياسيا وإنسانيا، فالتنميط، في هذه الحالة، ليس مسألة اجتماعية أو دينية بالمطلق، بل قضية سياسية كولونيالية. لقد أصبحت ثقافة الكراهية القائمة على تنميط وقولبة صور المرأة الفلسطينية جزءا من المعجم اللغوي للإعلام الإسرائيلي، الذي يتضح من انه أوسع وأكبر من المعجم اللغوي للتنميط السلبي للمرأة العربية والمسلمة في الإعلام الغربي (يونس، 2017)، اذ تأثر الإعلام والإعلاميون الإسرائيليون بحكم تشكل المجتمع الاعلامي الإسرائيلي الجديد في غالبيته من مهاجرين يهود ومتهودين منتمين للصهيونية بهذه الايديولوجيا التي ستتضح في المداخل التالية علاقتها البيولوجية بالاستشراق والاسلاموفوبيا، فهم لا يجيدون فقط فهم عقلية هذه المجتمعات وكيفية مخاطبتها، بل يتقنون ايضا أدوات هذا الخطاب، ما حدا بهم الى استغلال موجة

الكراهية العالمية والخوف من الإرهاب لربط الفلسطينيات به في محاولة لإخراجهن من دائرة التعاطف وإثارة العنصرية تجاههن والتحريض عليهن وخلق حالة رفض وكراهية لهن في إطار سياق اجتماعي كامل قائم على فكر الإقصاء والإلغاء، وفي اطار توظيف سياسي قائم على تعزيز الهيمنة الثقافية والسياسية والاقتصادية والاحتلالية باستخدام المرأة ذاتها من خلال اللغة ودلالاتها، وتستخدم وسائل الاعلام الاسرائيلية التنميطات السائدة في الغرب حول المرأة العربية، ضمن تقسيمات أخرى أوسع وأشمل، لتحقيق اهداف كولونيالية واستعمارية وكأداة من أدوات ادارة الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

وفيما يغيب مفهوم التعددية الثقافية عن الإعلام الإسرائيلي، فان الخطاب الاعلامي الاسرائيلي يتجه الى المزيد من اقصاء المرأة الفلسطينية.

من يصنع الصور الذهنية في الاعلام الاسرائيلي

مدخل أول: الايديولوجيا والصهيونية

تعتبر الصهيونية حركة عنصرية وشكلا من أشكال التمييز العنصري، وتكمن خطورة تبنيها كعنف يعتنق الايديولوجيا وتطبيقها العملي من خلال النظام السياسي الإسرائيلي ومؤسسته العسكرية، فقد اظهرت إحصائيتان أجرتهما صحيفتا «هآرتس» ويديعوت احرونوت»، على أنه في عام 2025 فان النسبة المؤيدة لأحزاب المتطرفين الاصوليين الفاشيين من اليهود الإسرائيليين ستبلغ من 59٪ – 62٪ (رشيد، 2017)، وفي الوقت الذي يتم فيه الحديث عربيا عن الايديولوجيا الدينية المتطرفة من خلال التركيز على حركات الاسلام السياسي، فانه لا يتم التطرق الى التشابه الحاد بينها وبين الايديولوجيا العنصرية التي بنيت عليها دولة الاحتلال الاسرائيلي والقائمة على خلط الدين بالسياسة لتبرير سياساتها الاحتلالية لأرض فلسطين، ما ادى بالمحصلة الى ظهور اجيال من الاسرائيليين المؤدلجين بهذا الخلط، ولا يستثنى منهم الصحفيين، الذين تقوم العقيدة الفكرية لجزء كبير منهم على مبادئ الحركة الصهيونية والاستشراق.

وفي اطار الحديث عن موت الايديولوجيا (كيلة، 2008) يسجل تضاؤل نسبي للايديولوجيا في الدول التي تشهد حضورا مكثفا للتعليم والحريات والأنشطة الاقتصادية (جدو، 2017)، وان كان هذا الامر لا يحدث في دولة الاحتلال الاسرائيلي بسبب الاحتلال ومحاولات تبريره وإخفائه، فان هذا الامر واضح لدى الصحفيين الاسرائيليين الذين ينتمون الى اليسار، اذ تبين لنا من خلال متابعة الانتماءات الحزبية للصحفيين الاسرائيليين، تضاؤل الايديولوجيا الصهيونية لدى الصحفيين الاسرائيليين اليساريين مقابل تجذرها لدى الصحفيين اليمينيين والذين ينتمون الى الحركة الصهيونية او الاحزاب الدينية اليمينية.

مدخل ثان: الاستشراق والصهيونية

يتبن ان هناك قاسم فكري مشترك بين الاستشراق والصهيونية قائم على النظرة الاستعلائية العنصرية مع ادعاء النقاء والتفوق، وبالتالي فإنّ الايدلوجية الاستعمارية الغربية المبنية على مفاهيم الاستشراق تعد أحد أهم المصادر للأيدلوجية الصهيونية، وللدلالة على ذلك، نورد ما ذهب اليه المستشرق جورج بوش (جد الرئيس الأميركي) (1796-1859) في كتابه «محمد مؤسس الدين الإسلامي ومؤسس إمبراطورية المسلمين (يوسف، 2009)» إلى وصف العرب والمسلمين بأنّهم أعراق منحطة وحشرات وجرذان وأفاع، هذه الأوصاف تكررت في خطبة للحاخام عوفاديا يوسف (الرئيس الروحي لحزب شاس) في أغسطس 2004 بثتها الفضائيات الإسرائيلية يقول فيها: «إن اليهودي عندما يقتل مسلما فكأنما قتل ثعبانا أو دودة ولا أحد يستطيع أن ينكر أن كلاّ من الثعبان أو الدودة خطر على البشر، لهذا فإن التخلص من المسلمين مثل التخلص من الديدان أمر طبيعي أن يحدث (عوفاديا يوسف عندما يتحول الحاخام إلى داعية كراهية، 2013)، وهذا يشير إلى تبني الصهيونية للنظرة الاستشراقية للعرب والمسلمين (بدر)، فيما ذهب نتنياهو الى رفضه تشبيه الإرهاب اليهودي ب»الإرهاب العربي» تعقيبا على حرق المستعمرين لعائلة دوابشة، مبررا ذلك بأن إسرائيل دولة ديمقراطية بعكس غيرها من الدول العربية، وفي هذا السياق، نجد ان بعض الصحفيين الاسرائيليين وحتى تاريخه يعتمدون الاستشراق ضمن خانة المهنة اضافة الى صحفي (يعاري، 2017)، كما يظهر أثر ذلك في موادهم الاعلامية وكيفية تناولهم لمسألة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وتحديدا موضوع المرأة والمصطلحات المستخدمة، حيث يعمد هؤلاء الصحفيين مثلهم مثل المستشرقين الى وصم العرب والنساء العربيات، وهن موضوع بحثنا، بصفات غير إنسانية، وترسيخ معادلة «نحن و»هم» من خلال أنساق قواعدية ولفظية، ما يشكل امتدادا لحالة الارهاب اللغوي والعنف الممارساتي، والذي نطلق عليه هنا اسم الارهاب اللغوي، والسعي الى نزع صفة الانسانية عن «الآخر» من خلال وصمه بصفات التخلف وتشبيهه بالحيوانات ووضعه في مرتبة أدنى من خلال وصمه بالتخلف والدونية والهمجية والإرهاب، ومؤخرا بالداعشية، الامر الذي نجده واضحا في المواد الاعلامية التي ينتجها صحفيون اسرائيليون عن الفلسطينيين والنساء تحديدا.

مدخل ثالث: الاسلاموفوبيا والصهيونية

تتداخل العلاقة بين الصهيونية والاسلاموفوبيا انطلاقا من فرضيتين أساسيتين الأولى أن الاستشراق مهّد للصهيونية من خلال محاولة إثبات الحق التاريخي لليهود في فلسطين، والثانية أن ظاهرة الإسلاموفوبيا عبارة عن امتداد لظاهرة الاستشراق، واذا ما تتبعنا عمل المستشرقين، فإننا نرى جهدا مبطنا يربط بين أعمال المستشرقين والخبراء" ومحاولة إثبات الحق التاريخي للصهاينة في فلسطين بحيث يصنف «أيّ شكل من أشكال "الرفض" لهذا "الحق" كـ "إرهاب"، وهذا سيقود بالضرورة، ومن أجل التغطية على حقيقة المشروع الصهيوني الاستعماري في فلسطين، وحقيقة أن الصراع هو بين مستعمر محتل ومواطنين أصليين، إلى تصوير الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين كصراع بين قوميتين متصارعتين على أرض فلسطين لهما الحقوق نفسها "القومية اليهودية القومية

الفلسطينية (بدر أ.، 2016) والتي يروجها الاعلاميون الاسرائيليون ووسائل اعلامهم على انها قومية عربية في محاولة لنزع الصفة الوطنية والقومية وتغييب البعد الوجودي للفلسطينيين كشعب، والتغطية على حقيقة المشروع الصهيوني الاستعماري في فلسطين، وحقيقة أن الصراع هو بين مستعمر محتل ومواطنين أصليين»، ويتضح ذلك في وصف النساء الفلسطينيات بالعربيات والمسلمات وليس بالفلسطينيات إلا اذا ارتبط الامر بمحاولة طعن، فيلجأ الاعلامي الى وصفهن بالفلسطينيات في محاولة لترسيخ رابط لغوي ونفسي بين الفلسطيني والإرهاب.

مدخل رابع: الخلفية الايدلوجية للصحف الاسرائيلية اليومية الرئيسية وللصحفيين الاسرائيليين

يمكن تقسيم الصحف الاسرائيلية حسب الخط الايدلوجي لمؤسسيها وهيئات تحريرها والصحفيين العاملين فيها الى صحف يمينية صهيونية تنتمي الى الصهيونية كفكرة وتعكس مفاهيمها وصحف دينية التي تقوم على خلط السياسي بالمقدس وتقوم على العقيدة الدينية المتطرفة والصحف الحزبية التي تعكس وجهات نظر الاحزاب الاسرائيلية التي تنتمي في معظمها الى الصهيونية وبعضها الى تيارات الوسط وواحدة الى الحزب الشيوعي، والتي ورغم اغلاق عدد منها في السبعينيات الا ان البعض ما يزال يصدر تحت اسماء جديدة. اما فيما يتعلق بالصحف اليومية الرئيسية، فهناك اثنتان تابعتان لمجموعة هآرتس تنتميان لليسار وخمس متطرفة فيما تبقى معاريف ويديعوت احرونوت تنتميان الى الوسط ويسار الوسط على التوالي.

الا انه وبغض النظر عن وجود تنوع، وهو تنوع غير متوازن لصالح الفكر الصهيوني واليميني المتطرف، فان المبادئ التي ضبطت عمل الرقابة العسكرية على الاعلام في دولة الاحتلال لم تكن مؤطرة بالقانون حتى 1948، فقد تم الاتفاق عليها بين الصحافة العبرية وقيادة الحركة الصهيونية، ومن هنا يتضح الرابط الفعلي بين الكيانين ولا نتحدث هنا عن تأثير فقط بل عن الاعلام كحامل وظيفي لتمرير افكار الصهيونية القائمة على التمييز والفوقية، ما يعكس بدوره ايدلوجيا فوقية عنصرية، فيما يتم اختيار المراسلين العسكريين والسياسيين من ذوي الخلفيات الامنية ممن تخرجوا من إحدى المؤسسات الأمنية في إسرائيل، أو من المجندين من غير اليهود الذين لهم ماض أمني أو منحوا موافقة أمنية لمزاولة العمل؛ ومن هؤلاء الذين يملكون علاقات مؤثرة مع المسئولين، ويعتبرون بمثابة مستشارين لهم (وفا، 2011)، و»قد أشار البروفيسور شلومو زند المحاضر في قسم التاريخ في جامعة تل أبيب أنه منذ الأيام الأولى لبداية الانتفاضة، لاحظ أن معظم الصحفيين الإسرائيليين من اليسار واليمين، يندفعون إلى مواقف أطلق عليها مواقف قومية متلهفة. وردا على سؤال إذا كان يقصد المراسلين العسكريين، قال: لا يفاجئني المراسلون العسكريون، فلم أتوقع من روني دانيئيل، المراسل العسكري للقناة الثانية، ولا من ألون بن دافيد المراسل العسكري للقناة الأولى ، شيئا آخر، لأن وجودهما ومكانتهما مستمدان من معلومات تصدر عن عسكريين إسرائيليين، إلا أن ما فاجأني ظاهرة (إيهود يعاري) }صحفي ومستشرق{ ومحرر الشؤون العربية في القناة الثانية ، فهو يجلس كل مساء أمام الشاشة، مع ثقة غير عادية بالنفس ويقرر كل ما يجري على الأرض، قبل أن يعرف]الرئيس الراحل[عرفات. المشكلة أن يعاري لم يعد يتكلم بلهجة حيادية ، أسوة بمعظم المراسلين والمذيعين في الراديو والتلفزيون الذين تحولوا إلى محرضين وملتصقين بجهاز الدولة] دولة الاحتلال[! « (المجد، 2008).

وفي هذا السياق، وجدت الدراسة ان نظرية غوستاف لوبون حول الجمهور النفسي تنطبق بشكل مباشر على ما يقوم الاعلام الرسمي والصحفيون الاسرائيليون (اليمينيون المتطرفون والمستشرقون) عموما من خلال ايدلوجياتهم وسياسات تحريرهم المؤدلجة، حيث يعملون من خلال لغة عنصرية وتحريضية الى تسهيل تحويل المجتمع الاسرائيلي والدولي الى كتلة ذهنية واحدة تتصرف بلا وعي أو عقلانية، فتجد الفرد (بغض النظر عن مستواه الفكري) يؤيد جمهوره النفسي وتصرفاته لمجرد أنها خرجت من جمهوره بغض النظر عن صحة التصرف أو خطئه؛ فهو لا يخُضع هذه الأفكار للمحاكمة العقلية لأنها ببساطة صادرة عن «جمهوره النفسي» (لوبون، 1991)، وبهذا يساهم الصحفيون الاسرائيليون، وكجزء من منظومة كاملة سياسة ودينية وتشريعية، في خلق جيتو فكري يخضع بشكل كامل للصور الذهنية المصنعة عن الفلسطينيين، والتي تمت صياغتها انطلاقا من الايديولوجيا موظِفة الاستشراق والاسلاموفوبيا لتحقيق اهداف الحركة الصهيونية.

يؤكد الجنرال الاسرائيلي د. بنحاس يحزكيلي في كتابه الأمن والاعلام في اسرائيل (2011)، على ان وسائل الاعلام الاسرائيلية لعبت دوراً تعبوياً يميل إلى التصرف كامتداد للمؤسسة السياسية، وبالتالي الاصطفاف بجانب المؤسسة العسكرية والأمنية كذراع تعبوي، يروج للمعتدي كضحية، وأصبح الضحايا الفلسطينيون في الإعلام الإسرائيلي مجرد أرقام، لا أسماء لهم ولا أهل ولا أمهات، فيما يُظهر الخسائر المادية والأضرار وكأن ليس لها أي قيمة، كما انهم يستخدمون نفس المصطلحات التي تصدر عن المؤسسة العسكرية، وبات الترغيب والإثارة وغسيل الدماغ والتلاعب بالعواطف وإملاء المواقف المحددة في الموضوعات الأمنية وظيفة الاعلاميين، لدرجة لم يكن بالإمكان فيها تمييز ما إذا كانت مواقف الإعلام هي صدى لتوجهات أصحاب القرار، أم أنها تقود هذه التوجهات فعلاً؟ (عامر، 2011)

الاطار العملي للدراسة

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا الايديولوجيا والاعلام الاسرائيلي

وجدت الدراسة ان اللغة الاعلامية المستخدمة في الصحف اليومية ذات التوجه اليميني المتطرف والصهيوني سواء تلك التي تنتمي الى الصهيونية كفكرة او من خلال حزب معين تخلو من التوازن وفوقية وعنصرية وخصوصا في الخطاب المتعلق بالنساء الفلسطينيات والإسرائيليات، فيما تحاول صحف اليسار استخدام لغة تحاول الانتصار لإنسانية الصحفي من خلال اعتراف مقبول بالنساء الفلسطينيات، فيما غلبت اللغة البراجماتية على صحف الوسط بشكل معقول وعلى صحف يسار الوسط بشكل أكثر حدة مع ميل واضح الى توظيف الاسلاموفوبيا والاستشراق في رسم الصور النمطية للنساء الفلسطينيات كأداة من أدوات ادارة الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، وذلك في اطار ثلاثة مستويات ايدلوجية في الخطاب اللغوي الاسرائيلي تجاه المرأة الفلسطينية:

المصطلحات ذات الارتباط الايدلوجي بالصهيونية

كشفت الدراسة ان مواد العينة البحثية في الصحف الصهيونية واليمينية اليومية والأكثر انتشارا تميل الى استخدام لغة فظة وتلجأ الى التعميم اذ تستخدم مصطلحات تصف من خلالها الفلسطينيات بأنهن كارهات اليهود، مثلا وتصنفهن بأنهن من عرب اسرائيل ما ينزع عنهن الصفة الوطنية ويخدم الفكرة الصهيونية بخلق هذا الكيان ونفي الآخر، كما تبدو هذه الصحف ذات توجه عنصري الغائي جدا تتجه الى تحويل النضال من مسألة سياسية الى تعصب ديني، نافية أي علاقة له بالاحتلال وتميل الى نزع الصفة الوطنية الفلسطينية عن الفلسطينيات، بتسميتهن عربيات ومسلمات ما يعني نزعا للصفة الوطنية للفلسطينيات، في محاولة لنزع حقهن في الوجود، ولا تستخدم صفة فلسطينية الا في اطار الحديث عن صراع وعنف او تخلف اجتماعي لتنميطهن سلبيا او في اطار الحديث عن انجاز لفلسطينيات 48 بهدف لتحسين صورة هذا الكيان وترسيخه في اطار البروباجاندا والدعاية السياسية.

اما في صحف اليسار فتذهب اللغة المستخدمة لتناول قضايا الفلسطينيات الى نزع الصفة القومية عن الفلسطينيات الا اذا كانت التغطية لمسألة تتعلق بالعنف او للحديث عن المظاهر ليبرالية لنساء من فلسطينيي 48، وفي باقي السياقات تصر على استخدام عرب ويهود بدلا من فلسطينيين وإسرائيليين.

تدخل عناوين صحف الوسط ويسار الوسط في اطار التنميط السلبي وتثير مشاعر سلبية وتحريضية، تقدم هذه الصحف انصاف الحقائق وتعمل على تقديم رواية جيش الاحتلال الإسرائيلي وتبريراته ورواية المؤسسة الرسمية حرفيا، اي الرواية الصهيونية ومصطلحاتها.

المصطلحات ذات الارتباط الايدلوجي بالاستشراق

تميل اللغة في مواد العينة البحثية في الصحف الصهيونية واليمينية الى استخدام نفس الخطاب التنميطي الغربي تجاه المرأة العربية والمسلمة من حيث المواضيع التي تتم اثارتها او اللغة الوصفية المستخدمة، فتركز على مصطلحات مثل الحجاب والعنف المنزلي وضرب للزوجات والجهل والنضال من اجل العمل، وتصف البيئات التي يعشن فيها بأنها قروية معزولة لا تقدم فرصا تثقيفية للنساء وبأنها مجتمعات طبقة ثانية، والعنف النفسي وقتل النساء والعنف الجنسي والزواج المبكر وترويجها كظواهر، بما يشمله هذا الوصف من تعميم وتنميط سلبي وإطلاق للأحكام النهائية، كما تعمد الى تنميط المجتمع الفلسطيني على انه مجتمع ابوي وعنيف، حيث تترك المرأة العمل لتربي الأولاد، مثلا، وهي ممارسات تدخل في اطار الاقصاء الاجتماعي والثقافي والوظيفي، التي تعمل في الوقت ذاته على تأكيد الفروقات الطبقية والحضارية لصالح الاسرائيليين وتعزيز خطاب نحن وهم على اساس الفوقية والعنصرية، كما انها في جوهرها صور نمطية غربية يتم وصم كافة المجتمعات العربية والاسلامية بها رغم الفروقات الحقيقية بينها جغرافيا وثقافيا، في اطار تنامي ظاهرتي الارهاب والاسلاموفوبيا، وذلك لاستثمار تعاطف غربي من خلال الخطاب المبني على طريقة تفكير الآخر، وإعطاء مبرر للقتل اليومي والتصفية الجسدية للنساء. تميل اللغة المستخدمة في

العينة البحثية الى التعميم وإثارة المشاعر السلبية من خلال عناوين غريبة مثل: «الفلسطينيات يمارسن السحر»، وهي فكرة غربية تذكر بحرق النساء على خلفية الشعوذة، وهي جزء من المعالجات لصورة المرأة الفلسطينية خارج سياقاتها الزمنية والتاريخية والتي تشمل اغلب الصور النمطية التي قد تنطبق على مجتمعات عربية او اسلامية أخرى وعلى بقاع جغرافية محددة.

اما صحف اليسار فان اغلب كتابها ما عدا جدعون ليفي يميلون الى اختيار ومعالجة المواضيع المتعلقة بالنساء الفلسطينيات من خلال رؤية استشراقية، وان كان هذا الامر يتم غالبا بصورة مبطنة، حيث يغلب على هذه الصحف تناول قضايا نساء فلسطينيات في اراضي عام 1948 وفي الضفة وغزة ممن يعملن على انجازات جديدة تصور على أنها ثورات في البنى الاجتماعية، ما يؤدي الى خلق مقارنات تلقائية بين صور حضارية ومجتمع يُقَدم على انه متخلف ورجعي ويضطهد المرأة.

وفي صحف الوسط ويسار الوسط، تنتهج الصحف في العينة البحثية نفس المنهج في الصحف اليمينية والصهيونية من حيث توظيف الاستشراق في صياغة وتحرير موادها الاعلامية، حيث شهدت المواد الاعلامية التي تناولت الفلسطينيات غياب المصادر الفلسطينية والرواية الفلسطينية، وتستثمر تنميطات ولغة تحريضية، فيما تعمد مادة الاخبار نفسها الى ربط المقاومة بالجهاد، كتنميط غربي سلبي للعرب. لا تركز صحف الوسط ويسار الوسط على استثمار الاستشراق، بل تلتصق بالرواية الرسمية التي تبني مواقفها على الايدلوجية الصهيونية بفكرها الاحتلالي ومصطلحاتها الاقصائية التحريضية والروايات الجاهزة لتبرير الاحتلال والانتهاكات اليومية بحق الشعب الفلسطيني، وتروج لها.

المصطلحات ذات الارتباط الايدلوجي بالاسلاموفوبيا والإرهاب

تعمد لغة العينة البحثية في الصحف الصهيونية واليمينية الى تقديم الفلسطينية كمتخلفة وإرهابية وداعشية، والإسرائيليات كمتحضرات وبشريات يتمتعن بالحقوق المدنية باستخدام مصطلحات مثل «حثالة الارهابيات»، والذهاب الى ربط مقاومة الاحتلال بالإرهاب كمفهوم والإرهاب العالمي في اورلاندو وبروكسل مثلا، كما يتم وصم النساء الفلسطينيات بمثيرات الشغب والقاتلات، ما يجعلهن عرضة للإقصاء الثقافي الكامل في سياقات الفهم العالمي للمرأة العربية من خلال وسائل الاعلام الغربي وتنميطاته السلبية. تذهب مواد العينة البحثية في هذا الاطار الى التعميم بأن العنف مرتبط بالإسلام، وتعمل على اثارة المشاعر السلبية والرفض والكراهية للنساء الفلسطينيات، من خلال الايحاء بوجود طابع ديني للصراع السياسي القائم، اذ يتم تسمية الإسرائيليات باليهوديات في مواد العينة البحثية والفلسطينيات بالمسلمات، وتعمل لغة العينة البحثية في هذا السياق على الايحاء باستعدادية الفلسطينية للعنف، وبأنهن مدعومات بأموال خارجية ومن منظمات ارهابية.

تتميز صحف اليسار بوجود تنميط سلبي وتعميم وأحكام مسبقة لدي كتاب هذه الصحيفة، مثل الادعاء بأن

الفلسطينيات كلهن محجبات، كما تستخدم مصطلحات تتعلق بالارهاب والعنف للحديث عن الفلسطينيات.

وفي صحف الوسط ويسار الوسط تحاول التركيز على قضايا التعايش المشترك، فيما تذهب صحف اليسار باتجاه استثمار لغة متطرفة واتهامية تبني على الاسلاموفوبيا من خلال الايحاء بوجود ارهاب مدعوم يلقي باللوم على الضحية من خلال اتهامات مباشرة اخرى بالتسبب بالعنف ومضايقة الاخر ، الخ، وعند البحث عن الكلمات الدلالية، فان كلمة عربية او فلسطينية، لا تظهر اية نتائج، بينما يظهر البحث بكلمة مسلمة عددا من النتائج التي تم الاستناد اليها في العينة البحثية، الأمر الذي يؤشر الى توظيف واضح للمنطلقات الايدلوجية الصهيونية الرامية الى تحويل الصراع الى ديني واستخدام الاسلام على ما يبدو في اطار الاسلاموفوبيا اكثر منه في سياق استشراقي.

ثانيا: الانساق اللغوية

وجدت الدراسة ان الانساق اللغوية المستخدمة في العينة البحثية للصحف اليمينية والصهيونية تتراوح بين ثلاثة مستويات: اللغوي والقواعدي والدلالي، فيما تراوح اللغة مكانها بين مستويين: براغماتي وعنصري، وتستخدم قاموسا محددا من المصطلحات التحريضية والعنصرية.

على المستوى اللغوي

تعمل مواد العينة البحثية في صحف اليمين والصحف الصهيونية على اغراق النص الاخباري بالتحليلات والاشارات، فيصبح الخبر خليطا من الحقائق، وانصاف الحقائق بهدف التضليل والتشويش والتحريض، وتؤنسن المرأة الاسرائيلية في ذات العينة البحثية ومن خلال اللغة الوصفية المستخدمة، وبالمقابل يتم نزع كافة الصفات الانسانية عن المرأة الفلسطينية، التي توصف بالإرهابية وناكرة للجميل

لا تستخدم صحف اليسار كلمات تفرض احكاما نهائية على الحدث مثل كلمة انتقامي لوصف الهجوم وإطلاق النار بكلمة القاتل ودهس او طعن مع كلمة عمدا فيما تتجه صحف يسار الوسط الى اللغة التحريضية المباشرة واستخدام المصطلحات التي تتبناها المؤسسة الرسمية فقط وضمن نطاق الأسرلة وتغيير الرواية مع التركيز على الرموز الدينية للإحالة على تقديم طبيعة دينية للصراع كبديل للصراع السياسي مع الاحتلال.

تستخدم صحف الوسط ويسار الوسط لغة المستوى الرسمي وجيش الاحتلال القائمة على التشكيك باستخدام كلمات مثل للاشتباه، ما يقدم تبريرات جاهزة ويبرر استهداف الفلسطيني، وفيما تتجه صحف الوسط في اطار ذات العينة البحثية الى مخالفة السياسات التحريرية تجاه استخدام اللغة السائدة في بقية عناصر العينة فيما يتعلق بالصفة الوطنية للفلسطينيات، حيث استخدمت يديعوت احرونوت وصف الفلسطينية بدلا من عربية او مسلمة، في المبادرات الايجابية التي تتعلق بفعل ايجابي، فيما استخدمت وصف ارهابية بدلا من وصف فلسطينية، للحديث عن فعل طعن او

قتل، وهنا عززت الهوية الوطنية للمرأة الفلسطينية في سياق ايجابي لا يثير السلبية ويتجنب التعميم، تذهب صحف يسار الوسط باتجاه تأكيد الرواية الصهيونية التي تتبناها المؤسسة الرسمية حرفيا وتستخدم لغة تحريضية اتهامية قائمة على استثمار الرموز الدينية تحديدا لإضفاء طابع ديني على الصراع بما يخدم مبادئ الصهيونية والموجة العالمية للاسلاموفوبيا ويحقق اقصاء ممنهجا للفلسطينيين.

على المستوى القواعدي

تستخدم العينة البحثية في الصحف اليمينية والصهيونية صيغة المبني للمعلوم عند توظيف الصور النمطية الاستشراقية وللحديث عن الفلسطينيات كإرهابيات، فيما تعمد الى استخدام صيغة المبني للمجهول عندما يكون الاحتلال هو الفاعل، ما يخلق حالة من التهويل والتحامل وإخفاء الحقائق، كما يتم التركيز على استخدام اسماء الاشارة (نحن وهم)، ما يخلق شعورا لدى المتلقي بدونية المرأة الفلسطينية ويعزز فكرة الفروقات الحضارية لصالح الاسرائيليات ومجتمعهن

تستخدم صحف اليسار تراكيب لغوية محايدة فيما تذهب صحف الوسط والى درجة متوسطة وصحف يسار الوسط الى درجة متطرفة الى التوافق مع الصحف الدينية واليمينية الصهيونية وتقدمان رواية المؤسسة الرسمية، وفي اطار معالجة اخبار الصراع والعنف تستخدم صحف الوسط ويسار الوسط صيغة المبني للمعلوم حين تشير الى قيام فلسطينية بمخالفة جنائية والمبني للمجهول للتعتيم على قيام جيش الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين بقتل او انتهاك، وبهذا يتم التعتيم على الهوية القومية للضحية في الحالة الاولى وعلى جيش الاحتلال في الثانية، وتتعامل صحف الوسط ويسار الوسط تماما مثل الصحف الدينية واليمينية الصهيونية في هذا السياق.

على المستوى الدلالي

وفيما يتعلق بالمستوى الدلالي والرموز، تبدو اللغة في الصحف الصهيونية واليمينية معبأة بالكراهية والرفض والعنصرية لتشويه الفلسطينيات وتسخيفهن واثارة المشاعر السلبية تجاههن والسخرية من مشاركتهن في الفعل السياسي والنضال ضد الاحتلال وتعزز فكرة ان كل فلسطيني ارهابي وكل اسرائيلي مستهدف، ما يخلق اعلاما اسرائيليا متعطشا للدم، ويعمق الازمة، وهذا يعني أن التقاليد الموضوعية ليست راسخة في الإعلام الإسرائيلي، اذ تستخدم في سياق العينة البحثية كلمات مثل nabbed on، التي تستخدم في سياقات القبض على تجار المخدرات وغيرهم من المجرمين، وذلك لوصف اعتقال فتاة فلسطينية، كما يتم استخدام مصطلح تحييد، والذي يستخدم على المستوى الدلالي للأشياء وليس للبشر في نزع مباشر لإنسانية الفلسطينيات، بدلا من الوصف المباشر: القتل او التصفية الجسدية خارج اطار القانون او الاعدام الميداني، كما تستخدم الاسئلة التي تدين مهما اختلفت اجابتها مثل «لماذا لا يتبنى الفلسطينيون أساليب مقاومة سلمية؟»، مثلا وتدخل هذه الاسئلة في اطار الادانة والاتهام بالإرهاب والعنف.

تذهب صحف اليسار الى الاحالات الدلالية المبطنة من خلال الحديث عن النقيض والحضاري لخلق مقارنات سلبية، اذ تركز على الصاق الصفة الوطنية بالفلسطينيات عند الحديث عن ثورة مجتمعية وبلغة إيجابية، ما يعكس واقعا مجتمعيا متخلفا ومضطهِدا لبقية الفلسطينيات، وهذه الاحالات في معظمها استشراقية.

تقدم صحف الوسط ويسار الوسط الرواية الرسمية الاسرائيلية حرفيا وتغيب الرواية الفلسطينية بالكامل وهي بهذا تعمل كذراع اعلامي مباشر للحكومات الاسرائيلية وعقيدتها السياسية، اما صحف يسار الوسط فإنها تتميز بتوظيف الرموز الدينية مثل نجمة ديفيد للإشارة الى اليهوديات مثلا او اسماء الاماكن ضمن الرواية التي أسرلت المكان الفلسطيني واستخدام لغة ذات دلالات تحريضية مثل ارهاب مدعوم لوصف دفاع المرابطات عن الاقصى واتهامهن بمضايقة اليهود وهذه الدلالات تقدم لتبرير اي اساءة وتغطي على الانتهاكات المستمرة بحق الفلسطينيات. ولا تكتفي هذه الصحف بنقل التصريحات العنصرية لمسئولين سياسيين وعسكريين دون ابداء موقف أخلاقي كما يجب-، بل تنظم الى ادوات الحرب النفسية التي تهدف الى التنكيل المباشر بنفسية الضحية، بل وايصال الضحية الى حالة رعب.

ثالثا: الايديولوجيا والصحفيين الاسرائيليين

وجدت الدراسة من خلال دراسة الخلفيات الايدلوجية للصحفيين الاسرائيليين ان ما نسبته 93.3٪ من مواد العينة البحثية مؤدلجة، وان كتابها هم صحفيون يمينيون يعملون في صحف اسرائيلية ذات ارتباطات فكرية بالصهيونية او بالحكومة الاسرائيلية والاستشراق، وهم مهاجرين من آوروبا وأمريكا وروسيا، قدموا الى الكيان الجديد متأثرين بانتمائهم للصهيونية كيهود او متهودين وبثقافة المجتمعات التي قدموا منها والتي ترسم صورة العرب وملامحهم فيها نظريات الاستشراق وظاهرة الاسلاموفوبيا.

وجدت الدراسة ان الايديولوجيا الفكرية للصحفيين ساهمت بتوظيف الاستشراق والاسلاموفوبيا كأدوات لادارة الصراع الاسرائيلي الفلسطيني من خلال استخدام مسرد المصطلحات المتعلق بمعالجة قضايا النساء العربيات من اعتبار المرأة موضوعا جنسيا ومضطهدة تعاني الشوفينية والتخلف واستخدام الانا والآخر، ما أدى الى تكوين صور نمطية سلبية تجاه النساء الفلسطينيات تسببت بحالة من الاقصاء والرفض والخوف.

خاتمة وتوصيات:

تسيطر الايديولوجيا الصهيونية بكل حمولتها العنصرية وعلاقتها التي تتضح من خلال هذا البحث بالاستشراق والاسلاموفوبيا على الصحف الاسرائيلية موضوع العينة البحثية والصحفيين الإسرائيليين العاملين فيها، ما أدى ذلك الى استخدام انساق لغوية ما زالت تعمل على تحويل المجتمع الاسرائيلي الى جيتو فكري مغلق وعلى شيطنة الفلسطينيين من خلال الصور النمطية التي يصنعها الاعلام بما يعزز سمة الارهاب من جهة وينزع القومية

الفلسطينية عن الشعب الفلسطيني ويحول وسائل الاعلام الاسرائيلي الى أدوات لإدارة الصراع الاسرائيلي الفلسطيني من خلال الارهاب اللغوي.

ومن هنا يمكننا القول بأن لغة الاعلام الاسرائيلي تشكل حاملا رئيسيا للتحريض وممارسة الارهاب اللغوي وبالتالي فان الأدلجة تعني بالمطلق بأن الاعلام الاسرائيلي والإعلاميون الاسرائيليون غير محايدين في ما يتعلق بتغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، اذ يفشل تنوع الايدلوجيات الفكرية والعقائدية للصحف اليومية الاسرائيلية ما بين يمينية صهيونية ودينية ويسارية وخط الوسط ويسار الوسط بالوصول الى نتائج متباينة فيما يتعلق بتوظيف الايديولوجيا (الصهيونية والاستشراق والاسلاموفوبيا) للمعالجة الاعلامية لقضايا النساء الفلسطينيات في هذه الصحف، كما تفشل بالانتصار للمهنية والحيادية والموضوعية. ان انتصار الاعلام الاسرائيلي والاعلاميين الاسرائيليين للايديولوجيا العنصرية المتطرفة تدفع باتجاه تفعيل الدعوات للمطالبة بموت الايديولوجيا الصهيونية.

العينة البحثية

http//:www.haaretz.com/opinion./premium1.682558-

http//:www.haaretz.com/israel-news./premium1.724484-

http//:www.haaretz.com/israel-news./premium1.796576-

http//:www.haaretz.com/opinion1.804133/

https//:www.ynetnews.com/articles,0,7340/L.4341398,00-html

http//:imemc.org/article/63121/

توصيات الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب -(جمهورية العراق: 2017/9/25)

بعد انتهاء استعراض البحوث اعطيت الفرصة الى فتح الحوار بشأنها والاستماع الى مداخلات مدراء ومسؤولي المكاتب الامنية العربية ومدراء المراكز البحثية المشاركين في الورشة والتي كان لها الاثر الفاعل في تعميق الرؤى بشان ما ورد في أوراق العمل التي قدمت خلال الحلقة، وبعد حوارات مستفيضة لمجمل ما ورد من ملاحظات ، تم التأكيد على جمع توصيات الاوراق البحثية والمقترحات المقدمة من المشاركين والاتفاق على توحيدها في اطار مشترك صدر عنها التوصيات التالية:

دعوة الدول الأعضاء لإصدار مجموعة قوانين وتشريعات تقنن وتضبط ايقاع محتوى الإعلام ، تكون قادرة على ردع وتجفيف منابع الإرهاب، والاستئناس بالقوانين والتشريعات الدولية ومنها الميثاق الدولي لحقوق الإنسان في المادة (20) منه وقرار مجلس الأمن رقم (2178) بالإضافة الى القرارات والمواثيق العربية المقرة لهذا الشأن في دورات مجلس وزراء الاعلام العرب.

دعوة الدول العربية للعمل على وضع مدونات سلوك إعلامية من شانها ان تكون قواعد لتنظيم العمل الإعلامي، وتفعيل ميثاق الشرف الإعلامي العربي الذي أقره مجلس وزراء الإعلام العرب.

دعوة وسائل الإعلام العربية إلى بث برامج التوعية في منظومة الإعلام العربي لكشف وفضح ممارسات الفكر الارهابي المتطرف والممارسات العنصرية التي تقوم بها التنظيمات الارهابية من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان.

الطلب من مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته القادمة تبني استصدار قرار يدعو وسائل الإعلام العربية إلى نبذ ورفض الخطابات الإعلامية التحريضية التي من شأنها تعميق الانقسامات وتأجيج صراعات جديدة في المنطقة بما يسهم في تقويض الجهود المبذولة للقضاء على الإرهاب.

دعوة الدول الأعضاء إلى ضرورة الاسراع بوضع لوائح ومدونات ومعايير اعلامية عربية للتصدي لظاهرة «الارهاب الاعلامي»، لتكون منهاج عمل ملزمة لمؤسسات البث الفضائي والمؤسسات الاعلامية العربية لتدرج ضمن قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب لإقرارها.

حث الدول الأعضاء على موافاة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب لإبداء ملاحظاتهم حول قرار تفعيل المرصد الاعلامي العربي للإرهاب الذي تبنته جمهورية العراق لتضمينها لاستكمال الاجراءات الفنية والقانونية المنظمة لعمل المرصد على مجلس وزراء الإعلام العرب لإقراره.

العمل على تحديث الخطاب الإعلامي والارتقاء بالمحتوى بحيث يتم التمييز بين الإرهاب والمقاومة الشرعية والمشروعة ضد الاحتلال والإرهاب.

الطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تعميم مسرد مصطلحات ضد الإرهاب الذي أعدته وزارة الإعلام الفلسطينية على جميع الدول الأعضاء لإبداء الرأي وإضافة مصطلحات جديدة عليها، وذلك لتجنب استخدامها وسهولة تصنيف من يستخدمها كداعم للإرهاب، على أن تعرض على اللجنة الدائمة للإعلام العربي في اجتماعها القادم.

التركيز على ثقافة السلام والتسامح ومنهج الوسطية في الفكر العربي، وإبراز آثاره الإيجابية على الفرد والمجتمع والتواصل الإنساني، ودوره في التصدي لظاهرة الإرهاب

الطلب من إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب متابعة بعثات جامعة الدول العربية في الخارج بالتعاون مع مجلس السفراء العرب للعمل على تصحيح الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الخارج وعرض ما قامت به على الاجتماع القادم لمجلس وزراء الإعلام العرب.

البيـــان الختـامي

نظم قطاع الاعلام والاتصال/ إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع هيئة الاعلام والاتصالات بجمهورية العراق صباح يوم الاثنين الموافق 25 سبتمبر 2017 اعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب.

هذا وافتتح الاجتماع بحضور معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الاعلام والاتصال وبحضور معالي د. مهدي العلاق الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي ورئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاعلام والاتصالات د. علي ناصر الخويلدي، وبمشاركة عدد من الدول العربية الأعضاء في الجامعة بالإضافة الى ممثلي وزارات الداخلية العرب والأستاذ مؤيد اللامي رئيس اتحاد الصحفيين العرب إضافة إلى مشاركة بعض المنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية.

واستهل الاجتماع بتلاوة آيات من القرآن الكريم، بعدها وجه معالي د. مهدي العلاق كلمة ترحيبية أكد فيها « مع اتساع تأثيرات الإرهاب الدولي المتمثل بتنظيم داعش الإجرامي واستمرار موجات العنف والتهديدات التي تطال أمن الدول في جميع ارجاء المعمورة مسببة ازهاق لأرواح الأبرياء وضرب البنى التحتية واثارة القلاقل وفرض التطرف داخل المجتمعات المستقرة، صار لزاما على الدول ان تقف في صف واحد لدرء هذا التنظيم الشاذ والذي لا يمت بصلة لا لدين ولا لخلق إنساني»

وفي كلمتها عبرت السفيرة د. هيفاء أبو غزالة « عن شكرها وتقديرها لجمهورية العراق على حفاوة

الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم، ونقلت تحيات الأمين العام لجامعة الدول العربية وتمنياته لأعمال الاجتماع بالتوفيق، كما أكدت ان انعقاد هذه الفعاليات يتزامن مع انتصارات الشعب العراقي على معاقل الإرهاب وتحرير أرضه الطاهرة من براثن التنظيمات الظلامية التي كانت تستهدف متعمدة وضمن خطة ممنهجة تدمير إرثه وتراثه الحضاري الممتد عبر التاريخ ، ولعل تواجدنا اليوم هو بمثابة رسالة دعم وتضامن مع العراق في معركته الإنسانية والوطنية في مواجهة الإرهاب.

وفي ذات الوقت تتزامن هذه الفعاليات مع الاحتفال باختيار مجلس وزراء الإعلام العرب بغداد عاصمة للإعلام العربي لعام 2017- 2018، فهنيئا لمدينة السلام بهذا التتويج الذي تستحقه.»

وفي كلمته طالب الرئيس التنفيذي لهيئة الاعلام والاتصالات د.علي ناصر الخويلدي « ان تتحمل القطاعات العربية الرسمية والنخب الإعلامية والأمنية مسؤوليتها في العمل لوضع الخطط والبرامج التي تكفل عملية النجاح في مواجهة آفة الإرهاب ومكافحة آثاره.

رئيس اتحاد الصحفيين العرب مؤيد اللامي أشاد بدور الاعلام العربي والعراقي خصوصا في منازلته الإعلامية امام الجماعات الاهابية، مشددا على ان ما قدمه الاعلام العراقي من تضحيات ومشاركتهم للقوات الأمنية في جميع معارك القضاء على عصابات داعش كان لها الأثر البالغ في إيصال رسالة إعلامية صريحة عن مدى تأثير الاعلام في التصدي للإرهاب بجميع اشكاله، ودلالة على ان الة الاعلام لا تقل أهمية عن الالة العسكرية.

وتلا افتتاح اعمال الحلقة النقاشية البحثية عقد مؤتمر صحفي شارك فيه الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الاعلام والاتصال بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومندوبين عن هيئة الاعلام والاتصالات واتحاد الصحفيين العرب ولجنة الاعلام والثقافة لمجلس النواب العراقي.

وانطلقت اعمال الحلقة النقاشية باستعراض عدد من أوراق العمل المقدمة من الدول العربية المشاركة وبعض المنظمات العربية، وتناولت أوراق العمل حول عدداً من العناوين الهامة تم استعراضها على النحو التالي :

أولاً: الالة الإعلامية لداعش التحديات والمواجهة، للباحث سعيد الجياشي جمهورية العراق

ثانيا: دور وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام في زرع بذور الإرهاب لدى الشباب للباحث فخري عودة بدر التميمي – مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج - الكويت

ثالثاً: الإرهاب اللغوي في الاعلام الإسرائيلي، للباحثة نداء يونس – دولة فلسطين

رابعاً: دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، للباحث حاتم زكريا – جمهورية مصر

خامساً: منطلقات وآليات وسائل الاعلام الإرهابي وسبل مواجهتها، للباحث د. خليل الطيار– جمهورية العراق.

وعبر المشاركون في الحلقة النقاشية البحثية الخامسة عن شكرهم وتقديرهم لجمهورية العراق على احتضان فعاليات الحلقة وحسن الاستقبال وكرم الضيافة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها جمهورية العراق، كما أكدوا على تقديرهم لدور هيئة

الاعلام والاتصالات في تنظيم الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، وثمن المشاركون الجهود التي بذلتها اللجنة التحضيرية لتنظيم هذه الفعالية، كما ورفع المشاركون برقية شكر وتقدير لدولة رئيس الوزراء السيد «حيدر العبادي» على استضافته الكريمة للمشاركين من الدول العربية والمؤسسات الإعلامية والأمنية، وأكدوا على وقوفهم إلى جانب وحدة وسيادة واستقلال جمهورية العراق.

الكلمات الرسمية

كلمة معالي الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي د. مهدي العلاق

في البدء لا يسعني إلا ان اتقدم بوافر الترحيب بالأشقاء العرب في هذا المحفل الذي يستضيف فيه العراق اعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب والاجتماع الـــ 18 لفريق الخبراء الدائم الذي يقام في العاصمة بغداد، في الوقت الذي يقف ابناء بلدنا وجيشنا بكافة صنوفه في الذود والتصدي لقوى الظلام المتمثلة بداعش الإرهابي، تحية منا لكل المقاتلين الأبطال وهم يسطرون أروع الملاحم في معركتنا ضد هذا التنظيم الإرهابي والقضاء عليه.

وكان للإعلام الوطني في هذه المعركة الدور البارز والمهم في نقل الوقائع والأحداث بكل مصداقية وشفافية، ساهمت في التعريف بمدى الانكسار والتراجع التي عاشها ويعيشها تنظيم داعش الإرهابي، بل قدم الإعلام الحربي في العراق الكثير من التضحيات من خلال استشهاد واصابة خيرة مراسلي ومصوري القنوات الفضائية ووسائل الاعلام.

وكان العراق ولا يزال مسانداً لكل الجهود الاعلامية الرامية لمواجهة التطرف والارهاب، إذ شكل التواصل مع جامعة الدول العربية خلال السنوات القليلة الماضية انعطافه كبيرة تكللت باختيار مجلس وزراء الإعلام العرب العاصمة العراقية « بغداد» عاصمة للإعلام العربي لعام 2018 خلال اعمال الدورة 48 للمجلس. وليس بغريب أن يتم اختيار بغداد عاصمة للإعلام العربي نتيجة للجهود الواسعة التي تبذلها الحكومة على المستوى الأمني والسياسي والاجتماعي في ظروف المواجهة مع داعش الإرهابي، فضلاً عن مساحة الحرية الكبيرة والتعبير عن الرأي التي كفلها الدستور العراقي واتاح لوسائل الاعلام بسهولة الحصول على المعلومة.

كما كان للعراق وعلى المستوى الوطني العديد من الفعاليات التي جاءت انطلاقاً من قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب، إذ سبق ان قامت الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي احتفالية « ليوم الاعلام العربي» تحت شعار (الإعلام في مواجهة الإرهاب) خلال عامي 2016- 2017، ايماناً بأهمية هذا الحدث الذي استوجب الاحتفاء به على أعلى المستويات في بلدنا كونه يمثل رأس الرمح في مواجهة الارهاب ، وابرازاً لشجاعة الإعلاميين العراقيين الذين واجهوا الإرهاب بكل بسالة قادت إلى تقديم قرابين الشهادة والفداء.

أيها الحضور الكريم ،،،،

مع اتساع تأثيرات الإرهاب الدولي المتمثل في «داعش» الإجرامي، ومع استمرار موجات العنف والتهديدات التي تطال أمن الدول في جميع أرجاء المعمورة مسببة ازهاق لأرواح الأبرياء، وضرب البنى التحتية وإثارة القلاقل وفرض

التطرف داخل المجتمعات المستقرة، صار لازماً على الدول أن تقف صفاً واحداً لدرء هذا التنظيم الشاذ والذي لا يمت بصلة لا لدين ولا لخلق إنساني.

ومع أن الخطط المتبعة في إطار التعاون والتحشيد الدولي ضد الإرهاب قائمة بشكل جدي ، إلا أن هناك مسارات أخرى من شأنها ان تضعف هجمات وتحركات التنظيمات الإرهابية، وأولها (الإعلام)، فمن البديهي ان المواجهة مع التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة، في الوقت الحاضر لا تنتهي بحمل السلاح والمواجهة العسكرية المباشرة، والجهد الاستخباري، وملاحقة مصادر التمويل، فحسب، بل تحتاج إلى جهود جماعية، وتوجهات مؤسسية ترتكز على الجانب الإعلامي المؤثر، وهي جهود تضاف إلى حزمة هذه العوامل، بل تتصدرها بعض الأحيان.

كما لا يخفى على أحد ان المنظمات الارهابية تقوم باستغلال وسائل الاعلام المختلفة لتحقيق اهدافها المختلفة كجمع المعلومات، وتجنيد العناصر، اضافة إلى الحصول على التمويل المالي ، وزيادة نشر أفكارها المتطرفة لشريحة اوسع من المجتمع، فهذه المنظمات الارهابية تسعى للحصول على اعتراف بأفكارها وطروحاتها من خلال وسائل الاعلام. وهنا يجب وضع بعض الأسس المتينة للعمل مع وسائل الاعلام لتفويت الفرص وجعل دور الاعلام ايجابي في محاربة الإرهاب من خلال محاور عمل إعلامية حقيقية.

الحضور الكريم ،،،،،

إن تنشيط المبادرات العربية في إطار دعم توجهات الاعلام، اصبح من الضروريات خاصة تلك التي ترفد ابداعات الشباب في الانتاج السمعي والمرئي وفنون الاعلام المختلفة وبذلك تتشكل رسائل موجهة تنقل الخطاب العربي الرافض للإرهاب، كما يجب ان يدعم هذا التوجه (تبادل الأجواء الاحتفالية) لهذه النتاجات والترويج لها على اوسع نطاق. فتضافر الجهود العربية في دعم الاعلام يمكن ان يوفر مساحة كبيرة في نقل الحدث للجمهور العربي ليشاركوا بعضهم بعضاً في همومهم اليومية وتطلعاتهم ومشاريعهم، مع ما يضفي جانباً من القوة في توجيه خطاب عربي يرفض الارهاب ويعزز من قوة وتلاحم الشعوب ومواطنيها.

في الختام .... ابارك لكم هذا التجمع واتمنى النجاح لهذا الملتقى للخروج بنتائج وتوصيات تدعم وبشكل فاعل جميع التوجهات العربية في توجيه المسارات الاعلامية باتجاه تبني قرارات فعالة وموحدة للتصدي لظاهرة الارهاب.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته ،،،،،،

كلمة معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة رئيس قطاع الاعلام والاتصال بالجامعة العربية

السيدات والسادة الحضور الكرام ،،،

اسمحوا لي في البداية أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لجمهورية العراق متمثلة في هيئة الإعلام والاتصالات على استضافتها واحتضانها لأعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم المعني بدور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب.

وأود هنا أن أشيد باسم وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وكافة الوفود المشاركة في هذه الفعاليات بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة والتي عهدناهما دوماً في العراق العريق وشعبه المضياف.

كما يسرني أن أنقل لكم تحيات معالي السيد/ أحمد أبو الغيط ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية والذي يتابع باهتمام شديد هذه الفعاليات الهامة والتي تأتي تزامناً مع انتصارات الشعب العراقي على معاقل الإرهاب وتحريره أرضه الطاهرة من براثن التنظيمات الظلامية التي كانت تستهدف متعمدة وضمن خطة ممنهجة تدميرإرثه وتراثه الحضاري الممتد عبر التاريخ ، ولعل تواجدنا اليوم هو بمثابة رسالة دعم وتضامن مع العراق في معركته الإنسانية والوطنية في مواجهة الإرهاب، وفي ذات الوقت تتزامن هذه الفعاليات مع الاحتفال باختيار مجلس وزراء الإعلام العرب بغداد عاصمة للإعلام العربي 2017 - 2018، فهنيئاً لمدينة السلام بهذا التتويج الذي تستحقه.

السيدات والسادة الحضور الكرام ،،،

تجدر الإشارة هنا إلى أن أعمال الحلقات النقاشية البحثية والتي أقرها مجلس وزراء الإعلام العرب تنعقد سنوياً وتصدر عنها العديد من التوصيات الهامة والتي تمثل أهمية بالغة في تأسيس رؤية عربية مشتركة لتعزيز دور الإعلام العربي في مواجهة الإرهاب وذلك من خلال اعتماد برامج عمل وإجراءات تنفيذية تمخض عنها العديد من المشاريع الإعلامية الطموحة والتي كان في مقدمتها الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمواجهة الإرهاب وخطتها المرحلية والتي نحن بصدد تنفيذ برامجها على مدى السنوات الأربعة القادمة.

وبهذه المناسبة يسعدني أن أشير إلى أن التوصيات التي ستصدر عن أعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم المعني بدور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب سيتم رفعها

إلى اللجنة الوزارية حول الإرهاب والتنمية الاجتماعية التي شكلت بقرار القمة العربية التي عقدت في عمان 2017 لاعتمادها وهي لجنة مشكلة من وزارات الشؤون الاجتماعية العرب والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمجالس الوزارية العربية والمنظمات العربية المتخصصة بهدف دعم الجهود العربية الرامية إلى القضاء على الإرهاب والتطرف.

في الختام لا يسعني إلا أن أجدد الشكر والتقدير لكل من كان وراء هذا الجهد العظيم وأخص بالذكر جميع السادة مسؤولي وموظفي هيئة الإعلام والاتصالات العراقية لما بذلوه من مجهودات استثنائية استعدادا لهذه الفعاليات وسعيهم لتوفير كافة مقومات النجاح لها بما يتوافق مع أهمية بلدهم ومكانته العظيمة.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته،

كلمة الدكتور علي ناصر الخويلدي

الرئيس التنفيذي لهيئة الاعلام والاتصالات العراقية

معالي الامين العام لمجلس الوزراء المحترم

معالي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية / رئيس قطاع الاعلام والاتصال المحترمة

السيدة رئيسة لجنة الثقافة والاعلام في مجلس النواب العراقي المحترمة

اصحاب السعادة ممثلي وزراء الاعلام والداخلية العرب المحترمون

اصحاب السعادة في السلك الدبلوماسي ورؤساء الاتحادات والهيئات التنظيمية والمكاتب العربية ومراكز الدراسات الامنية المحترمون

السيدات السادة الحضور الكرام

سلام من اللّه عليكم ورحمة منه وبركات

يطيب لي ان اتقدم لكم باسم رئيس واعضاء مجلس الامناء في هيئة الاعلام والاتصالات معبرين عن بالغ سعادتنا لانعقاد هذه الفعاليات في عاصمة الاعلام العربي ، بغداد قلعة الصمود والانتصارات والسلام.

ايها الاخوة ، لاشك ان الاعلام بات اليوم يشكل احد مقومات الاستقرار والسيادة ، تحرص الدول على رعاية مؤسساته ومنحه الحرية ليسهم في عملية البناء كسلطة رقابية مهمة لإدارة وتنظيم حياة الشعوب

الا ان هذه الحرية وللأسف باتت تستغل ابشع استغلال من قبل التنظيمات الارهابية بعد ان نفذت الى منصاته لتسخرها في عملية تقويض السلم الاجتماعي وتهديد أمن الدول والافراد والتحريض على العنف والكراهية .

استدعى معها الامر، لان تتحمل فيه القطاعات العربية الرسمية والنخب الاعلامية والامنية ،مسؤوليتها في العمل لوضع الخطط والبرامج التي تكفل عملية النجاح في مواجهة آفة الارهاب ومكافحة اثاره وهذا ما تسعى اليه اهداف هذه الاجتماعات والورش البحثية التي يستضيفها العراق اليوم في بغداد لبلورة الافكار والمقترحات والمشاريع

العملية تحقق مبدأ التكامل العربي في اتخاذ قرارات وتوصيات من شانها تعزيز خطوات تفعيل دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب.

وهي فرصة يعود فيها الاشقاء العرب للعراق ليشاركوه مطَلعين على حجم المنجز الذي حققته منازلة العز والبطولة والفخر بعد ان كتب ابناؤه بسواعدهم معجزة الانتصار على ابشع تنظيم ارهابي راهن الكثير من اصحاب وممولي قنوات ومنصات الاعلام المظلل على استحالة تحقيقه لكن العراق اثبت للعالم ولأشقائه العرب ، ان ما كان مستحيلا اصبح اليوم واقعا، تحقق بصمود وارادة وبسالة جيشه وقواته الامنية وحشده الشعبي الذين اسقطوا مزاعم دولة الخرافة

وفي الختام

نتقدم بالشكر والامتنان الى الاخوة القائمين على قطاع الاعلام والاتصال في جامعة الدول العربية وفي مقدمتهم الامين العام المساعد سعادة السفيرة الدكتورة «هيفاء ابو غزالة» والى كادر القطاع وادارة الامانة العامة لمجلس وزراء الاعلام العرب لما ابدوه من حرص بناء في دعم المقترحات والتوصيات التي تقدم بها العراق وحظيت بإجماع عربي ، متمنين لهم المزيد من النجاح في عملهم واخر دعوانا ان الحمد اللّه رب العالمين والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .

البوم الصور

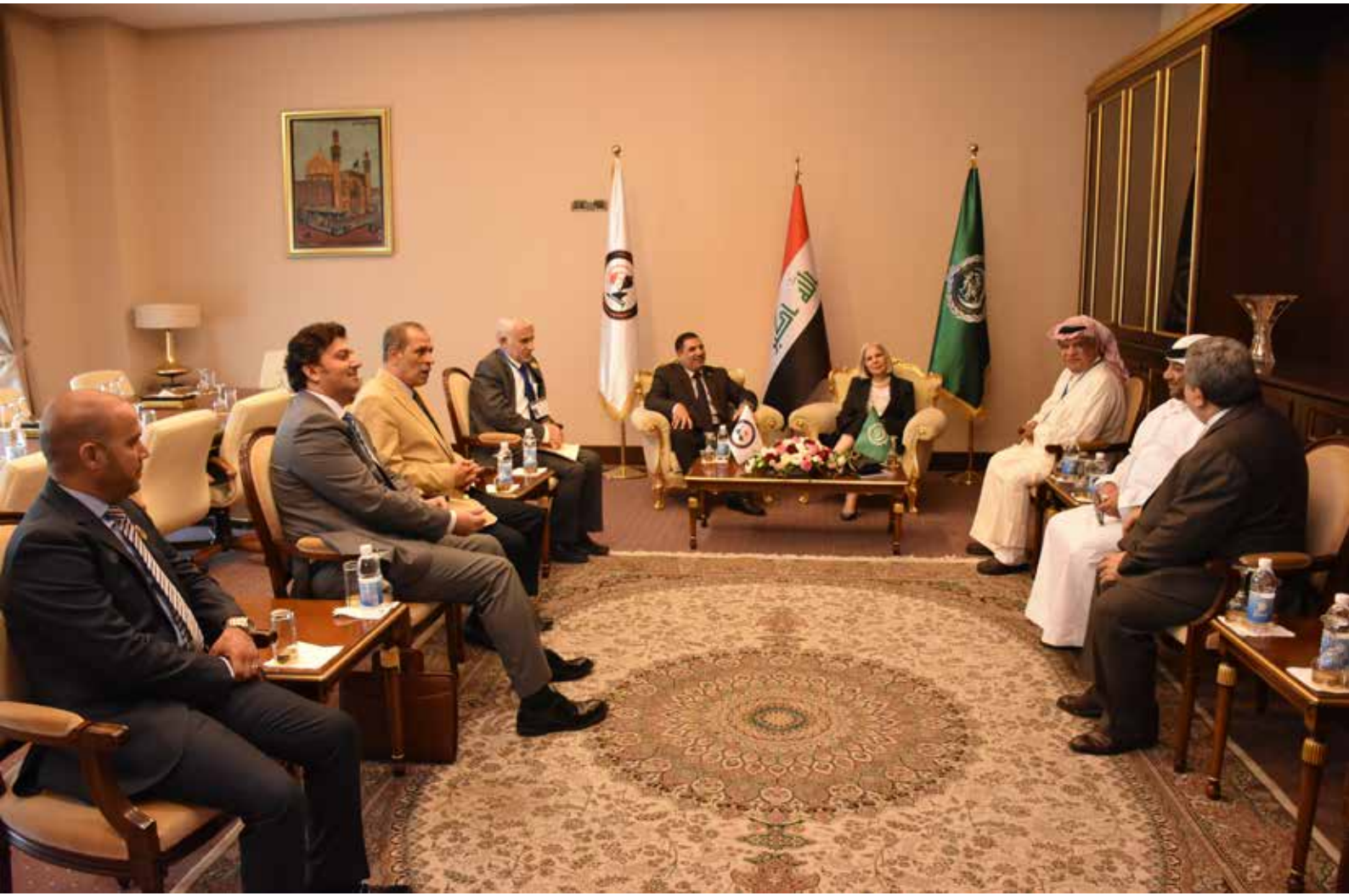

رئيس هيئة الإعلام والإتصالات العراقية يرحب بالوفود المشاركه

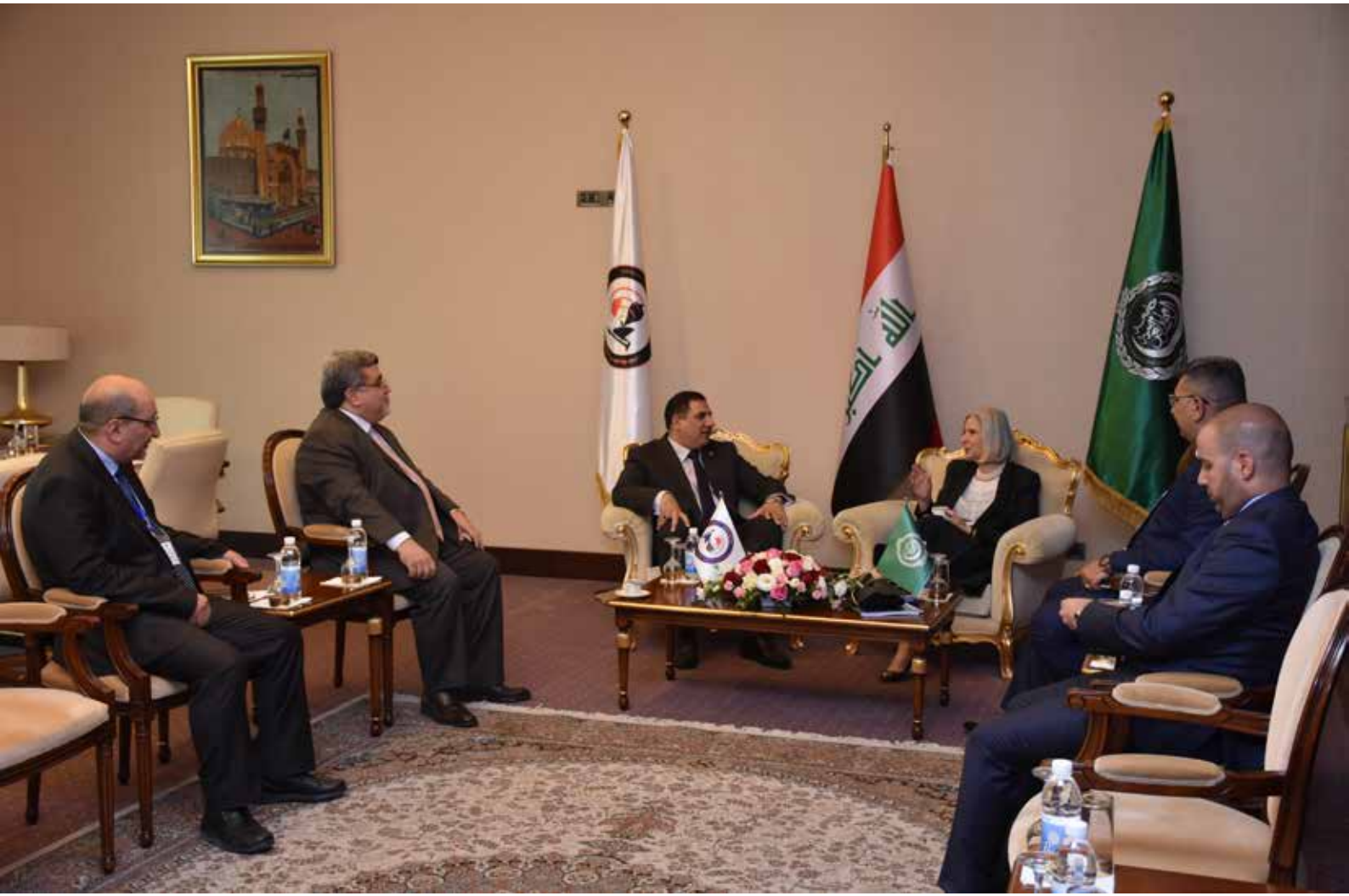

قداد عاصمة الاعلام العربي

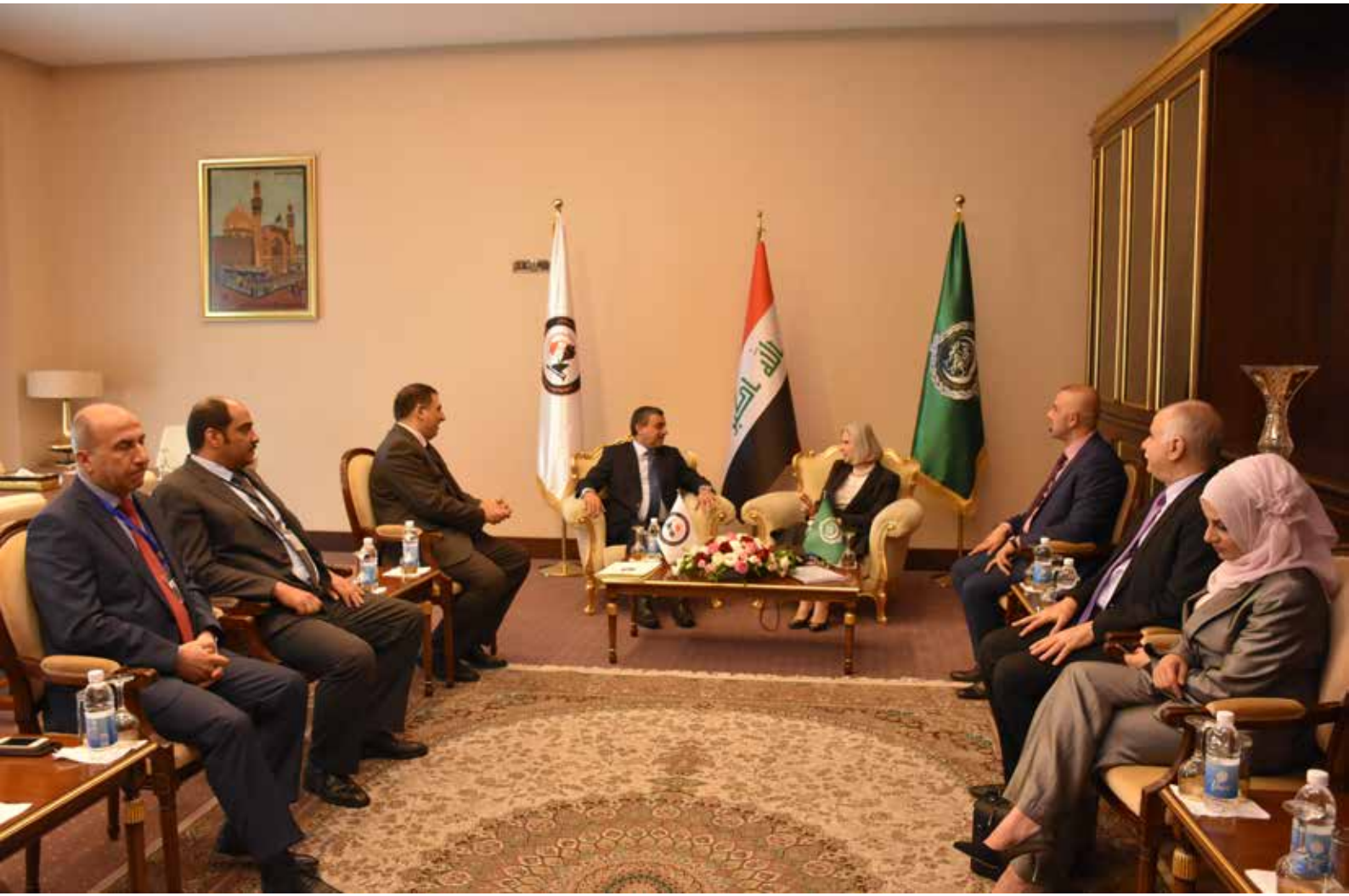

د. مهدي العلاق يرحب بمعالي السفيرة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والإتصال

جمهورية العراق
هيئة الإعلام والاتصالات
COMMUNICATIONS & MEDIA COMMISSION
بغداد

الدكتور مهدي العلاق مع معالي السفيره هيفاء ابو غزالة

بغداد عاصمة الاعلام العربي

قراءة الفاتحة على ارواح الشهداء العراقيين

المؤتمر الصحفى عقب انتهاء اعمال الحلقة النقاشية

بغداد عاصمة الاعلام العربي
هيئة الاعلام والاتصالات بإشراف جامعة الدول العربية / قطاع الاعلام والاتصال
تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم
بغداد 25-27/ايلول /2017

المكتب الاعلامي / هيئة الاعلام والاتصالات
COMMUNICATIONS AND MEDIA COMMISSION

بغداد عاصمة الاعلام العربي
هيئة الاعلام والاتصالات بإشراف جامعة الدول العربية - قطاع الاعلام والاتصال
تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم
2017/JAI27-25

بغداد عاصمة الاعلام العربي

تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم .
بغداد 25-27/ايلول /2017
aghdad is the capital of Arab Media

المستشار فوزي الغويل مدير إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب

بغداد
هيئة الاعلام والاتص
تستضيف الحلقة النقاشية ا
والا
Media

دولة الامارات العربية
السيد فيصل عبد الظاهر الطاسي
المستشار الإعلامي لوزارة الإعلام السعودية
(المملكة العربية السعودية)
BOSCH

بغداد عاصمة الاعلام العربي
هيئة الاعلام والاتصالات بإشراف جامعة الدول العربية / قطاع الاعلام والاتصال
تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم
بغداد 25-27/ايلول /2017

بغداد عاصمة الاعلام العربي
هيئة الاعلام والاتصالات بإشراف جامعة الدول العربية / قطاع الاعلام والاتصال
تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم .
بغداد 25-27/ايلول /2017
Baghdad is the capital of Arab Media

بغداد عاصمة الاعلام العربي
هيئة الاعلام والاتصالات بإشراف جامعة الدول العربية / قطاع الاعلام والاتصال
تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم
2017/أيلول/27-25

بغداد عاصمة الاعلام العربي
هيئة الاعلام والاتصالات بإشراف جامعة الدول العربية قطاع الاعلام والاتصال
تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم
27-25 أيلول 2017

تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الا
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبر
بغداد 25-27/ايلول /2017
s the capital of Arab Media

بغداد عاصمة الاعلام العربي
هيئة الاعلام والاتصالات بإشراف جامعة الدول العربية / قطاع الاعلام والاتصال
تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم .
بغداد 25-27/ايلول /2017
Baghdad is the Capital of Arab Media

أعضاء هيئة الإعلام والإتصالات العراقية مع معالي السفيرة هيفاء ابو غزاله

أعضاء إدارة الأمانة الفنية مع معالي السفيرة هيفاء ابو غزاله والمستشاء فوزي الغويل مدير ادارة الأمانة الفنية

قطاع الاعلام والاتصال
ة الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
ع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم .
بغداد 25-27/ايلول /2017
Baghdad is the capital of Ara

بغداد عاصمة الاعلام العربي
هيئة الاعلام والاتصالات بإشراف جامعة الدول العربية / قطاع الاعلام والاتصال
تستضيف الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب
والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم .
بغداد 25-27/ايلول /2017
Baghdad is the capital of Arab Media

عاصمة الاعلام العربي
جامعة الدول العربية / قطاع الاعلا
دور الاعلام العربي في التصد
فريق الخبراء

بغداد عاصمة الاعلام العربي

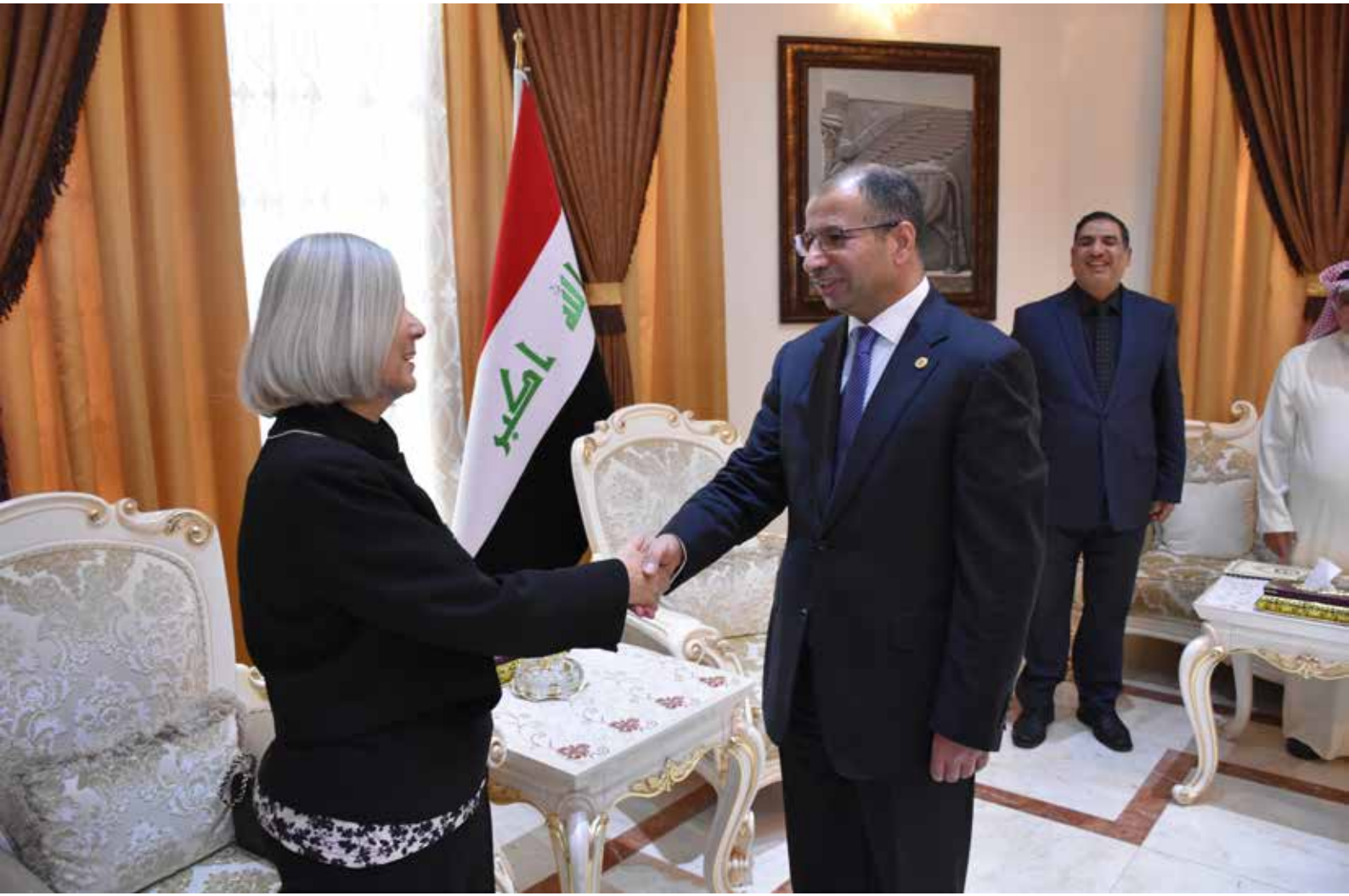

لقاء معالي السفيرة د:/ هيفاء ابو غزالة رئيس قطاع الإعلام والإتصال مع سعادة الأستاذ سليم الجبوري رئيس مجلس النواب العراقي

سعادة الأستاذ سليم الجبوري رئيس مجلس النواب العراقي يلتقي بالوفود المشاركة بأعمال الحلقة النقاشية

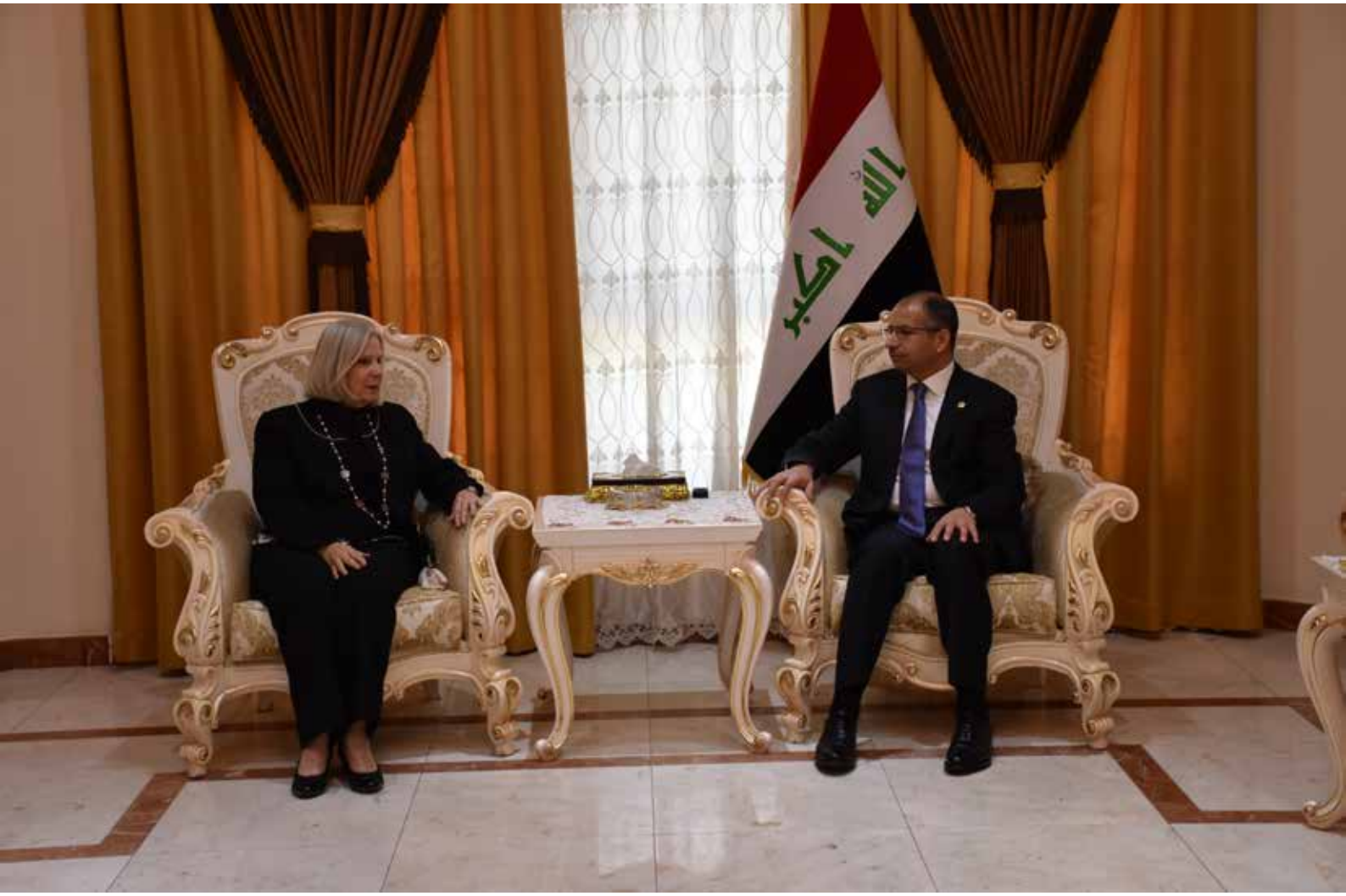
الله اكبر

صورة تذكارية للوفد أمام ساحة التحرير- بغداد

صورة تذكارية مع سعادة الأستاذ/ سليم الجبوري رئيس مجلس النواب العراقي

زيارة الى مقر هيئة الإعلام والإتصالات العراقية

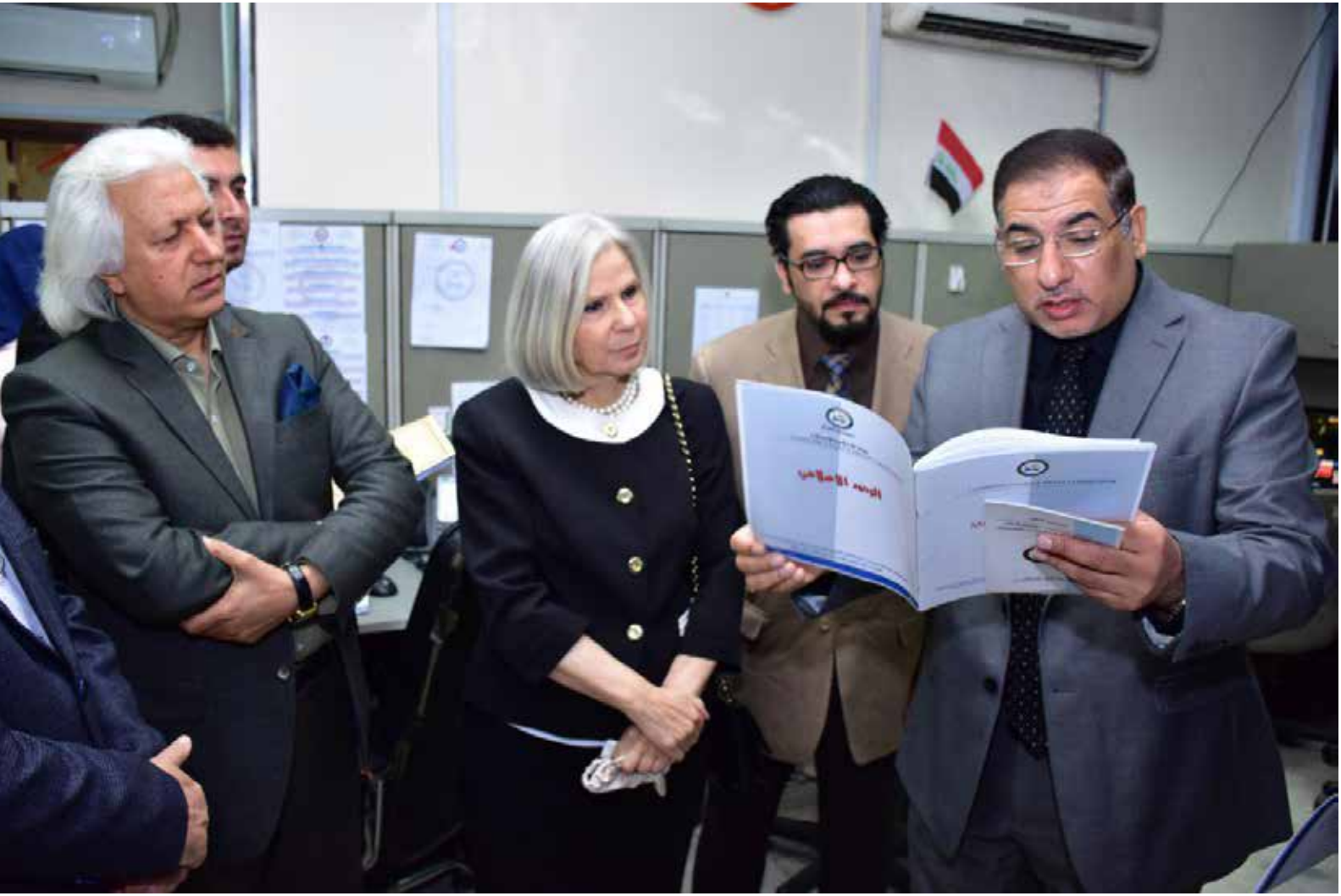

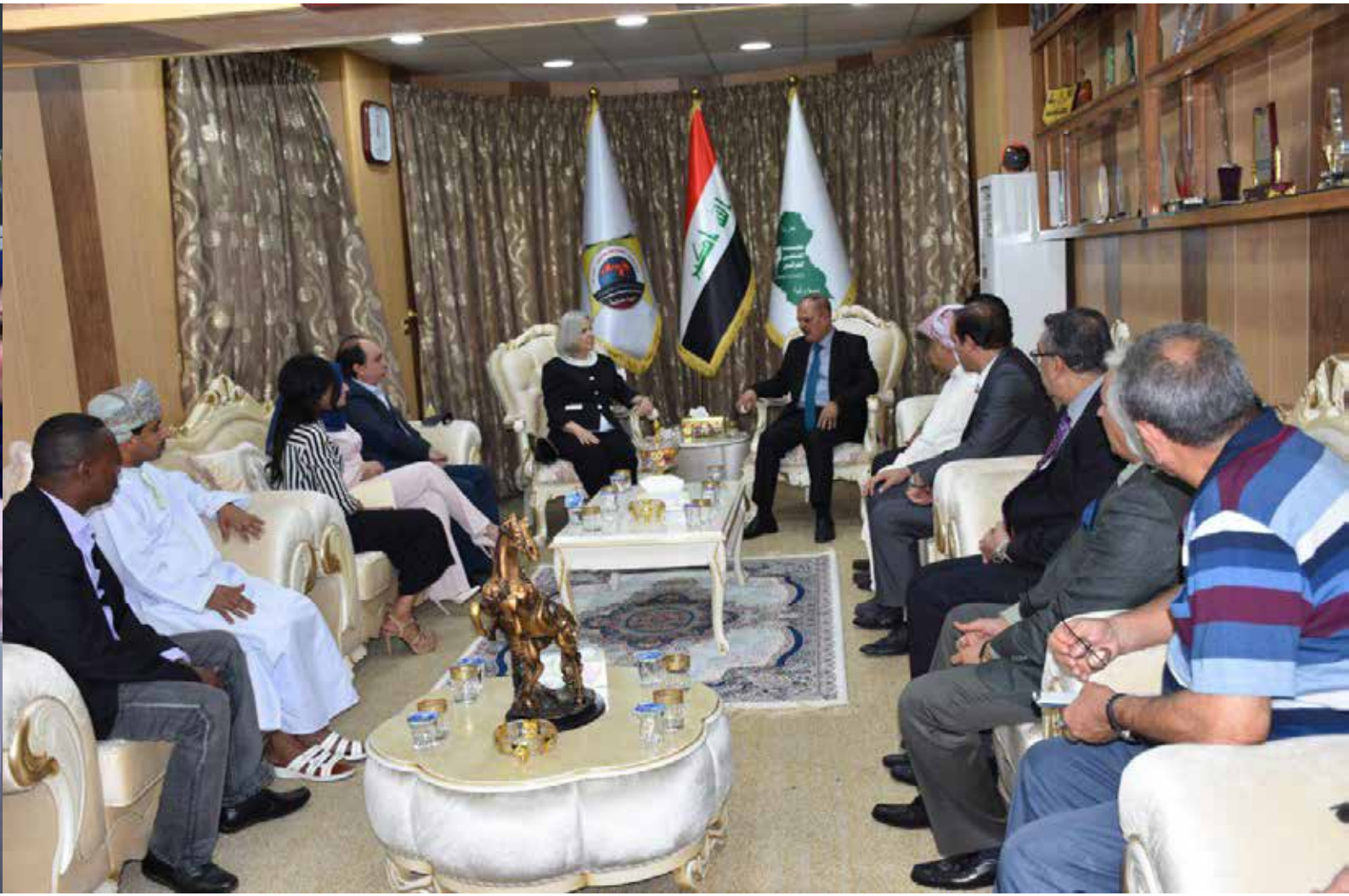

الأستاذ مؤيد اللامي/ نقيب الصحفيين العراقيين يلتقي بالوفود المشاركة

زوزاء

لقاء مع نقيب الصحفيين العراقيين الأستاذ/ مؤيد اللامي

جولة داخل مقر شبكة الإعلام العراقي

الوفد المشارك في اعمال الحلقة النقاشية داخل مقر نقابة الصحفيين العراقيين

زيارة مقر شبكة الإعلام العراقي

جمهورية العراق
بغداد عاصمة الاعلام
جامعة الدول العربية
دور الاعلام
2017/

الملاحق

بغداد عاصمة الاعلام العربي

منهاج الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب، والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب:-

١- جدول اعمال اليوم الاول: ٢٥/ ايلول /٢٠١٧.

ت	الموضوع	الوقت	الملاحظات
١	قراءة اي من القران الكريم	٣ دقائق	القارئ د. رافع عبدالجبار
٢	كلمة العراق الترحيبية	٥ دقائق	الامين العام لمجلس الوزراء د. مهدي العلاق
٣	كلمة رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية	٥ دقائق	الأمين العام المساعد د. هيفاء ابو غزالة
٤	كلمة الدولة المستضيفة	٥ دقائق	رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاعلام والاتصالات د. علي ناصر الخويلدي
٥	كلمة الاتحادات العربية الممارسة لمهام اعلامية		الأستاذ مؤيد اللامي - رئيس اتحاد الصحفيين العرب
٦	فيلم الاعلام سلاح في المعركة	١٠ دقائق	
٧	المؤتمر الصحفي	١٠ دقائق	
٨	استراحة	٥ دقائق	
٩	اعلان بدء وقائع الحلقة النقاشية البحثية		الأمين العام المساعد د. هيفاء ابو غزالة
	وجبة غداء		

بغداد عاصمة الاعلام العربي

بحوث الدول المشاركة في الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب، والتي تستضيفها هيئة الاعلام والاتصالات بإدارة جامعة الدول العربية/ قطاع الاعلام والاتصال، للفترة من ٢٥-٢٧/ أيلول/ ٢٠١٧:-

ت	الدولة	الباحث	عنوان البحث	مفاصل البحث	الجهة	الملاحظات
١	جمهورية العراق	• سعيد الجياشي • خليل الطيار	الالة الإعلامية لداعش.. التحديات والمواجهة. منطلقات واليات وسائل الاعلام الارهابي، وسبل مواجهتها.	المنابر الإعلامية الداعشية. مواجهة الاعلام المحرض على الارهاب	الخلية الوطنية للعمليات النفسية- مستشارية الامن الوطني. عضو مجلس أمناء هيئة الاعلام والاتصالات.	
٢	دولة الكويت	فخري عودة بدر التميمي	دور وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام في زرع بذور الارهاب لدى الشباب.	مكافحة نشر المحفزات للعنف والكراهية والطائفية والتطرف.	مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.	
٣	دولة فلسطين	نداء يوسف يونس	الارهاب اللغوي في الاعلام الإسرائيلي.	الايدلوجية ودورها في التغطية لقضايا المراة الفلسطينية.	وزارة الاعلام-الإدارة العامة للإنتاج/ المكتب الصحفي.	
٤	جمهورية مصر	حاتم زكريا	ورقة عمل عن دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب.	دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب.	المجلس الأعلى لتنظيم الاعلام المصري.	

البند الخامس: **دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب**

إن مجلس وزراء الإعلام العرب

بعد الاطلاع على :

- مذكرة العرض المقدمة من الأمانة العامة ،
- تقرير وتوصيات الاجتماع السابع عشر لفريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب،
- وبعد الاستماع إلى مداخلات الوفود ،

يقـــرر

1) الإدانة الشديدة للعمل الإرهابي الجبان الذي استهدف حاجزاً أمنياً في جنوب رفح بمحافظة شمال سيناء الذي أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من أفراد القوات المسلحة لجمهورية مصر العربية، والإعراب عن التضامن الكامل مع مصر مع التأكيد مجدداً على شجب الإرهاب الذي بات يهدد الأمن والاستقرار ويستوقف كافة مكونات المجتمع الدولي حول ضرورة مواصلة الجهود والتنسيق على المستوى الإقليمي والعالمي لدحره واجتثاثه وتجفيف منابع تمويله.

2) اعتماد تقرير وتوصيات الاجتماع السابع عشر لفريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، وتكليف الأمانة العامة بمتابعة تنفيذ توصياته.

3) الترحيب باستضافة جمهورية العراق لأعمال الحلقة النقاشية البحثية الخامسة حول دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب ، والاجتماع الثامن عشر لفريق الخبراء الدائم ، خلال الربع الأخير من العام 2017 ، وتكليف الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب بالتعاون والتنسيق للإعداد والتحضير لهما.

4) الترحيب بالورشة الدولية حول المصالحة الوطنية في الوقاية من التطرف العنيف والإرهاب ومكافحتهما، المنعقدة بالجزائر يومي 10 و 11 يوليو الجاري، والتي تأتي ضمن سلسلة من المؤتمرات والورشات الدولية التي بادرت بتنظيمها الجزائر منذ 2015 وتناولت مختلف أبعاد آفة مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف وتمحورت موضوعاتها حول سياسة القضاء على الراديكالية ودور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وحول دور الديمقراطية في مواجهة آفة الإرهاب والتطرف العنيف.

5) الإشادة بانتصار العراق على الإرهاب الداعشي الظلامي في الموصل والذي كان للإعلام العراقي الدور الكبير في هذه الحرب ضد الإرهاب، ودعوة وسائل الإعلام العربية لتسليط الضوء على هذا الانتصار وأهميته في الحرب العربية الشاملة ضد آفة الإرهاب.

6) الطلب مجدداً من الدول الأعضاء والمنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة المرحلية لتحقيق أهداف الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، وذلك من خلال استضافة المؤتمرات أو الندوات أو الاجتماعات أو ورش العمل الواردة في الخطة أو إجراء الدراسات ومن خلال المنابر الثقافية وقنوات التواصل الاجتماعي .

7) الطلب مجدداً من اتحاد إذاعات الدول العربية وضع خطة لعقد ورش عمل ودورات خاصة للمحررين والإعلاميين في المجال السمعي والمرئي والإلكتروني حول كيفية التعاطي مع أحداث الإرهاب ومعالجتها، وذلك بالتعاون والتنسيق مع الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب.

8) الموافقة على طلب جمهورية العراق استضافة المرصد العربي الإعلامي للإرهاب، على أن تقدم جمهورية العراق لائحة تفصيلية بشأن مقومات هذا المرصد وآليات تفعيله في الاجتماع القادم للجنة الدائمة للإعلام العربي.

(ق: 437 - د ع/48 - 2017/7/12)

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
قطاع الإعلام والاتصال

تليفون: 0020225752966
0020225750511
فاكس: 0020225740331
0020225761017

leagueofarabstates.net

twitter.com/arableague_gs

facebook.com/arableague

youtube.com /leagueofarabstates

flickr.com /leagueofarabstates